شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

شرح الشيخ إبراهيم الأحدب على منظومته في علم البديع

المؤلف

إبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي (إبراهيم الأحدب)

ملاحظات

- ناقص آخره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح الشيخ ابراهيم الاصدب على
منظومته في علم البديع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع صنعه العميم نفعه المنزه عن المشاكلة والتمثيل والرفيع تواتر الخواطر عن التوهم والتخييل والصلاة والسلام على خير خليقته على الاطلاق من رقي من سماء البلاغة اعلى طباق فاخجم البلغاء باسلوب كلامه الجامع والجز كل مقابل ومقارع وعلى اله اولي الحل والعقد وصحبه المنزهين في مقابلة الاعداء عن العكس والطرد وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني الكريم ابراهيم ابن الحاج علي الاحدب الطرابلسي اقبه الله انوار الهداية بالدراية وزاده من سبل الغواية بالعناية لما كان علم البديع اجل علم يقصد واعذب مهيع يورد واز به يدرك اعجاز كلام الله الجليل وما اشتملت عليه ايانه من الاجمال والتفصيل ويعرف به بلاغة معجزة نبيه المرسل وما اشتمل عليه من عذب المعاني زلال النهل السلسل عنون الى غار الهدى من طوره فاشرقت على البدور من طباق قصوره وعند ما رايت قريحتي تملكت من معانيه واصبح اماها مرفا حاضت بلطيه قوافيه نظمت قصيدة تشتمل على جميع الانواع جامع حسن سبك بعذب في الاسماع عاريا حاها غير العربة والجم وتاج الفضل والكرم من وجب على الشعراء ان يستخرجوا في درجه من بحار المعاني درره كيف لا وقد سبقت اجازته لهم على زلة في قوله ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وحيثما بلغت الكمال عاريت ان اشرحها شرحا بين الاخلال والاملال لتكمل الفائدة وتعم الصلة العائدة والله تعالى اسال ان يوفقني للكل خير ويقيني من كل شر وضير ويقيني بكرمه الجزيل وهو حسبي ونعم الوكيل مقدمة اعلم ان البديع في اللغة الغريب وفي الاصطلاح علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي بتصور معانيها وبعلم اعدادها وتفاصيلها بحسب الطاقة بعد رعاية مطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح دلالة اي خلوه عن التعقيد المعنوي او اللفظي وتحسينه الابعد رعايتها والا كانت كتعليق الدر على الخنازير قال ابو جعفر

الاندلسي وهو

الاندلسي وهو اخص الفنون الثلاثة لتركبه من الفنين وزيادة قال وهما اي علم المعاني والبيان بالنسبة اليه اي البديع كالحياة والنطق بالنسبة الى الانسان فلا يوجد البديع بدونهما كما لا يوجد الانسان بدون الحياة والنطق والمعاني بالنسبة الى البيان كالحيوان بالنسبة الى النطق فتوجد المعاني بدونه كما يوجد الحيوان بلا نطق ولا عكس كما لا عكس ثم انواعه تنقسم الى قسمين الى ما يتعلق بتحسين الالفاظ والى ما يتعلق بتحسين المعاني قال السعد في شرح التلخيص اي بحسب الاصالة وان كان بعضها لا يخلو تحسين اللفظ وفي شرح العوائد الغياثية للمنوي ما يتعلق بالبلاغة واللفظ ما يتعلق بالفصاحة وضمها جماعة الى ثلاثة فزاد وما يتعلق بتحسينهما معا كالمطابقة والمقابلة والامر قريب انتهى من عقود المجان ثم قال قال ابو جعفر الاندلسي انواع البديع في الكلام كالملح في الطعام والمال في الرجال اذ اكثر فيح وخرج عن باب الاستحسان فكذلك البديع اذا كثر وتكلف محبة الطباع وانما يحسن اذا وقع في الكلام سهلا مستعذبا عاريا عن التكلف فاذا افرط في الزيادة خاطبته الطباع لو اختصر تم من الاحسان زرنكم ما والعذب بحر للافراط في الخصر انتهى قلت كم ارز لك لمقدمين الاتي مثل الجناس والسجع ولحوهما اما مثل التورية والاستخدام واللف والنشر فحاشا وكلا وقد عد البعض الحلي واتباعه من انواع البديع الابداع بالباء الموحدة وفسروه بان تكثر انواع البديع في البيت مع التكلف مذموم لف كان انتهى واول من اخترع البديع وسماه بذلك عبد الله ابن المعتز وجمع من انواعه سبعة عشر نوعا وقال في اول كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ولا سبقني اليه مولف والفته سنة اربع وسبعين ومائتين وعاصره قدامة الكاتب فجمع منها عشرين نوعا تواردا فيها على تسعة فكان مازاده ثلاثة عشر نوعا فتحاصل لها ثلاثون ثم تبعهما الناس فجمع ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين ثم جمع ابن رشيق مثلها وثلاثا شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين ثم نظم فيها ابن ابي الاصبع فابدع

٢٠٥٨
٩٠٩٨
شبكة الألوكة www.alukah.net

وذكر انه وقف على اربعين كتابا في هذا العلم واخذ منها سبعين نوعا واستخرج
منها عشرين ثم صنف ابن منقذ كتاب التشريع في البديع جمع فيه خمسة وسبعين
نوعا ثم جاء عبد العزيز بن سرايا الحلبي فجمع منها مائة وار بعين نوعا في قصيدة
سوريه وجعل كل بيت منها لهذا النوع وذكر اسم النوع في حاشية
البيت وشرحها شرحا لطيفا لم يوف بالمقاصد بل زعا اخل ببعضها ثم
جاء بعده الشيخ عز الدين الموصلي فعارضه بقصيدة على طريقته قصيدة
ذكر من انواع فيها ما تركه وزاد عليه بعض شيء من اختراعه معجبا بذكر
اسم النوع البديعي في لفاظ البيت حيث اتى به تورية لئلا يحتاج الى تعريفه
من خارج النظم لكنه تعسف وفي غالب ابياتها تكلف وشرحها شرحا بين
مراده مع الاختصار فلم يشف علة الافكار ثم جاء تلميذه تقي الدين ابو بكر
ابن حجة الحموي فعارضه بقصيدة على منوال قصيدته سوريا بذكر اسم النوع
فيها لكنه تطفل على معانيه وتعلق باذيال قوافيه كما سنري بعض ذلك ان
شاء الله تعالى وقد شرح ابن حجة بديعيته مع بديعية الصفي وبديعية ابن
جابر الاندلسي الشهرة ببديعية العميان وبديعية شيخه الزعبلوني شرحا
مطولا تحامل فيه عليهم غاية التحامل ثم جاء بعدهم من جاء من فضلاء الشعراء
وشعراء الفضلاء فنظموا على الاسلوب ومنهم من ذكر اسم النوع سوريا ومنهم
من لم يذكر لانه معتمد على ان يكون النظم خاليا من التكلف وقد سلكت هذا
في عدم ذكر اسم النوع بل اعتمدت على انه ان جاء بلا تكلف ذكرته والا اعرضت
عنه وقد اردت ان اذكر بديعية ابن حجة والجلال السيوطي لزيادة الفائدة
وبعض ابيات من بديعيات التي وقفت عليها لمعنى يظهر عند ذكرها وقد
نظمت في بديعيتي انواعا لطيفة قل من نظمها من اصحاب البديعيات
وهذا اوان الشروع في المقصود فاقول مستعينا بالله تعالى من كل حسود

براعة المطلع والاستهلال والجناس التام

صرح عن البان من جرعاء ذي سلم ... واستفض من زمزم جيران النقا بكم

في هذا البيت براعة المطلع والاستهلال والجناس التام فاما الاول فهي

عبارة عن

عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ووضوح المعنى ورقته وتجنب الحشو
وتناسب العبارتين في النظم والترصيعتين في النثر وان لا يكون الكلام متعلقا بما
بعده في براعة المطلع وغيرها كقول ابو صنيرب

كيف ترقى رقيك الانبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء

وقول ابن هانئ الاندلسي

بسم الصباح لاعين الندماء ... وانشق جيب غلالة الظلماء

وقول القاضي الفاضل

زار الصباح فكيف حالك يا دجا ... قم فاستتر بذوعه او فالنجا

وقول ابي العلا المعري

يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر ... لعل بالجزع اعوانا على السهر

وقوله ارقد اينما فاني رائم الارق ... ولا تشفق وغير سالما فشق

وقوله تحية كسرى واللولو وشيع ... لرسمك لا ارض تحية اربع

وقول الامام ابي الحسن حازم الانصاري الاندلسي

اذ الدياسة غالتنيم مؤرج ... والروض مشقوق البرود مديج

وقول الكمال ابن التنسيه

تبسم ثغر الزهر عن شنب النطر ... ورب عذار الظل في وجنة النهر

وقوله رنا وانثنى كالسيف والعدة السمر ... فما اكثر القتلى وما ارخص الاسر

وقوله بين البيان وخصره المقود ... حيران من ماء ومن عنقود

وقول الخال ابن نباته

اوري فعالك يا اسماء جائية ... واحيري بين افعال واسماء

وقوله عوض بكاسي ما اتلفت من نشب ... فالكاس من فضة والراح من ذهب

وقوله واحيرتي بظلام الطرة الداجي ... واشقوتي بنعيم اللمس العاجي

وقوله سلبت عقلي باحداق واقداح ... يا ساجي الطرف او يا ساقي الراح

وقوله لام العذار الحاظت فيك تسهيدي ... كانها الغرا مي لام توكيد

وقوله الثمت خد عذولي حين سمحت ... فلذ حتى كاذ لاثم قال

وقول سيدي ومولاي عمدة العلماء الاعلام الشيخ عبد الغني افندي الرافعي

روض المنى ظل بالاسعاد ناديه ❊ وافتر عن شنب الشرى افاحيه

وقول الاخ الاديب الفاضل والجهبذ الكامل الشيخ عرفان افندي البيروتي الانسي

اما والهوى لولا الاولى نزلوا الحمى ❊ لما الفت اجفاننا السهد والسهدا

وقول من قصيدة خالية ❊

ذكرت الشبا باحبتنا او مض الخال ❊ فراعي نظير الدر من رمي الخال

وقول شمروا على روض الخدور شمورا ❊ حجبوا بهن عن العيون بدورا

وقول تذكرت الوصال بربع هاجر ❊ فاجريت العقيق من المحاجر

وقول اشهد بحياة مشهد مسماة الشهي ❊ واحكم عليه بما يحب وتشتهي

وقول بخدك خط لام بالغوالي ❊ فاعجبها الخال بنقط خال

وقول اجار حمام الايك في روضة سجعا ❊ فهيج اشواقي الى بانة الجرعا

وقول ركب الحجاز سروا عن العراق ❊ يوم النوى بحياة المشتاق

وقول بين العيون وخده الشقاق ❊ حرب لذي عينين ليس يفاق

وقول الكرى بابه رمى فرا ❊ وحاكم مقلتي للحكم اجرى

وقول ارشف الكؤس ولا تلثما ❊ عن الثغر النير لا تلثما

الى غير ذلك من لاتسعه بطون الاوراق ويعجز عن حصره النطاق واما

الثانية وهي براعة الاستهلال فقد فرعها المتأخرون من براعة المطلع

وهي لغة مصدر استهل المولود اذا رفع صوته بالبكاء واصطلاحا

ان يكون مطلع الكلام دالا على غرض المتكلم مطلقا من دون تصريح بل باشارة

لطيفة يفهم منها غرضه فكما يعرف من صوت المولود الحياة كذلك ناسب

ذكرها وصفا للكلام الذي يعرف من اوله غرض متكلمه مثالها من القرآن

قوله تعالى في اول سورة النساء حيث كانت مشتملة على غالب احكام الوارثة

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وقول كاتب عمرو بن

مسعدة حين امتحنه بان يكتب الى الخليفة كتابا يعرفه فيه ان بترة

ولدت مجلا وجهه كوجه الانسان فكتب الحمد لله الذي خلق الانسان

في بطون

في بطون الانعام وقد تحرفت هذه العبارة على الغر الوصلي حيث رواها

بلفظ خالق الانام فاعترض على الصفي الحلي باستشهاده بها بان هذا الكلام

ركيك بارد لان قوله خالق الانام في بطون الانعام يشعر بان الامر

كذلك انتهى وقد علمت بان اعتراضه من التحرف لان ما كان على فاعل

من اوصافه تعالى يراد به الاستمرار والدوام ومثاله من النظم

قول ابي تمام حين فتح المعتصم عمورية ❊

السيف اصدق انباء من الكتب ❊ في حده الحد بين الجد واللعب

وقول ابن حجر في الرثاء ❊

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر ❊ وارزي الدموع ولا تبقي ولا تذر

وقول ارثي الشيخ محمد الهبراوي الحلبي واعزي اولاده ١٢٦٧

الصبر بالله أولى يا أولي الخطر ❊ به استعينوا تنالوا غاية الظفر

وقول ارثي عبد الكريم افندي ابن السيد محمد قرنفل في السنة المذكورة

مصاب بدر الحي وافى نواحينا ❊ فارسل الدمع من هذا النوى حينا

وقول الفقيه عمارة اليمن في العتب والشكوى

ازالم يا ملك الزمان في ارب ❊ وباعدا زالم تنتفع بالاقارب

وقول لسان الدين بن الخطيب في اظهار النصر

الحق يعلو والاباطل تسفل ❊ والله عن احكامه لا يسأل

وقول الجمال ابن نباتة في المديح النبوي

صحا القلب لولا شمة تتخطر ❊ ولمعة برق بالغضا تتسعر

وقول امدح النبي صلى الله عليه وسلم جامعا بين البراعتين في النورية

لانجم اجفاني براعة مطلع ❊ اذا ما استهل البرق من نحو لعلع

وقوله كذلك ❊

لعينيك برق للعقيق تبسما ❊ فقابله من سفح المدامع بالدما

والبراعتان في بيت القصيدة ظاهرتان لا خفاء فيهما وبيت التغزل

في ابتداء مدح حكم باعرب زين سلم ❊ براعة تستهل الدمع في القلم

اقول رحمه الله قد دخل بيت شيخه العز الموصلي وسرق احد مصراعيه وهو
براعة تستهل الدمع في العلم * عبارة عن نداء المفرد العلم
ولذلك لم يذكر بيت شيخه في الخزانة ومع ذلك فقد قصر هو وشيخه بالاكتفاء
ببراعة الاستهلال وعدم ذكر براعة المطلع مع انها الاصل كما تقدم فقد ازريا
انفسهما شيئا وتركاه وبيت الجلال السيوطي *
من العقيق ومن تذكار ذي سلم * براعة العين في استهلالها بدم *
وهو بيت جيد الا انه قصر بالاكتفاء ببراعة الاستهلال اتباعا لهما
تنبيهات الاول براعة المطلع احد الامور التي ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا
ان يتأنق فيها ويبالغ في تحسينها باعذب لفظ واجزله وارقه وهي ثلاثة
براعة المطلع وبراعة المخرج وبراعة المقطع وذلك لان الابتداء اول ما يقرع
السمع فان كان محررا اقبل السامع على الكلام ووعاه والا اعرض عنه
ولو كان الباقي في نهاية الحسن الثاني قال السيوطي لابد من التشبيب وهو ان
يقدم قبل الشروع في الكلام ما يمهد المرام من نسيب او غيره قال الواحدي واصله
ذكر ايام الشباب واللهو ويكون ذلك في ابتداء قصائد الشعر ثم سمي ابتداء كل
امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب بالحال في التبيان وهو على وجوه منها
التغزل قبل المدح قال المتنبي * *
اذا كان مدحا فالنسيب المقدم * اكل فصيح قال شعرا متيم
وقال الاندلسي ان كانت القصيدة مدحا لحاضر فافتاحها بالغزل
وتركوا ان تضمنت حادثة من الحوادث كهزيمة جيش وفتح ونحو ذلك
لم يجر افتاحها به لانه رقة محضة فبينه وبين هذه الحوادث مباينة
انتهى الثالث حيث اشترط في براعة الاستهلال ان تكون باشارة خفية
يعلم انه ليس منها قوله * *
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا * وكوكب السعد في افق العلى صعدا
وقول ابي الطيب * *
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى اعدائك الالم *

لافتتاحهما بالمراد خلافا لمن استشهد بهما عليها وكذلك بيت ابن جابر *
بطيبة انزل ويمم اكرم الامم * وانشر له المدح وانثر طيب الكلم
وبيت علي افندي المكي * *
براعة المطلع ازانت من الحكم * واقبلت تستهل الجود من كرم
فلينتبه لذلك الرابع قال السيوطي ان الغزل الذي يصدر به المديح النبوي
يتعين على الناظم ان يختصر ويشبب بذكر سلع ورامة وسفح العقيق والعذيب
وبارق والثاني حاجر ونحوهما ويطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف
ورقة الخصر وبياض الساق وحمرة الخد وخضرة العذار ونحو ذلك انتهى *
قلت الاحسن للناظم ما ذكر والا فلا باس بالتغزل بما ذكر كيف وقد سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قصيدة كعب وقد اشتملت على التغزل بذكر محاسن النساء
وذكر الخمرة ولا فرق بين ذلك والتشبيب بذكر محاسن المرد وقد اقره صلى
الله عليه وسلم على ذلك وقد قالوا الاديب من يخوض في كل فن فلا يتعين ما ذكره
الخامس يجب على كل ناظم او ناثر ان يتجنب ما يتطير به ويكره مما ينفر منه
المقام كما انشد ابن مقاتل الضرير الداعي العلوي * موعد احبابك بالفرقة غد *
فقال له الداعي موعد احبابك ولك المثل السوء وانشد جرير عبد الملك قصيدته
التي اولها * اتصحو ام فؤادك غير صاح * فقال له عبد الملك لا بل فؤادك
يا ابن الفاعلة وانشد ذو الرمة عبد الملك قصيدته التي اولها *
ما بال عينيك منها الماء ينسكب * وكان بعين عبد الملك ريشة فهي تدمع
ابدا فقال له ما سؤالك عن هذا يا ابن الفاعلة واخرجه وانشد ابو النجم *
هشاما قوله في الشمس * صفراء قد كادت ولما تفعل * كانها في الافق عين الاحول
وكان هشام احول فاخرجه وامر بحبسه وانشد البحتري يوسف بن محمد قصيدته
التي اولها * لك الويل من ليل تقاصر اخره * فقال له بل لك الويل والحرب ودخل
اسحاق بن ابراهيم الموصلي للمعتصم وقد فرغ من بناء قصره في الميدان *
فانشده قصيدته التي مطلعها * *
يا دار غيرك البلا ومحاك * يا ليت شعري ما الذي ابلاك

وبيت الصفي
ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم * واقر السلام على عرب بذي سلم

فتطير العنظ من فيح هذا الاستداء وامر بهدم القصر على الغوراني غيرة لان مما فيه للاديب عبره **واما الجناس التام** فهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها وترتيبها وهيئاتها وهو ضربان الاول المماثل وهو ان تكون اللفظتان من نوع واحد كاسمين او فعلين او حرفين مثال الاول قوله تعالى يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقول ابن الرومي

للسورة السور اثار تركن به ❊ وقعا من البيض تسبي العين البيض

وقول بشار الشعور باحسن السريح ❊ قرمحاول في الهوى تسريحي ❊

وقول غيره ما لي اغالب قلبي بالجفا ابدا ❊ لبان الحي كما شئت بلا بله ❊

وقول مسلم بعقد ولاء حسنك مسترق ❊ وضيا الابلة من جبينك مستراق

وقول ابو بكر حب الغنيد الى عقد اللوا ❊ وحبي نساي في لهوى حيرة اللوى

ومثال الثاني وهو ما كان من فعلين قول بعضهم

جسم يحل وقلب لا يحب ❊ وحق عينيك هذا بعض ما يجب

وقول الخوريا بدري وانك تعدل ❊ وعن التيم في الجنة تعدل

ومثال الثالث وهو ما كان من حرفين قول السراج ❊

لا تركنن لدار لا بقاء لها ❊ ان ابن آدم في الدنيا لمغرور ❊

والضرب الثاني المستوفي وهو ما كان من نوعين كاسم وفعل او حرف وفعل او حرف ومثال الاول قول المحال ابن سناء الملك

مابت قبلك بدمع عيني اشرق ❊ الا وانت من الغزالة اشرف

وقول ياجيرة بالنوي والصد راعونا ❊ حتم اتسم لعهد الغير راعونا

وقول غزال البان بالنيران اصلي ❊ فواري ان غدا للحسن اصلا

ومثال الثاني وهو ما كان من اسم وحرف قول بعضهم ❊

ملكت قلبي لطي جمرها ❊ اضحى لاليد ركالوصيف ❊

فقلت ما الماس قال تنزي ❊ وقلت والراح قال في قب ❊

ومثال الثالث وهو ما كان من فعل وحرف قول بعضهم ❊

قال لما كنت فرطشراي ❊ قلت هواه ورمع عيني صب ❊

ان ان كنت عاشقا وكتيبا ❊ ان من ان لا محالة صب

ان بعد ان التي لابي فعل امر وان التي لابي حرف شرط ومما ينبغي ان يتنبه له ان الحرف المكرر عند علماء هذه الصناعة يحسب حرفا واحدا والجناس في بيت القصيدة من الضرب الاول في اسم المكان الاسلمي المراد به المسلم فيه وبيت النفري مع الجناس المطرف قوله ❊

يا سعد ما تم لي سعد بطرفتني ❊ في جهم وقليل الحظ لم يسلم

وقد تعلق بطرف جناس الصفي وهو قوله

من شانه حمل اعباء الهوى كذا ❊ اذا هي شانه بالدمع لم يسلم

وبيت الجمال مع المذيل وقد سماه ناقصا قوله

ومن اهيل النقائم النقا وبدا ❊ ناقص الجسم من حزم ومن حزم

فالنقا الاول المكان والثاني الشعب كما ذكره في نزهه والله تعالى اعلم ❊

الجناس المطلق والمقلوب

اسلت قلبي سلما قبل ما بعدوا ❊ فعاد وهو سليم من فرو عسرهم

في هذا البيت جناسا الاطلاق والقلب فاما الاول وهي المقارب والمناسب والمقارب والايهام والاستشاق فهو ان يجمع اللفظان في الكتابة فقط بحيث لا يشك من يسمعهما من عارة واحدة وقد جعله في التلخيص ملحقا بالجناس فقال والحق بالجناس الجناس المطلق وهو ان يكون حروف احدى اللفظتين او اكثرها والاخرى ولم يزد على هذا ومثل بقوله تعالى قال اني لعلكم من القالين قال ابن قاسم في حواشيه يلزم على هذا الحد ان يكون التام وانواع الناقص داخلة فيه وزاد وشبه الشال المتقدم ومن المعلوم ان الى ملل للغرض وبني على عدم خراج ما تواهما ابن القاسم كونهما لا يحترزون من الاوهام البعيدة والا فاي خبير يتوهم ان الجناس التام يدخل في الملحق به نعم في تمثيله بما تقدم اشكال وهما ايضا لا يسلمون في الشال لكونه بذكر لا يصاح والذي يظهر ان بين قال وقالين جناس مذيلا انتهى ملخصا من شرح بديعية الكمال الصديقي ومن امثلته قوله تعالى ليريه كيف يواري سواة اخيه وقول بعضهم ❊

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في هذا البيت الجناس المطرف والمذيل والمركب فاما الاول فهو ان يكون في اول احدى الكلمتين حرف زائد وبهذا الفرق بينه وبين الجناس المذيل كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وقول بعضهم

وكم بين منه الي عوارفي ∴ تناءى على تلك العوارف وارف
وكم بين من سره والطائف ∴ تناءى على تلك اللطائف طائف
وقوله هذا الذي عن عذيب تراجره ∴ لا احر الدمع قد اجرت محاجره

وهو في القصيدة ظاهر بين حال واحال واما الثاني وهو المذيل فهو ان يكون احدى الكلمتين زائد احرفا في الاخير فكان كالمذيل كقول الشاعر وهو بيت

الورد بوجنتيك زاه زاهر ∴ والسحر بمقلتيك واف وافره
والعاشق في هواك ساه ساهر ∴ برجو ويخاف فهو شاك شاكره
ولي من هذا النوع قصائد منها قولي ∴

برح جائر الاحكام عادل ... من المنى ومنه المدعا دلك
اعيرزاري من بعد عامر ... وناظر له في القلب عامل
وما في جفنه مضاء عاز ... وفاتر طرفه السنان غازل
ورمح قوامه سام وهام ... لخد رابيه حمراء حامل
رقيق الخصر منه الردف جاف ... انيس مثل ظبي الشعب جافل
له ثغر بنظم الدر زاه ... به عقل الذي بهواه زاهل
بغرة وجهه لليل ماح ... ولم يك روض خديه ماحل
عذاري ولكن ليس راف ... لثوب الهجر بل في الحسن رافل
يبيت بطرفه الوسنان ساه ... ويرى قتل الذي بهواه ساهل
اباغصا عليه الجفن دام ... ولم يك جرحه بالوجد دامل
متى تغدو ولدار الصب جاط ... فبعدك رابه قد صار خاطل
فديتك من له بالحظ ناباه ... يرى من تتركه المعول ناهل
ولي قد كان عندك بعض جاه ... فكيف الان زال العهد خاهل
وتزعم ان طرفي عنك غاف ... وقلبي بالسوى حاشاه غافل

وهو لم يزل بابدر تمام ∴ على سخ الخدور دما وهاما
الي علياك اصبح زا انتمام ∴ فلم تخوا لعوازل انت مائل
خدمت بخر ثوب الحسن نهاز ∴ باقا الدجا جدا وهازل

والنوع ظاهر في بيت القصيدة بين تهوى وهوان تشبيهان الاول بهذان النوعان المتقدمان من اقسام الجناس الناقص وبقي منه ما وقعت الزيادة في الوسط وسماه السيوطي بالمكتنف نحو قولهم جدي جهدي الثاني ما ذكرته في المذيل وهو في تروح البديعيات وسماه في التلخيص مطرفا وله وجه حيث كانت الزيادة واقعة في الطرف وجعل المذيل ما كانت الزيادة فيه بالكثر من حرف قال السيوطي وهو مخصوص بما كانت الزيادة فيه في الاخرى كقول الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح فان كانت الزيادة في الاول فسماه بعضهم متوجا وسماه في كنز البراعة ترجيعا لان اللفظة رجعت بذاتها بزيادة كقوله تعالى ان ربهم بهم كذا مثل بهذه الاية السيوطي وفيه نظر لما علمت من ان الحرف المكرر كغيره فهذه الاية مما وقعت فيه الزيادة بحرف لا يخفى ومثال المتوج قول البستي ∴

ابا العباس لا تحسب جافي ∴ بشيء من حلى الاشعار عاري
فلي طبع كسلسال معين ∴ زلال من زرى الاحجار جاري

واما الثالث وهو الجناس المركب فهو التام الذي احد لفظيه مركب وهو قسمان ملفوف وهو ما تركب من كلمتين تامتين او ثلاث كلمات ومرفوو وهو ما تركب من كلمة وبعض اخرى او من كلمة وحرف من حروف المعاني وكلاهما اما متشابه بان يتفقا في الخط او مفترق بان يختلفا فيه مثال الملفوف المتشابه قول البستي

ازاملك لم يكن زاهيه ∴ فدعه فدولته زاهيه ∴ ومثال الملفوف المفروق قوله ايضا

كلم قد اخذ الجام منا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا ∴ ومثال المرفو المتشابه قول بعضهم ∴

تشعب قلبي في هواه فصدره ∴ فريق وعندي للسلو فريق ∴
اذا ظمئت روحي اقول لها اسقني ∴ وان لم يكن خمر لديك فريق ∴

وبيت العز الوصل في الدنيا مع الامن
يذيل العذل حاجاج يا بادي
كلا حقا حقا الا ارا بالدم
قبل وصل صحى وصحاحوى
واطرف سلم ساه من الخم

وبيت ابا بلسما في الركب
ويا عرب يا اراروني اعوت اسى
فجسم وارك روف ارق بهم
وبيت ابا عوينة في الركب
فيا سعد ان ابحرت عيان كافلة
وبيت سلما فاضل من اهلها المتقدم

www.alukah.net

ومثال المرفو والمفروق قولي

يابدر رنم علا اوج العلى ورق ❊ نسرين خد بك قد اهدى لنا ورقي

والنوع في بيت القصيدة ظاهر من المرفو والمفروق بين وبها ووبى وبيت التي في المطرف تقدم مع التام وبيته في الذيل مع اللاحق قوله

وتهيل الهم الحمل الدمع لي فجري ❊ كلاحق الغيث حيث الارض في حزم

وبيته في المركب تقدم مع المطلق من الملفوق المتشابه بين سك وسرى وبيت الجلال في المطرف تقدم مع القلب وبيته في المركب قوله

اعارني صفت من تركيب عذلك لي ❊ زرعا فذر عن ملاسلاوي واسمع حكي

فالشاهد في زرعا وزرعن من الملفوق المفروق والله سبحانه وتعالى اعلم

الجناس الملفق والمضارع

وتاجر اهل نصب الغرام بهم ❊ وما تجرى الى سلوان جربهم

في هذا البيت الجناس الملفق والمضارع فاما الاول فمعناه لغة لفقت الثوب اذا ضممت سفة الى الاخر للخياطة وهو قسيم الجناس المركب السابق وانما يكون كل من اللفظتين مركبا من كلمتين وبهذا يفرق بينه وبين الجناس المركب فهو من احسن الجناسات موقعا واصعبها مسلكا والذهاب سمعا والصعوبة سوغ فيه اختلاف الحركات قال الجلال السيوطي ينبغي ان يجعل هذا نوعين احدهما ما توافقا خطا والثاني ما تخالفا ويسمى الاول الموافق والثاني المفارق انتهى فمثال الاول قول بعضهم

وليت الحلم خمسا وهي عشر ❊ لعمري والصبا في العنفوان

فلم يصح الاعادي قدر ثاني ❊ ولا فالو فلان قدر ثاني

ومثال الثاني قوله ❊ ❊

وكم لجناه الراغبين اليه من ❊ مجال سجود في مجال جسود

وقول بعضهم في خطه كالطور اصبح للورى ❊ من خاف قلباً وهي مجال طواه

سطور طروس الناس لم تحص فضله ❊ فمن زا يجاري في مجال سطواه

وقول البستي الي حنى سوى قدى ❊ الي قدي اراق دمي ❊

فانفك من ندم ❊ وهان دمي وهانه دمي

وقد لفق الاول الثاني في بيت وهو ❊ ❊

ورمت تلفيق صبري كي ارى قدمي ❊ يسعى معي فسعى لكن اراق دمي

ولفق الثاني القاسم الحلبي فقال ❊ ❊

ملفق العزم حالي از وال ندمي ❊ وهنت في الحب باهذا وهان دمي

وقول الشريف بن عنين ❊

خبر وها بانه ما تصدى ❊ لسلوتها ولو مان صدا

وقد اخذه الجمال ابن نباته فقال ❊ ❊

عاش وصلا وغيره مان صدا ❊ متهام السلوة ما تصدا

وجاء بعد ذلك الكمال الصدفي فلفقه في بديعيته حيث قال

رفقا بمن ما تصدى للسلو ولو ❊ في حبكم مان صدا يوم مهتهم

وبيت ابن حجة تقدم وبيت الجلال مع المصحف قوله

تصحف العدل بالتلفيق من عدم ❊ ومنع العدل بالاعناق منع دمي

وهو قد اخذه من بيت الصفي ❊ ❊

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم ❊ لهم ولم استطع مع ذا لمنع دمي

كما فعلت ذلك الباعونية في بديعيتها حيث قالت

وفي بكائي لحالي حال من عدم ❊ لفقت صبرا فلم يجدي لمنع دمي

ومع ذلك فقد كرت عيبة التلفيق ازاجعل الجناس المركب والملفق والتام تورية وانحصر المعنيان في ركن واحد فقد علمت رتبته وارتفعت وصار يسمى بالتورية التامة مثال ذلك قول بعضهم

اعن العقيق سالت برقا او مضا ❊ ام قام حاد بالركائب او مضى

فقال من جعله تورية ❊ ❊

وان تبسم ضاحكا لمع الثغت ❊ ان عاد برق بالدياجي او مضى

وسئل قول شيخ الشيوخ بحماه

تصدى بنا للقتل ضعيف وجد ❊ عليكم بالصبابة ما تصدى ومان صدا

وبيت النابلسي في اللفظة

بحر انكم قد رمى لما ابتليت به ❊ صبي قد رماشم من الرمق

وبيت الوصلي

ملفقة عظم ثم وشان رمى ❊ للاجر من رصوى از وشي ندمي

وبيت الباعونية

رفي بكائي لحالي حال من عدم ❊ لفقت صبرا فلم يجدي لمنع دمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعد ضلوعه بالسقم لما ❊ تقديم عليه ما تقدى وما عدا

وقول شمس الدين محمد بن الكتبي ❊

وارحمتاه لقلبي كان يسخني ❊ حبي وصالا وكان الحب مستترا

وحين باحت بسري ادمع لهلت ❊ ترى بعيني له فاعتز واقتدرا وقت رحيل

وقول فخر الدين ابن مكانس ❊

ان الهوا بين يا معشوق ياعبثا ❊ بالروح والجسم في سر وفي علن

فالروح يكفيك بالمعذور قد تلفت ❊ والجسم حوشية بالقصور ولكن فيك فني

وقول الدماميني اقول لمهجتي كم زا تفاسي ❊ من البلوى فطيبي فيك قاسي

اذكره باشجاني فيبني ❊ فافده به عمرا افي كتاسه فيك ناسي

وقوله يا من يكدر او فاني بجفوته ❊ تبا للاح رماني فيك بالغير ❊

وراح عبر دري بالهوى سفها ❊ لكن قلبي بما قاساه فكدره ❊ فيك دري

وقول بعضهم ❊

يا حسن وارطفا في ماء وجنته ❊ فزاد اهل الهوى في حبه كلفا

وراح يجني غارا الوصل عاشقه ❊ لما عكى من خديه واقتطفا وقت قطف

وقول الشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر ❊

سالت من لحظه وحاجبه ❊ كالسهم والقوس موعداحسا

فعوق السهم من لواحظه ❊ والقوس الحاجبان واقترنا وقت زنا

وقولي من قصيدة ❊

از ار رحى حرب الهوى غزلي ❊ افده بندا از از الدرج وافترحا وقت رحى

رحا فواري اقتداح الوجد في كبدي ❊ اند الزام فوجدي زار وافندحا

وقولي من اخرى ❊

لحل وشاحه كم زاب مضنى ❊ سقى مر الصدود وما تحلى وما حلا

وملى على اللظى قلبا شجاه ❊ تملى الوصل منه وما تملى وما ملا

وحل بصدره صبا معنى ❊ تنزل في لواه وما تعلى وما علا

كنت عندي مذ قال لي اسلو ❊ على عجل لواه فملت مهلا

وقول جامعا

وقولي جامعا جاس بيت القصيدة من قصيدة ❊

وصارت النوار فان فالجب ❊ بحاله من بحبك مات صبرا

وجرا لي السلو لما اعتراه ❊ من الاشجان فيك وما تجرى وما جرا

الى غير ذلك فارق وراق وانهرت به حواشي الاوراق واما المضارع فهو واقع الاختلاف فيه في انواع الحروف بحرف متقارب المخرج ويشترط ان لا يكون باكثر من حرف واحد ويكون في الاول او في الوسط او في الاخر مثال الاول حديث الطبراني زر غبا تزر رحبا ومثال الثاني قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ومثال الثالث حديث الصحيحين الخيل معقود في نواصيها الخير اذ الخلاف بحرف بعيد المخرج سمي لاحقا ويكون في الاول او في الوسط او في الاخر مثال الاول قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وقول الشاب الظريف

تبسم انهار اللوز عن را بسم ❊ واصبح في حسن يجل عن الوصف

يهلهل فيه بين قصف ولذة ❊ فان مصون البان تصلح للقصف

ومثال الثاني قوله تعالى انه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد ومثال الثالث حديث الطبراني لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والجناس الملفق في القصيدة ظاهر بين جان جرا وما تجري والمضارع في علا والى وفيه زيادة الجناس المطرف في بهم وجهم والتوجيه بالجر والنصب والتفي نظم المضارع وتقدم بيت في اللاحق مع الذيل وتقدم بيت الجلال في المضارع واللاحق مع المطلق والله سبحانه وتعالى اعلم

الجناس اللفظي والخرف

غرست ناظر وردي في الخدود لهم ❊ بناظري يوم ورد من وصالهم

فيه الجناس اللفظي والجناس المحرف اما الاول فهو ان يكون المبدل مناسبا للاخر مناسبة لفظية كالذي يكتب بالضاد والظاء نحو وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والناء والراء كقول البستي

ان تحدثت قوم لتونسهم ❊ بما تحدث من ماض ومن اتى

فلا تعد لحديث ان طبعهم ❊ موكل بمعاداة المعادات

وقول ان رسالة رسي احرازي
نا س يجونه اسم الوم
قبيت ان سوء في اللا حق
علوا لي لا جلوا حسانبوا ان زا لوا لا في جدون تق

وبيت الملبسة الحرف مع اللفظي

يا قلب قلبك هوى الاجباب منطوبا
فشارن الحي شارطب النقم

وبيت الموصلية اللفظي

أبيت الباعونية اللفظي تنام
احت ظني وان هم حاولوا اللثق

وتم اوضني فيه من شيمي

وبيت الموصلي الحرف مع المصحف

هل من بقي بقي حين صحبتهم
محرف القول ان الحلم بالحلم

وبيت الباعونية الحرف باللعوبية الهوى روح سحت بها
ولم اجد روح بعزى منهم بهم

قوض اظن ان الصبح يعقبهم
عنه وبعقبهم مازق من الظلم

قال الصلاح الصفدي

والنون والسين كقول ابن الظريف

احسن خلق الله وجها وفا ان لم يكن احق بالحسن فمن

وهو ظاهر في بيت القصيدة نافر وناظر وبيت التقي في ذلك تقدم مع المقلوب والجلال لم ينظمه واما الجناس الحرف فهو ان يستوي اللفظان في الحروف وترتيبها ويكون الشكل فارقا بينهما كقول الجمال ابن نباتة

قوامك تحت شعرك يا امامه عدالك حاسلا علم الامامه

وقول بعض الخدور على رموعك موشفاه واجعل فوادك بالصبابة موشفا

وقول ابن الكوس الي الزور جناح فاخلع لثاك في عليك جناح

وقد يجمع مع الحرف المصحف كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهو في بيت القصيدة ظاهر بين ورروده وبيت التقي مع المصحف قوله هل من بقي بقي ان صحفوا عذلي وحرفوا وتوابا بالحلم في الكلم

وهو قد اخذه من بيت الصفي الجلال السيوطي وبيت الصفي

من لي بكل غدير من ظبائهم غزير حسن بداوي الكلم بالكلم

وبيت الجلال مع المنقوش قوله

محرف الطبع حيث القلب محترق منقوش الكلم من كلم ومن كلم

قال في شرحه والمنقوش جناس يتجاذبه طرفان من الصنعة نحو محرف ومحترق فان التاء لو فقدت منه كان جناس تصحيف ولو كانت القاف فاء كان جناس ناقصا نحو جدي وجهدي وهذا النوع لم يذكره اصحاب البديعيات ولا صاحب التلخيص وهو في نهاية الايجاز للرازي والتبيان للطيبي انتهى قلت ولهذا الجناس ليس بكبير امر والله تعالى اعلم

الجناس المصحف

حيث عواذلي الجيار بعابه نزلوا اليه حنت عواذلي رمي السجم

في هذا البيت الجناس المصحف وبعضهم يسميه جناس الخط وهو ان يختلف الحروف باللفظ كقول علي رضي الله تعالى عنه قصر ثوبك فانه اتقى وابقى وقد يجتمع مع التحريف كما تقدم في قوله تعالى وهم يحسبون انهم

على اطلاق احد ما عليه اهـ

انهم يحسنون صنعا وسنه قول الحريري

ربيت زينب بعد بعدته فضلاه ونيلاه ونهديه بهده

وقول العز الموصلي يا مقلة الحب مهلا فقد اخذت بثارك

انت يا وجنتيه لا تحرقيني بنارك

والنوع في بيت القصيدة ظاهر وبيت التقي تقدم مع الحرف وبيت الجلال تقدم مع اللفق والله سبحانه وتعالى اعلم

الجناس المنوي

ابو عبيدة قلبي في الغرام وان امسى اباه له ما في لحاظهم

في هذا البيت الجناس المنوي قال الجلال السيوطي في شرح منظومته عقود الجمان هو نوعان تجنيس اضمار وتجنيس اشارة فالاول وهو اصعب مسلكا ان يضمر الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يراد في احد الركنين الضمير ليدل المظهر على المضمر كقول ابن عبدون في الخمر وقد صارت خلا

الا في سبيل اللهو كاس مدامة اتتنا بطوم عهده غير ثابت

حكت بنت بسطام بن قيس عشية وانت لجسم السقم بعد ثابت

فبنت بسطام اسمها صهباء والسقم قال في مرثية خاله فجعل جسم خلا استتها يا سوار ابن عمرو ان جسمي من بعدك خل لخل

والخل هو الرقيق المهزول فظهر من كناية اللفظ الظاهر جناسان مضمران في صهباء وصهباء وخل وخل وكقول الصفي

وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى ابي الهرم

ابن ذي يزن اسمه سيف وابو الهرم اسمه سنان فظهر له جناسان مضمران من كناية الالفاظ والثاني ويسمى ايضا تجنيس الكناية هو ان يقصد المجانسة في بيته بين الركنين فلا يوافقه الوزن على ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل الى مرادفه فيه كناية عن المضمر او الى لفظة فيها كناية لفظية تدل عليه وهذا القسم ذكره الفخر الرازي في نهاية الايجاز والطيبي في التبيان ومثاله بقوله خلت لحية موسى باسمه وبهرون ازاما قلبا اراد ان يقول بوسي فلم

بساعده الوزن فعدل الى قوله باسمه ومثله قول رجيل يسلي زوجته

ان أحبك حبا لو تخمنه ❊ سلي سميك ركب الناس في الراسي

في سميك كناية لطيفة اشعرت ان الركن المخبر في سلي وسلي الذي لهو الجبل ومن الاشارة التي دل عليها المراد في قول العقيلية لما اراد قومها الرحيل من بني نهلان وتوجه منهم جماعة يحضرون الابل

فاحكمت راس الحبال عليكما ❊ بنهلان الا ان نذر الأباعرا

اراد ان تجانس بين الحبال والحبال فلم يساعده الوزن والقافية فعدلت الى مرادفه الحبال بالاباعر انتهى وحيث اعترف ان الجناس المعنوي قسمان وان القسم الاول اصعب مسلكا وان ابن عبدون فاز بابه وسابق للصفي فلا معنى لما اطال به في شرح بديعية من انكار القسم الاول والتحمل على الصفي من انه انفرد به وان اصحاب البديعيات تبعوا الصفي فعالا اصل له ولا هو حسن في نفسه وعلى فرض ان يكون الصفي انفرد به فقد اصطلح عليه ولا مشاحة في الاصطلاح على ان جميع من نظم في علم البديع نظمه واستحسنه وكونه لا يوازي استحسنه لا ينهض رادعا على من استحسنه من لا يحصى عددهم قال ابن حجة ان ابن عبدون لهو الذي فتح لهذا الباب للصفي الحلي ولولاه لما تشرف بالدخول فيه انتهى ومن القسم الاول قول من قصيدة

قدري ابو الحسن العالي برفعته ❊ از وجه بدري ابنه ذو المنظر الجلي

فابو الحسن المراد به سيدنا الامام علي رضي الله تعالى عنه وابنه المراد به سيدنا الامام حسن رضي الله تعالى عنه فحصل من كناية الالفاظ جناسان مضمران بين علي وعلي والحسن والحسن ومن القسم الثاني قول من قصيدة

بالروح افديه طلاحالي الطلي ❊ يسقي المحرف من لماه مروقا

فاني اردت ان اقول يسقي الطلا فلم يساعدا الوزن فعدلت الى ما ترى وقول ابن الخباز ❊ ❊

نزلوا حديقة مقلتي او ما ترى ❊ اغصان اهدابي بدمعي تزهر

اراد ان

اراد ان يقول حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل الى ما برادفه وقول بعض شعراء كنده ❊ ❊

قولا لذوران عبيد العصا ❊ ماغركم بالأسد الباسل

ذوران اسم بني اسد اراد ان يقول قولا لبني اسد ماغركم بالاسد فلم يطاوعه الوزن فعدل الى ما يدل عليه وكقول بعضهم يمدح المهلب ويذم فعله بقطري بن الفجاءة وكان يكنى ابا نعامه

احدابا بي ام الريال فأجعلت ❊ نعامة عن عارض متهلب

اراد ان يقول حدابا بي نعامة فأجعلت نعامة اي روحه فلم يستقم الوزن فقال بابي ام الريال ام الريال النعامة والنوع ظاهر في بيت القصيدة من القسم الاول في موضعين الاول في قول عبيدة وهو عامر رضي الله عنه احد العشرة البشرين بالجنة والثاني في قولي أباه اي ابا عبيدة واسم الجراح فحصل لي بذلك جناسان مضمران بين عامر العلم وعامر اسم فاعل والجراح العلم والجراح صيغة مبالغة فانظر بدقة ما الطف لهذه المناسبة بين الاب وابنه وبيت الشيخ قوله ❊ ❊

ابا معاذ اخا الهيجا وكنت لهم ❊ يا معنوي فهد وني بجورهم

فهو من القسم الاول فابو معاذ اسم جبل واخو الجبناء اسم صخر فظهر الجناس بين جبل وجبل وصخر وصخر وبيت الجلال

جوى الجمال بعساه وصورته ❊ وخاطبة الظبا والبدن في اللمم

فهو من القسم الثاني حيث الكرا الاول وهي زلال فقد اخذه من قول العقيلية المتقدم نتمة بقي للجناس اقسام باعتبارات اخر احدها المزدوج ويسمى ايضا المكرر وهو ان يتوالى متجانسان كقوله تعالى وجئتك من سبا بنبإ اقول البعتري من كل ساجي الطرف أجيد أغيد ❊ ومهضم الكشحين أجوى أهور

ثانيها الجنح وهو ان يقع احد المتجانسين اول البيت والاخر في آخره كقول لاح انوار الهدى عن كفه في كل حال ثالثها المكوش وقد تقدم كذا في شرح عنوان المجان ولم يقيده في شرح بديعية الجنح بما ذكره وقابل قال بان يقع

وقول الشماخ

وما اروى وان اثرت عليّ

اروى اسم امرأة والوقعة الجوع ابرد من الوحشة فلم يتمكن بابي باسمها فاتى بعضها

وقول الشيبي

ابا ثلمة ناقتي ناقة نفت بدا حاضنا فاحضنا

اراد ان يقول وحضاضنا فلم يوافقه الوزن فعدل الى ما يرادفه في ان المجم الرابع من اوزان الناقة اسرع اه

وبيت ابن البيلي في الصفوي

شوقي اليك ابو العباس جاء ابو

اسحاق قبل العنى وهو فرع

وبيت الوصلي

وكم نعم الاحسان في عذل

كظلمة الليل من الصفوي على

وبيت ابن عوينة

اليحمدي وابو تمام كل منهم

على الفرض الى قلبي لاحلم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

احد ركني الجناس في اول البيت والثاني في اخره انتهى والله تعالى اعلم

الاستثناء

كل عصاني مذ سارت رواحلهم ❊ الا الدموع فقد سالت على الدهم

في هذا البيت نوع الاستثناء ومعناه لغة مطلق الاخراج وعند النحاة هو الاخراج بالا واحدى اخواتها لما كان منوها دخوله فيما قبله او منزلا منزلة التوهم ويشترط فيه حتى يستحق ان يعد من انواع البديع ان يفيد معنى حسنا زائدا كقول ابي محمد عبد الله الغياض

وما نبتت من الدنان الا ❊ احاديث الكرام على الشراب

وليل وصفي قمر منير ❊ يجول بخده ماء الشباب

فان في الاستثناء زيادة مبالغة في مدح هذين البيتين ومنه نوع سماه ابن ابي الاصبع استثناء الحصر وهو غير الذي يخرج القليل من الكثير ونظم فيه البيك والاماخت الركاب وعنك والا فالحديث كاذب

المعنى لا تحث الركاب الا اليك ولا يصدق الحديث الا عنك والنوع ظاهر

في بيت القصيدة سفيد اسيلات الدموع كالديم لقياهم على البعد وبيت الذي قوله عفت الديار فلم استبن بعدهم ❊ الا معاطف اغصاني بذي سلم

وبيت الجلال قوله ❊

اضنى الهوى جسدي باغاثين ولم ❊ يستغن الا موعا مزجها بدم

وهو قد اخذ بيت الصنوبري في التمثيل وهو

باغاثين لقد اضنى الهوى جسدي ❊ والغض يزوي لقد الوابل الرزم

وبيت الرزق بن المقري صاحب طرف الطيب قوله ❊

لهوى حياني الاحبة لم ارهم ❊ واكره الوت الا في ديارهم

قال الكمال الصديقي فليتأمل معنى هذا البيت فانه غير مستقيم اذ كره الحياة عند احبابه امر في الحقيقة رسيم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

المغايرة

عذلوا المحب وقد غابوت ما سلكوا ❊ ان كنت اشفي الصدا في بعضهم

وبيت البلبشية الفارض

وكم تردد عذلي في حميا يذكرهم ❊ عندي واغنة بالحارق الصنم

وبيت العز يغاير الحال حبي للذي فيه ❊ اصبحت منتظرا ايام وصلهم

وبيت الباعونية

لذكرهم صار سمع العذل يطربني ❊ من اللواحق ويلجين لشكرهم

وبيت ابن الحكيم

جرى بارزان لعذالي فجرى لما ❊ يحلو لديكا يحلو لحوراهم

وبيت البلبشية الفارض

واحلت طرا فقد اغارت لبهجة ❊ الا الذي صح عن اياته وعمي

وبيت الموصلي

الناس كل ولا استثنى في عذروا ❊ الا العذول عصاني فيه ولاموا

وبيت ابن الحكيم

كلا اراه صديقي في محبتهم ❊ الا العذول رعاه الله بالكم

في هذا البيت نوع المغايرة وهو ان يتلطف الشاعر فيمدح ما ذمه غيره او يذم ما مدحه غيره كما فعل ابن الرومي فيما الوا رمع اجماع الناس على مدحه واحسن ذلك ما ذكر معه فائدة فمن الاول وهو مدح ما ذمه الناس

قول الشهاب بن ابي حجلة ❊ احب العذول لتكراره ❊ وابهوا الرقيب لان الرقيب ❊ يكون اذا كان حبي مني

ومن الثاني وهو ذم ما مدح قول بعضهم

انظر الي بحسن تبدي ❊ صحا لعينيك منه باقه

واكتب اسامي مبهيه ❊ بالعين في رقة الحاقه

واي حسن لطرف شاك ❊ من بر قان يحل ماقه

كرانة ركبت عليها ❊ صورة بيض على رق قه

فقد الغا الشعالبي في ذلك كتابا واحسن ما رايت في المغايرة رسالة الجمال ابن نباتة التي غاير فيها بين السيف والقلم ولولا خشية التطويل لاوردتها والنوع ظاهر في بيت القصيدة وهو مدح ما ذمه الناس مع التورية باسم النوع وبيت النبي قوله

اغار الناس في حب الرقيب فذ ❊ اراه ابسط آمالي بعذرهم

وهو من القسم الاول في بيت الجلال قوله

لاعتب الله عذالي والهم ❊ يغاير القول كي اشفي بذكرهم

وهو كبيت النبي الا انه غير في مغايره بيت الصنوبري وهو

فالله يكلاء عذالي ويلهمهم ❊ عدلي فقد فرجوا قلبي بذكرهم

والله سبحانه وتعالى اعلم

الاستعارة

هذا استعارة نيران الغرام عدت ❊ مكنية في فوادي بعد بعدهم

في هذا البيت نوع الاستعارة وهي عبارة عن مجاز علاقته المشابهة وقال الرازي هي جعلك الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه وهي على اقسام عديدة تكفل ببيانها علماء البيان ومن جملة اقسامها الاستعارة بالكناية

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي على ما ذهب اليه الجمهور وصاحب الكشاف لفظ المشبه به المستعار للمشبه المضمر في نفس المتكلم المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير في نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصد المستعار كقول ابي ذؤيب الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها ❊ الفيت كل تميمة لا تنفع

فانه شبه في نفسه المنية بالسبع بجامع اغتيال النفوس فاثبت لها الاظفار التي هي من ملايمات المشبه به تحقيقا للمبالغة في التشبيه واتيان الاظفار تخييل كما لا يخفى وبهذا مذاهب في الاستعارة بالكناية لحاجته الى ذكرها والنوع في بيت القصيدة ظاهر حيث كان فيه استعارة بالكناية مع التورية باسمها كما لا يخفى وما احسن قول الشيخ عبد الغني النابلسي في بديعيته

ركبت خيل الشوق في جرهم والغدر ❊ شهدت حرب الهوى قامت على قدم

وبيت التي قوله ❊

وكان عرس التهنى بانعافروي ❊ بالاستعارة من نيران الجمر ❊

وبيت الجمال قوله ❊

ورمت رقوا صطباري ازمع لاه ❊ يدل على استعارة من وزارهم

والله سبحانه وتعالى اعلم المقابلة

قلبي من الصبر عنهم فارغ ابدا ❊ والصدر بالشوق فيهم اي متسع

في هذا البيت نوع المقابلة وهو ان يأتي المتكلم في صدر كلامه بالفاظ مفردة ثم يقابلها بالفاظ مضادة لها او ما قصة على الترتيب من نوع واحد كقول البحتري وهو اول من خاض الباب ❊

واذا كان فتح الجور سبخطها ❊ زهرا فاصبح حسن العدل بر ضيها

وقال ابو الطيب ❊

كم زورة لك في الاعراب خافية ❊ اذ هي وقد رقدوا من زورة الذيب

ازوارهم وسواد الليل يشفع لي ❊ واتني وبياض الصبح يغري بي

وحكى الصلاح الصفدي في غيث الادب عند شرح قول الطغرائي ❊

حلو الشمائل مر الجد قد مزجت ❊ بشدة البأس من رقة الغزل

ظن ان هذا البيت من المقابلة بل حقق المقابلة فيه وليس من المقابلة في شيء وانما هو من الطباق كما لا يخفى على كل اديب فقال حكى عز الدين ابو بكر بن محمد بن ابراهيم الاديب ان الصاحب شرف الدين ستو قد ارتجل انشده على راس عبد ناج عزيزية ❊ وفي رجل حر قيد ذل بشينه

فقال عز الدين ارتجالا ❊ ❊

تسر لثيما مكرمات تعزه ❊ وتبكي كريما حادثان تهينه

وهو في البديهة حسن ولكن الاول احسن تنبيهات الاول قال السكاكي واذا شرط في الاول امر شرط في الثاني ضده كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى الاية بين قابل بين الاعطاء والبخل والاتقاء والاستغناء والتصديق والتكذيب واليسرى والعسرى ولما جعل التيسير في الاول شرطا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده وهو التعسير شرطا بين اضدادها وهي البخل والاستغناء والتكذيب قال الشيخ سعد الدين وعلى هذا بيت ابي دلامة ❊ ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ❊ واقبح الكفر والافلاس بالرجل من المقابلة لانه اشترط في الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس ضده انتهى الثاني بيت ابي دلامه فيه مقابلة ثلاثة بثلاثة والاية الكريمة فيها مقابلة اربعة باربعة وبيت ابي الطيب فيه مقابلة خمسة بخمسة والبيت الذي ذكره الصفدي وهو على راس عبد الخ فيه مقابلة ستة بستة والمراد اكثر من ذلك الثالث الفرق بين المقابلة والطباق ان المقابلة ان يأتي بالالفاظ في اول الكلام على الترتيب وبالفاظ مضادة لها في اخره على الترتيب والطباق يكون بالجمع بين ضدين فاكثر من غير ترتيب وايضا فان المقابلة تكون بالاضداد وغيرها كما تقدم ولكن بالاولى اعلى رتبة والطباق لا يكون الا بالاضداد فقط انتهى والنوع في بيت القصيدة ظاهر من مقابلة خمسة بخمسة فاني قابلت القلب بالصدر ومن بالماء والصبر بالشوق وضمير بهم بغيرهم وفارغ بمتسع وبيت التي قوله ❊

وبيت النابلسي في المقابلة
فان لعمة الدين فاقال به
تمتع طمع الاخرى وهم يهم

وبيت الموصلي
ليل الشباب وحسن الوصل قافلة
صبح المشيب وقبح الهجر يا ندى

وبيت الياعونيه
بدا الصدود بعيدا عن جوانحهم
فعاد وصل بقرب من محلهم

وبيت ابن الحائك
قوائل في قبل هم الوصل وهو
فهم بعد بدل الهجر

وبيت ابن الخياط الموصلي في المقابلة
وبيت الياعونيه
كيف السلو ونار الحب موقدة
وسط الحشا وعيون الدمع كالديم

وبيت ابن الحكيم
اصوغ عقد قريضي يا محمد بهم
من لؤلؤ اللفظ او من جوهر الكلم

الألوكة
www.alukah.net

قابلتهم بالرضا والسلم مسترحا ❊ ولو اعتضابي قبا حربي لغيظهم ❊
وهو غير مستوفي الشروط حيث قابل الرضا بغضابي ومسترحا بغيظهم
والبيت من نوع واحد وبيت الجلال قوله ❊
بالامس كنت قرير العين من امم ❊ والان قابلني حزن لبعد هم ❊
وهو كبيت ابن حجة حيث قابل قرير بحزن فليتأمل والله سبحانه وتعالى اعلم

المقطوع

اوري اواري ورد راق ذو أرج ❊ واراه ذو زرد راج ورد رم ❊

في هذا البيت نوع المقطوع وهو كون حروف البيت كلها مما لا يتصل بالاخر كقوله

زر دار وطان ارد تدوروا ❊ ورد وزر دارا رأت دا وارا ❊
وارا راوا زوارا وردٍ وارٍ را ❊ زاره وذا ان رأوه وروا ❊

وقول بعضهم اورده الرازي في نهاية الايجاز

وزر دارا زر وردا زارة ❊ ودار راح ان ارت دواء ❊

تنبيه يقابل هذا النوع الموصول وهو ان يأتي المتكلم بكلام ما فيه حرف منقطع
كقول الحريري فتنني فتنتي تعجبي ❊ بحسن يفتن غب تجني
الجار الابيات والنوع الاول كلام في بيت القصيدة ولم ينظم من الثاني الا الفقار
بالاول ولم ينظم من هذا النوع وبيت الجلال في المقطوع قوله ❊

روض ذو وارج رد زوواوزر ❊ وارد والدوا داوٍ وذا دارس
وبيته في الوصول قوله ❊
من جاءهم مرتج من غيرهم خرقا ❊ يقولون لما يأتيهم بوصلهم ❊
والله سبحانه وتعالى اعلم الاستخدام
ولي شؤون بسكب الدمع ما انجلت ❊ وما تقضت بلثم من خدورهم
في هذا البيت نوع الاستخدام وهو من اغرق الانواع وقعا واظهر فيها
سمعا واوعرها مسلكا واصعبها طريقة واخفاها مدخلا وهو ان يأتي
المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا ويشتق تلك المعاني بضمائر
تعود عليها والفاظ تخدم معانيها كقول الصاحب الهلالي ان في

اخت الغزالة اشراقا وملتما ❊ لها لدى السمع لذات ونشوان ❊
فان الغزالة مشتركة اشتراكا اصليا بمعنى الشمس وبمعنى الغزالة الوحشية
فاستعمل المعنى الاول بقوله اشراقا والثاني بقوله ملتما وقول الصفي

ان لم ابرقع بالحيا وجه عفتي ❊ فلا اشبهته راحتي في الكرم ❊
ولا كنت من يكسر الجفن في الوغى ❊ اذا لم اصنه عن حليلة محرم ❊

واحلى ما قيل في ذلك قول بعضهم

وللغزالة شيء من تلفته ❊ ونورها من ضياء خده مكتسب

ومن الاستخدامات البديعة قول ابن نباتة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اذا لم تغض عيني العقيق فلا رأت ❊ سواك بالقرب تهمي وتهمر ❊
ولم تواصل غادة السفح مقلتي ❊ فلا عاد يا عيش بسفاه اخضر ❊

ومنه قول الشهاب التلعفري

ما حسن النجم على سمائه ❊ بنوره وزاهره ❊ وفوله ابن زريد
الا كالنجم في سيري اليكم ❊ ويرعاه من البدا جواري

وقول ابن الوردي ورب غزالة طلعت بقلبي وهو مرعاها
نصبت لها شباكا من لجين ثم صدتها ❊
فقالت لي وقد سرنا الى عين قصدناها ❊
بذلك العين فاكحلها بطلعتها ومجراها ❊

وقول بعضهم ان في عينك معنى حرث النرجس عنه ❊
ليت لي من غضه سهما في قلبي منه ❊

وقول ابن مليك مطلع قصيدة

ذكر الغضا فحنت على الاضلع ❊ وبكى العقيق فناطقته الادمع ❊

وقول ابن معتوق من قصيدة

نالله ما ذكر العقيق واهله ❊ الا واجراه الغرام بمجرى ❊

وقولي ❊
اعلوا على النهد في يوم النزاع لكي ❊ ينوقني في صدور الخرد العرب

والجسم مني مثل الرق من سقم ❊ لما اتصفت به وجد كل ذي ريب
وقائلي لم يزل بالمن مشتغلا ❊ ولم يجد لي به من نكره السبب

تنبيهات الاول الاستخدام والتورية افضل انواع البديع وقد اختلف فيهما ايهما افضل فصرح الاندلسي بان الاستخدام اجل من التورية واعذب والطف وذهب غيره الى ان التورية افضل قال السيوطي والمختار عندي انهما سيان قلت يمكن ترجيح جانب الاستخدام بعزة وقوعه في الكلام وقد افردهما بتاليف الصفدي سماه فض الختام عن التورية والاستخدام الثاني عرف السكاكي واتباعه الاستخدام بانه اطلاق لفظ مشترك بين معنيين مرادا حدهما ثم يعاد عليه ضمير مراد به المعنى الاخر او يعاد عليه ضميران مراد بكل واحد واحد منهما وعرفه بدر الدين ابن مالك واتباعه باطلاق لفظ مشترك ثم ينوى بلفظين منهم من احد المعنيين ومن الاخر الاخر وقد جمعت بين الذهبيين في التعريف المتقدم ومما يجيء على طريقة ابن مالك بيت الهلالي المتقدم وقول ابي العلاء بن في فيها ❊ قصد الدهم من ابي حمزة الاوا ❊ سر لي حتى وخدن اقتصار وفيها الغائط شدن للسمان عالم يشده شعر زياد ❊ فالنعمان يحتمل ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه وابن المنذر ملك الحيرة وفيها يخدم الاول وشعر زياد وهو النابغة يخدم الثاني كذا في شرح عقود الجمان قلت ومن تامل بيت ابي العلاء يجده جاء على طريقة من الطريقتين اما الاولى فظاهر حيث لم يعد على النعمان ضمير والضمير في يشده يعود على ما واما الثانية فلان احد اللفظين وهو فيها تقدم على النعمان والذي ينوى هم قوله ثم ينوى بلفظين ان يكونا اللفظان متاخرين عن اللفظ المستخدم فيه كبيت الهلالي المتقدم فليتامل الثالث كثيرا ما يلتبس الاستخدام بالتورية والفرق بينهما ان يراد في التورية احد المعنيين والاستخدام يراد فيه المعاني التي تحتملها اللفظة فلا تحتمل غير الواقع الرابع مما تقدم من اشتراط كون الاشتراك اصليا يعلم انه ليس منه قول البحتري

في الغضا

في الغضا والساكنيه وان هم ❊ شبوه بين جوانح وقلوب

لانه سمي وادي الغضا لكثرة نبته فيه وكذلك قول بعضهم

ان نزل السماء بارض قوم ❊ رعيناه وان كانوا غضابا

لان اطلاق السماء على السماء مجاز ليس اصليا الاشتراك خلافا لمن استشهد بهما وكذلك قول ابن جابر الاندلسي اخذا بيت البحتري المتقدم

ان الفضائل انسى اهلها فهم ❊ شبوه بين ضلوعي يوم بينهم

والنوع ظاهر في بيت القصيدة في شؤون فاني اعدت الضمير عليها ولا بقولي ما انجلت مريدا بها مجاري الدمع وثانيا بقولي وما انقطت مريدا بها الامور والاغراض وبيت النوى قوله

واستخدموا العين مني فهي جارية ❊ وكم سمحت بها ايام عسرهم

قال الكمال الصفدي بقي في شرح بديعيته اقول رحم الله ابن حجة فلقد عاب العز على بيته زاعما ركاكته في السبك والمعنى مع ان بيته نفسه لهو بيت العز الموصلي فانظر ليف زل به معه ينعاظم عليه وهو في الحقيقة متطفل لديه انتهى

وبيت العز الموصلي قوله

والعين قرت بهم لما بها سمحوا ❊ واستخدموها مع الاعدام فاستنموا

قلت ومن تامل البيتين يبين الانصاف وترك سبيل الاعتساف وجد بيت ابن حجة اجود من بيت العز لكيف وقعت التورية في قوله فهي جارية فاهذا من الكمال الاقص في حقه وبيت الكمال قوله

واستخدم العيث بنهاه وبامره ❊ وكم وفاه الاخر الوطبس تجب

فهو قد اخذه من قول الصفي في الابجار

واستخدم الدهم بنهاه وبامره ❊ بعزم مغترم في زي معتزم

ومع ذلك فهو خال من النوع حيث كان اشتراك العيث غير حقيقي فليتامل والله تعالى اعلم الارداف مع التصريع

العيث موضوع عذالي بقولهم ❊ قد ارعوى على محول خصرهم

في هذا البيت نوع الارداف والتصريع فاما الاول فهو ان يريد المتكلم ان يادي بمعنى

وبيت النابلسي في الاستخدام
ما للنسيم حرى بعد وقد
ولم يزل طوع ما بعد كم في
وبيت الباعوني
واستوطنوا الرمس فهو منزلهم
ولا اقوم بهم يوما يقيمهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

من المعاني مطلقا فلا يعبر عنه بلفظ الموضوع لدليل يعبر عنه بلفظ آخر
زيد في المعنى لزيادة معنى حسن لولا ذلك لما كان لقوله تعالى واستوين
على الجودي فان اللفظ الموضوع لذلك المعنى مخصوص ليس فيه زيغ ولا ميل
وبهذا لا يحصل الا بهذا اللفظ ومن امثلته قول البحتري يصف طعنة

فلاوجزته أخرى فاضللت نصلها ∴ بحيث يكون الليب والرعب والحقد

والمراد به ذلك القلب والنوع ظاهر في بيت القصيدة في قوي يحول خصرهم
وهو الرفع مع ما فيه من الجناس المعنوي والطباقة والتورية باسم النوع
واما التصريع بتقديم الصاد المهملة فهو ان يكون عروض البيت وضربه
متساويين اعرابا وقافية وروبا واحسن ما يكون بمطالع القصائد وقد
يكون في وسطها وهو على اقسام الاول التصريع الكامل وهو ان يكون كل
مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه كقول فخر الدين بن مكانس

اجاب المنيم راعي الطلل ∴ وقال له مت فناداي اجل

الثاني ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء جاء مرتبطا به اشد
ارتباط كقول سعد الدين ابن العربي ∴

يا فوز خدك للقلوب مفرح ∴ اي الجوانح نحوه لا يجنح

الثالث ان يكون كل من المصراعين بحيث يصح ان يوضع موضع الآخر كقول ابي
تمام على شلها من ربع وملاعب ∴ ازيلت مصونات الدموع السواكب

وقول ابن جابر الاندلسي ∴

من ذا الذي من مقلتيه يقيني ∴ هذا الذي اخلصت فيه يقيني

الرابع ان يكون كل من المصراعين لا يفهم الا بالثاني وسمي التصريع ناقصا
كقول الملك ال ابن النبيه ∴

مالي وللتشبيب بالاوطان ∴ إني اعلل بحالك الغزلان

الخامس ان يكون التصريع في المصراعين بلفظة واحدة وسمي التصريع المكرر
وهو نوعان الاول ان تكون اللفظة المكررة مختلفة المعنى كقول عبد المؤمن

ظاهرا كم عاشق ظنه لما بدا وثنى ∴ حتى لوى عطفه من تيهه وثنى

الثاني

ويت التاسع عشر التصريع
اعدا وهم عجم وحين يوم وعا
من كثرة الطعن بيا الرأس والقدم
ويت العز
للضرب والطعن اراك تحذبه
في موضع النقل يحكيه ذو والحكم
ويت الباعونية
ولي جنون بغير السهد ما اكتحلت
ولي رسوم بغير السقم لم تسم
ويت ابن الحكيم
ماوى وعاصمهم فوق الرماح علا
وقال الروح منهم صار للاخر

الثاني ان تكون اللفظة بمعنى واحد وهذا النوع معيب كقوله ∴
كل ذي غيبة يؤوب ∴ وغائب الموت لا يؤوب
السادس ان يكون المصراع الاول متعلقا بالثاني تعلقا لا يفهم لا به كقول المجون
وفاه رفع الثام فلاح تحت لثامه ∴ فرتبدي فوق بعض قوامه
قال الكمال الصديقي وهذا القسم يكون الزيادة على الاقسام عديدة غير
المذكورة انتهى والنوع في بيت القصيدة ظاهر وهو من القسم السادس وانما
لم افرده بيت على حدة لانه غير كبير امر وقد جعت في بعض الابيات من
القصيدة نوعين فاكثر اذا كان النوع ليس تحته طائل وبيت السقي في الاراك
قوله وفي الوغى زاد فوالسن الفاسكنا ∴ من العدا في محل النطق بالحكم
ومراده بمحل النطق الفم وبيت في التصريع قوله
تصريع ابواب عدن يوم بعثهم ∴ يلقاه بالفتح قبل الناس كلهم
فهو من القسم السادس وبيت الجلال في الاراك قوله
وعن تواضعه اراك من سعدوا ∴ به يهدي ويهدي والواضح اللثم
ومراده بمن سعد وابه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وبيت في التصريع
المجاز راجوته من حسن ما ابديت من كلفي ∴ حسن المجاز الى تصريع عدلهم
ومجازيته تعلق بصدر بيت السقي وهو من الضرب السادس والله تعالى اعلم

التمثيل

بشوقي في الهوى نزع الشعور على ∴ روض الخدود فاجنى الورد والعلم

في هذا البيت نوع التمثيل وفسره قدامة بان يريد معنى فلا يدل عليه بلفظ
الموضوع له بل باتي بلفظ ابعد من لفظ الاراك بصلح ان يكون مثالا للفظ
المعنى المراد كقولك فلان نقي الثوب اي منزه عن العيوب ومنه قوله تعالى
وقضى الامر اي يهلك من قضى الله هلاكه ومخاص قدرت بحانه عدل عن اللفظ
الخاص الى التمثيل لبلاغة الايجاز لكون الهلاك والنجاة كان بامر مطاع ولا يحصل
ذلك من اللفظ الخاص ومنه في حديث ام زرع زوجي ليل تهامة لا حر ولا برد
ولا مخافة ولا سامة فعدلت الى لفظ التمثيل

لما فيه من الزيادة حيث شبهت بليل تهامة الجمع على اعتداله فتضمن حسن
الوصف باعتدال المزاج المستلزم حسن العترة خصت الليل لما فيه من راحة
الحيوان ولانه سكن ومحل الاجتماع بالحبيب لاسيما وقد جعلته ممتدا بين
الحر والبرد والطول والقصر وبهذه صفة ليل تهامة ومنه قول العتري

ران على ايدي العفاة وناسع ❊ عن كاهل الندى وضريب ❊
فالبدر افرط في العلو وضوءه ❊ للعصبة السارين حد قريب ❊
وقول ابي تمام ❊ ❊
اخرجتموه بكره من سجيته ❊ والبدر قد تلتقي من ناظر السلم
او طاعنوه على جمر العتوق ولو ❊ لم يجرح الليث لم يخرج من الاجم

والنوع ظاهر في بيت القصيدة وهو قولي فاجنى الورد في الظلم فهو
شبه حال بحال كما لا يخفى وبيت النوق قوله ❊
وكم تمثلت ازاجوا شمولهم ❊ وقلت بالله خلوا الرقص في الظلم
فلا التفات لما قاله الخال الصديقي من ان ابن حجة لم ينظم ثالثة والجلال لم
ينظم ذلك والله تعالى اعلم المراجعة ❊ ❊
قالوا تموت بنا صبرا فقلت نعم ❊ قالوا تشهد فقلت الصبر ملء في

في هذا البيت نوع المراجعة وهو ان يحكي المتكلم كلاما جرى له مع غيره من اي
غرض من الاغراض الشعرية باوجز عبارة واعذبها مع سهولة اللفظ ❊
ورقة المعنى كقول بعضهم واجاد ❊
عاتبت طيف الذي اهوى فقلت له ❊ كيف اهتديت وجنح الليل مسدول
فقال انست نارا من جوانحكم ❊ يضيء منها لدي السارين قنديل
فقلت نار الهوى معنى وليس لها ❊ نور يضيء فاذا القول مقبول
فقال نسيتنا في الامر واحدة ❊ انا الخيال ونار الشوق تخييل

ومن اله فاسق قول ابن مطروح ❊ سالت من ارمضني في قبلة شفي الالم
فقال لا ابدا قلت له نعم نعم ❊ فقال عضا قلت لا لا سماحا وكرم
فقال سرا قلت لا لا على راس علم ❊ قال فخذها بالرضا قلت حلا وابتسم

فلا تسل عما جرى ❊ واستغفر الله ونم ❊ وبيت الخطيب الرفاعي في ذلك
قالوا عصيت فقلت العذل قيل لنا ❊ اجمت قلت من البلوى الى الالم
قال الخال الصديقي وهذا البيت ليس فيه من المراجعة شيء بل كله من باب الوجب
لانه حمل كلام الغير على خلاف معناه والمراجعة ليست كذلك انتهى قلت حيث فسرت
المراجعة بان يحكي المتكلم كلاما جرى له مع غيره فهو من المراجعة قطعا وكونه
فيه حمل كلام الغير ارادة تحسين لا يخفى وليت شعري من اين جاء ان المراجعة
ليست كذلك والنوع ظاهر في بيت القصيدة وما احلى قول الصبر ملء في بعد
قولهم تشهد وبيت ابن حجة قوله ❊
قالوا اصطبر قلت صبري ما يراجعني ❊ قالوا احتمل قلت من يقوى بصدهم
وهذا اجمع قول الصفي في ذلك وهو ❊ ❊
قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع ❊ قالوا اسلهم قلت وري غير منصرم
وكذلك الجلال في بيته وهو ❊ ❊
قالوا استغم قلت اهل منكم مراجعة ❊ قالوا اصطبر قلت صبري ازدرى الي
والله سبحانه وتعالى اعلم القول بالوجب ❊ ❊
قالوا الم تك قد عدنا فقلت نعم ❊ الى العذول ومن انصاف ذي الم

في هذا البيت نوع القول بالوجب وسمي ايضا اسلوب الحكيم وهو نوع لطيف
جدا وقد فرد الصلاح الصفدي بالتاليف وهو بكسر الجيم على الاظهر لان المراد
به الصفة الموجبة للحكم فهو اسم فاعل على الجاري من اوجب وقيل بفتحها لان ابدع
به القول بالحكم الذي اوجبته فيكون اسم مفعول وهما صحيحان فكل واحد منهما
مقول به لانك اذا قلت بالصفة فكانك قلت بالحكم المرتب عليها وبالعكس
والاول اولى لان الصفة لاي المصرح بها في اللفظ والقول بالحكم من مفهومها
كذا ذكره ابن قرقماس في كتابه زهر الربيع في علم البديع وهو ضربان احدهما ان تقع
صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها انت في كلامك لغيره لذلك
الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير وهو نحو قوله تعالى لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله الآية فالاعز

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقعت في كلام المنافقين كناية عن قريظهم والازل عن قريظ المؤمنين واثبت
المنافقون لغريظهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله تعالى وازاء عليهم صفة
العزة لغريظهم وبهوالله تعالى ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لنسبوت ذلك الحكم
الذي بهوالاخراج للموصوفين بصفة العزة والا لنفيه منهم والثاني حمل لفظ
وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذر متعلقة وبحسب معاني الكلمة
ان كان لها معنيان مثال الاول قول الكاتب الظريف

اسم حبيبي وما يعاني ∴ قد شغلا خاطري ولبي
قالوا علي فقلت قد را ∴ قالوا كواني فقلت قلبي

وقول الشهاب محمود

انى وقد نال مني الخبول ∴ وفاض دمعي على الخد فيضا
فقلت بعني بهذا السقام ∴ فقلت صدقت وبالخصر ايضا

ومثال الثاني قول مجانس الشوا

وما الثاني العازلون عدمتهم ∴ وما فيهم الا المحق ارض
وقد بهتوا لما رأوني شاحبا ∴ فقالوا به عين فقلت وعارض

وقول الصلاح الصفدي

بدا في الخد عارضه فاضحى ∴ عليه عندي باللوم يعرب
وحاول ان يري مني سلوا ∴ وقال لقد نعذر قلت صبري

وقولي نصبر عذنا في بدا ي فوادي ∴ ولا عجب فكم مبت نصبره
فقالوا مل لما سار عنه ∴ فقلت حشاه في حر نمره

تنبيهان الاول يشترط في هذا النوع خلوه من لفظة لكن لانها مخصوصة
بنوع الاستدراك كما سيأتي ان شاء الله تعالى فحينئذ ليس من النوع قول ابن
جابر كانوا عطاشا ولكن للعفاة كما ∴ كانوا البوا ولكن في عداتهم
على انه ناظر لقول ابن الرومي

واخوان تخذتهم دروعا ∴ فكانوها ولكن للأعادي
وخلتهم سهاما صائبات ∴ فكانوها ولكن في فوادي

الثاني قد

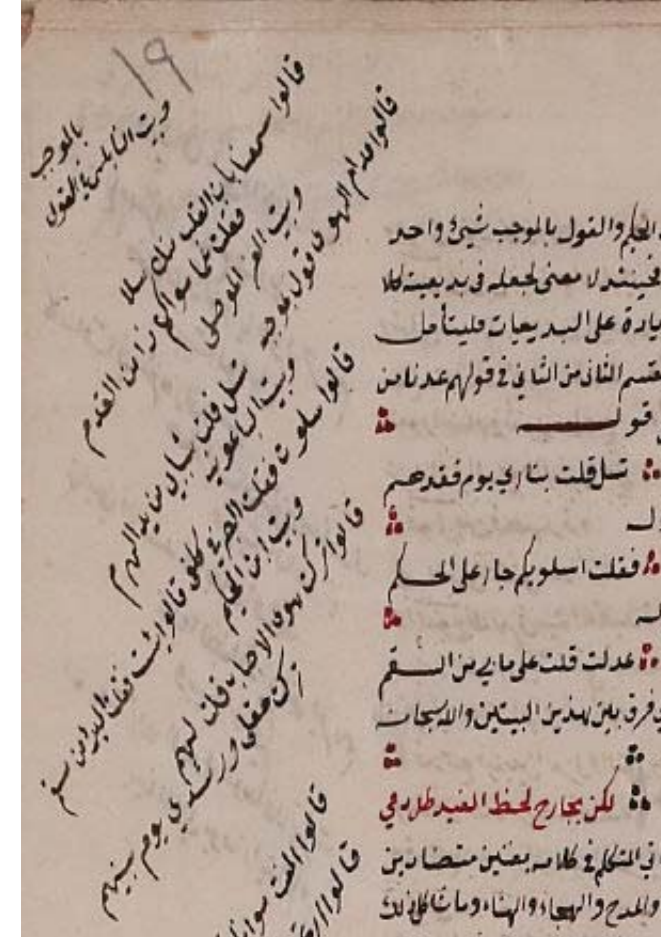

الثاني قد علمت بما ذكرناه ان اسلوب الحكيم والقول بالموجب شيئ واحد
ومن ذكر ذلك الجلال في شرح منظومة فحينئذ لا معنى لجعله في بديعية كما
منها مستقلا وانه ذكر اسلوب الحكيم زيادة على البديعيات قليتأمل
والنوع في بيت القصيدة ظاهر من القسم الثاني في قولهم عدنا من
العيادة محتملة على العود وبيت التي قول ∴

قول لهم موجب اذ قال اعذلهم ∴ تسألت بناي يوم فقدهم
وبيت الجلال في اسلوب الحكيم على زعم قول

قالوا استجري والهم يعشون بجمرتنا ∴ فقلت اسلوبكم جار على الحكم
وبينة في القول بالموجب كذلك قوله

قوله موجب اذ قال اعذلهم ∴ عدلت قلت على مابي من السقم
وصدره صدر بيت التي وليتأمل اي فرق بين هذين البيتين والله سبحانه
وتعالى اعلم الافتنان ∴

ترفعت فوق بهام السري رتب ∴ لكن بجارح لحظ العبد طرفي

في هذا البيت نوع الافتنان وبهو ان يأتي المتكلم في كلامه بفنين متضادين
من فنون الكلام كالغزل والفخر والسياسة والمدح والهجاء والهناء وما اشبه ذلك
نحو قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فيها الجمع بين
الهناء والعزاء وقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فيها الجمع بين التعزية والفخر ومثال من النظم قول ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الانصاري الطوبجين من قصيدة ∴

خطرت لحيا رالقنا الناظره ∴ ورنت بالحاظ الغزال الاعفر
واتتك بين تطاعن وتناعس ∴ في فتك صورة وعطفة جؤذر

وقول المذكور ايضا ∴

زارت وفي كل عرق لحظ محترس ∴ وحول كل كناس كف مفترس
سهما تلاحذ بها الزاهي الضحى نطقت ∴ سيوف اباتها عن ابة الحرس

وقول بعضهم احبك يا ظلوم وانت مني ∴ مكان الروح من جسد الجبان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبيت ان يلبسني بتشابه الاطراف
طوعا لكم معشر الاسلام فيويا
ضرا ان كرها وانا طوعا نهم
وبيت الموصلي
كانت اقامتي بشوذر زق سمه
صارت اقامتي بشوذر سلم لي
تنابيني الاسنة واجمعوا وطني
تلك الظباء ان التي يغزلهم
وبيت ابن الحكم
ان رمت ان الهوى طوعا فلا رمت
بين اللبلي يوما راية الام

ولواني اخول مكان روحي ∴ خشيت عليك بارادة الطعان
وقول الجلال بن نباتة جامعا بين الهناء والتعزية حين توفي الملك المؤيد
وتولى بعده ولده الافضل رحمها الله تعالى من احسن القصائد وابدعها
هنا، مجازاك العزاء القدما ∴ فاعيس المحزون حتى تسلما
نفور انام في ثغور مدامع ∴ شبيهان لا يمتازان والسيف منهما
نزيحاري الدمع والبشر واضح ∴ كوابل غيث في ضحى الشمس قد لاح
وقولي من قصيدة ∴ ∴
محا الغيث تختشى اسد الشرى ∴ من بأسه وبضعف جفنك قد رأى
والنوع ظاهر في بيت القصيدة فانه جمع فيه بين الفخر والغزل وفيه
زيادة التوليم وبيت النوي قوله ∴
تغزلي وافتناني في شمائلهم ∴ اضحى رنا لاصطباري بعد بعدهم
وقد جمع فيه بين الغزل والتورية وبيت الجلال قوله ∴
وعد عن عذل حرلست تلحفه ∴ على المدا وتغنى في ضبا كلمي
وقد جمع فيه بين الهجو والفخر والله اعلم تشابه الاطراف ∴
ترمي على الوجنة الحمراء يشهد لي ∴ ان قضب بما في ضيح لحظهم
في هذا البيت نوع تشابه الاطراف وهو قسمان احدهما للفظ وهو ضربان
الاول ان ينظر المتكلم الى اخر كلمة وقعت في كلامه فيعيد لها نظيرا في اول
كلام آخر من كلامه فان كان نظيرا بعيد ما وقع في اخر الفقرة اول التي تليها وان
كان نظيرا عارضا وقع في اخر الضرع الاول اول الضرع الثاني كقول ابي تمام
هوى كان خلسا ان من احسن الهوى ∴ هوى جل عن شهواته وهو خاطر
الثاني ان يعيد المتكلم لفظة وقعت في اخر كلامه في اول بيت شعر او فقرة
نثر كقول النميري ∴ ∴ ∴
رمتني وسيف الله بيني وبينها ∴ عشية ارام الكناس رميم
رميم التي قالت لجيران بيتها ∴ ضمنت لكم ان لا يزال يهيم
القسم الثاني المعنوي وهو ان يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه كقوله

تعالى

وبيت الباسني بتشابه الاطراف
وسيدة ان يكن في بالقبول سخا سخا بفضل وجود للورى علم
اطرافه اشبهت قولا متى تلم تكم وبيت الغ فتى زائد اللبوى فلم تلم

تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان
اللطيف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبرة تناسب من يدرك قلت وبهذا
سبأني انه يقال له انه لا فرق في المعنى فلا وجه لذكره هنا والنوع ظاهر في بيت
القصيدة من القسم الثاني من الاول وبيت النوي ∴
تشابهت اطراف اقواني فان لهم ∴ لهم الي كل وارد من صفاتهم
وهو من الضرب الاول من القسم الاول وبيت الجلال قوله ∴
تشابهت منه اطراف البيان وزهر البيان والميز بارفه للحكم
وهو من القسم الثاني والله تعالى اعلم عتاب المرء نفسه
نوفي لهوان الهوى يا نفس واعتبري ∴ بما لقيته من نار صدهم
في هذا البيت نوع عتاب المرء نفسه وهو ان يوجه المتكلم كلامه بالخطاب
الى نفسه هو او بما نابها على امر من الامور او حملها على فعل شيء كقول ابي
القاسم بن طلحة ∴ ∴
يا ايها النفس اليه انهضي ∴ فيه الشهور من مذاهبي
مغض الغرة نقطة ∴ سكنية في خده المذهب
ايسنى التوبة في حبه ∴ طلوعه شمسا من المغرب
والنوع ظاهر في بيت القصيدة وبيت النوي قوله ∴
يا نفس زوفي عتابي قدرنا اهلي ∴ مني ولنقطي اهال وصلهم
وبيت الجلال قوله مع التصدير ∴
في بان لسري فالعتاب على ∴ نفسي وتصدير لوى من حديثي في
فهوا ولا اخذه من بيت الصنوي ∴ ∴
في يحدث عن سري فاظهرت ∴ سر الغلب الا من حديث في
ومع ذلك فهو خال من النوع حيث لم يخاطب نفسه بل اخبر ان العتاب
عليها وليس النوع كذلك ومثله بيت الصنوي ∴
انا المفرط اطلعت العدو على ∴ سري واودعت نفسي كف مختزم
فهو خال من النوع انما هو اخبار عن حاله وكذلك ليس من النوع بيت

وبيت النابلسي في مثل هذا المعنى

منزل الذي في الليالي ما شفن أوقعن
حان الشبيب الى فرط صبي
وبيت الوصلي
عاتبت نفسي اذا نفعتها بهوى
مجهول سبل بلا مار ولا علم
وبيت ابن الحكيم
يا نفس ويحك كفي صبوتي تلفت
والعقب ضلة بسهم الرامياتِ رمى

وبيت النابلسي في الاشتراك

وطلع البيع اذ ضيعن أو باعا
بيع البنات لاباة سماسرهم
وبيت الوصلي
واللفز الذي سلم به اشتركت
صح الذي بي أحمل أجس الظلم
وبيت الباعونية
في النور لا علاه لا يظله
نور القرآن قرآنا من لدن حكم
وبيت ابن الحكيم
خلا بلاعج عاني الحب ليل وغى
اعنى به جفن سيف قاتل الغمم

الشبيه الذي استشهد به في شرحه وهو

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

وكذلك بيت العز الوصلي

عاتبت نفسي اذا نفعتها بهوى ... مجهول سبل بلا امار ولا علم

وانما هو اخبار انه عاتب نفسه وما احسن قول الفاضلة الباعونية

يا نفس ماذا الوقاحة في بصلوة ... فالقصد اولا قوني مون محتشم

والله سبحانه وتعالى اعلم الاشتراك

قد كلموني بغير من لواحظهم ... تكلم اسيافهم لا من كلامهم

في هذا البيت نوع الاشتراك وهو ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرده المتكلم فيأتي بعده في الكلام بما يؤكد ما قصده من المعنى المراد وبما ذكرناه يعلم انه لابد من كلمة تهيئ المعنى الذي لم يرده المتكلم حتى يصح وقوع ذلك واستشهدوا له بقول امرئ القيس

ويوم رحلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

فعلى هذا لابد شرط ان تكون اللفظة مشتركة بين معنيين بل يكفي كونها عامة كما في بيت امرئ القيس وقول قيس ابن الملوح

امر على الديار ديار ليلى ... اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

ومنه قول الشيخ عبد الغني النابلسي

كنت حبلك حتى لا ابوح به ... بامن اذا زرته شوقا زار لا هجرانا

فليس يعرف سري غير خالقه ... سر الغيور الذي يزار لا كتمانا

ومنه قول كثير عزة

وانت التي حببت كل قصيرة ... الي ولم تعلم بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ... قصار الخطا شر النساء البحاتر

تنبيه قال الكمال الصديقي قد وهم كثير فجعلوا الاشتراك ونوع التوهم نوعا واحدا

نوعا واحدا ولم يفرقوا بينهما والفرق ان الاشتراك لا يكون الا بالكلمة المشتركة كما تقدم بيانه والتوهم يكون باللفظ المشترك وبالتصحيف والتحريف وغير ذلك انتهى والنوع ظاهر في بيت القصيدة وهو لفظة كلموني فانها مشتركة بين ان تكون من الكلام او من الكلم وهو التجريح فبيت ذلك بقولي بظلم اسيافهم في البيت زيادة التوهم وبيت الشيخ قوله

يا بحر ساد فلا ند يباركه ... حجر الكتاب المبين الواضح اللقم

وبيت الحلول قوله

والصبر من شارك الصديق في قدم ... في سبق الاسلام لا في الفضل بين قدم

وهو من تخصيص العام كما في بيت امرئ القيس المتقدم وما احسن قول بعضهم في هذا النوع

فجاء فيهم بحرب العود فاضطربوا ... عود الغنا لا بحرب العود زي الغم

والله تعالى اعلم

نجا هل العارف

وعند عالج في فرق شعورهم ... ناديت فجر اضا أم نور فرقهم

في هذا البيت نوع نجا هل العارف وبهذا سماه ابن المعتز وسماه السكاكي سوق المعلوم سياقي غيره وقال لا احب تسميته بالنجا هل لوروده في كلام الله تعالى وهو عبارة عن ان يسأل المتكلم عن شيء سؤال من لا يعرفه وهو يعرفه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتشابهين احدثت عنده التباس الشبه به بالشبه وفائدته المبالغة في المعنى ولا يشترط فيه ان يأتي على طريق التشبيه وانما يأتي لنكتة ما من مبالغة في الذم او التعظيم او التحقير او التوبيخ او التزهيد او التعريض او السؤلة في الحب او على سبيل التعجب ومن شواهد النجا هل قوله تعالى ايتراما واحد نبعه انا اذا لفي ضلال وسعر وما جاء في شواهد التوبيخ قوله تعالى اصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء ومما جاء منه للمدح قول البحتري

المع برق سرى ام ضوء مصباح ... امرابيعها بالنظم الضاحي

ومما جاء منه للذم قول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري ... اقوم آل حصن ام نساء

ومما جاء منه للتعظيم قول ابن هاني المغربي

وبيت الشيخ عبد الغني في النجا هل

ولست ادري الكرى ام عقل عاذلتي ... اهل لهم حم قلبي بعد بعدهم

وبيت الوصلي

وعارف هذه رأى بدر دجا هليا ... فقال حبك ام ذا البدر في الظلم

وبيت الباعونية

الجهل اطوان ام في الطرف نام عمى ... ام عاب رشدك ان ام خرب من اللمم

وبيت ابن الحكيم

الست اراك حيا ما كان وصلكم ... ام كان ميتا في حب الهجر

الألوكة
www.alukah.net

ابني العوالي السمهرية والمنا ... حي المنزفة والعديد الاكثره
من ملكم الملك المطاع خلافه ... تحت السوابغ تبع في حمير
قيل انه لما انشد هذا البيت الاخير رجل العسكر جميعا تعظيما للقدر
الممدوح وحاجا منه للمتنبي قول بعضهم

يا للدي ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن ام ليلى من البشر

الى غير ذلك والنوع ظاهر في بيت القصيدة تحاجاء للمدح وبيت النوي

وافترقنا تحاجا بمعرفة ... فلنا ابرق بدا ام ثغر مبتسم

وبيت الجلال قوله

لقد تحاجلتم عني بمعرفة ... فلتم اطالب وصل ام فرق أزم

والله سبحانه وتعالى اعلم التوليد وطيف الخيال

اذا تراءت لهم زهر النجوم رجا ... تنقدوا من سنا ياه زعقدا لهم

في هذا البيت نوع التوليد وطيف الخيال اما الاول فهو ضربان الاول ان
يستعار لمعنى من معاني غيره فيحتاج فيزيد فيه كقول ابي تمام

بمدون بالبيض القواطع ايديا ... فهن سواء والسيوف القواطع

اخذه المتنبي فقال

لهام اذا ما قارن الغمد سيفه ... وعانقه لم تدر ايهما النصل

الثاني وهو قريب من السرقة ودون الاول ان يستعذب انسان لفظا شعر
غيره فيأخذها وبعضها معنى غير معناها الاول كقول امرئ القيس

وقد اغتدي والطير في وكناتها ... بمجرد قيد الاوابد هيكل

اخذه ابو تمام فقال

لها منظر قيد الاوابد لم يزل ... يروح ويغدو في حضارته الحب

ومثل ذلك كثير جدا والنوع ظاهر في بيت القصيدة من الضرب الاول فاني
ولدته من قول القاضي التنوخي في وصف دار والشاهد في البيت الاخر
وقافية الضاد وار

وفاه مضاعف البيت العميم ... تزار وحد فما علينا

حنو المرضعات على الفطيم

وارشفا على ظما زلال ... الذ من المدامة للنديم

بروح حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

لطيفة لهذه الابيات حكاية لطيفة ذكرها في مطالع البدور نقلا
من خط الى فخط البعوري وهي ان ابا نصر التنوخي واسمه احمد بن يوسف
رحل على ابي العلاء المعري وهو بالشام في جماعة من الادباء فانشد كل واحد
من نثر ما تيسر فانشد التنوخي الابيات المتقدمة فقال له ابو العلاء انت
اشعر من بالشام ثم رحل ابو العلاء الى بغداد فدخل التنوخي عليه مع جماعة
من اهلها من الادباء وابو العلاء لا يعرف منهم احدا فانشده كل واحد
ما حضره من شعره حتى جاء دور التنوخي فانشده قوله

لقد مرض الحمام لنا بسجع ... اذا اصغى له ركب تلاحى

شجا قلبي الخلي فقيل غنى ... وبرح بالشجي فقيل ناحا

ولم الشوق في احشاء صبه ... اذا اندملت اجدلها جراحا

ضعيف الصبر عنك وان تعادى ... وسكران الهوى وان تصاحا

كذاك سواه هو سكري صحاة ... كاحداق المها مرضى صحاحا

فقال ابو العلاء ومن بالعراق عاطفا على قوله انت اشعر من بالشام انتهى لكن
ذكر ابن حجة في خزانة الادب ان ابيات الوادي المتقدمة لبعض التنوخي وانما
هي لحدة الناصرة من شعراء المغرب من قبل ان يخلق التنوخي وقد ذكرها المؤرخون
لها والله اعلم بحقيقة الحال واما طيف الخيال فهو نوع لطيف جدا لم يتكلم
احد من اصحاب البديعيات ولا ذكره احد من المؤلفين وانما ذكره الشهاب
الخفاجي في ريحانته استطرادا وذكر له حجة نقضه وعبارته فيها قوله وهذا
النوع سماه المبرد في الكامل والتبريزي في شرح ديوان ابي تمام الايهام
وهو اما ايهام الى تشبيه كقوله حاذا بمذق هل رايت الذئب قط او الى
غيره قال الشهاب في كتاب الطراز وكنت قبل هذا سميته طيف الخيال
وهو ان ترسم في لوح فكرك معنى صورت يد الخيال فتصفه في قالب التحقيق
وتبرزه بجمل وادفه واناره محسوسة ادعاه كما ان ما يلقى الى التخيلة المنام

يرى كذلك ولا يلزم من اشتراكه على الكناية والتشبيه ان يعد منهما لامر يدايه
من له خبرة بالبديع ثم رايت الخفاجي في آخر الريحانة بسط القول فيه وقال
وهذا الذي ذكره وهو ما استحسنه وسميته نطق الافعال انتهى ملخصا
ومن قول ابي النواس في الامين

اذا تذكرت شجوا في له ... ست رأسي اهل طار عن جسدي

وقول المتنبي المتقدم وقول بعضهم

ياساكني الاسة والنسا ... اني اشم عليك رائحة الدم

وقول من قصيدة

تفقدت من قلبي سويداء عندما ... رأيت على خديه نقطة خال

والنوع ظاهر في بيت القصيدة حيث ذكرت فيه انهم لما زاروا النجوم خالة
ظنوا ان زرعقدارهم انتشروا صاروا نجوما فتفقدوه وفي بيت التهنئة بالتوليد قوله

توليد نصرتهم بيد وبطلعته ... ما التسعة الا شهب ما توليد اسلم

فهو مأخوذ من قول ابي تمام

والنصر في شهب الارماح لامعة ... بين الخميسين لا في السبعة الشهب

وبيت الجمال قوله

وورد في العار كيد المعتدين بنسج العنكبوت وتوليد لورقهم

فانه ولده من قول صاحب البردة

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحم

والله تعالى اعلم التذييل

اصحت في جهم سهران ازارقي ... ومن تعنى بحب الغيد لم ينم

في هذا البيت نوع التذييل وهو ان يعقب المتكلم كلامه بعد تمامه وحسن الكون
عليه بجملة تحقق ما قبلها من المعاني وتلك الجملة على قسمين الاول ان تكون لتوكيد
ما قبلها وتحقيقه كقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية
فقوله تعالى وعدا الى آخرها تذييل لتحقيق ما قبله وتأكيد لمعناه والثاني ان تكون
الجملة مما يخرج مخرج الامثال ويجري مجراها ليتحقق به ما قبله مما يتضمن من

ويبت ان نابلسي في التوليد
رعاك الله فحي حيا وطابا
فما فاسمعيم بالسيف والقلم
تنالوا الشرف وقد ولدتم بيت ابي تمام وهو قوله
رعاك سمع بالاسنة والقنى ... فما فاسمعيم بالسيف والقلم
قال في توليد بديعي في هواك سدى لم تشهد الشهب بالحجى
قال العارف النابلسي الحي بالحجى النقص قال تعالى
القصيدة مولدة من قول التنبي وهو
فالعيس افضل من نوم رأتهم ما زارته من الاحسان عيسا
ويبت ابن الحكم
كملت في صفات الفوز منفرد ... وحزت من فضل صاحب الردة الشرفا
مأخوذ من قول صاحب البردة التي عارضها بائية سعاد
من كمل الله معناه وصورته ... فليس يكمل الا الله والشرفا
ويبت ابا علوية
بتلى وبجلو ولا بسلو وليس لي ... عنه لو هو جل الله فاقنعم

ويبت ابن نابلسي في التذييل
زار الرسول ووقف قدام حضرته
ولا تخف واتهل لا خوف يا حرم
ويبت ابن الحكم
عد تعقل وعار القلب يا رجلا
من الهوى والهوى ضرب من اللمم

زيادة المعنى وقد اجتمعا في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان
مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله افان مت فهم الخالدون من
الاول وكل نفس ذائقة الموت من الثاني ومن قول التابعة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

وقول النصي في بديعيته

فلم ندر لي وغير الله لم يدم ... للذة عيش بالحبيب بقضت

وقول الصفي الموصلي

تذييل عيني وفي قسمة حصلت ... في اول الخلق والارزاق بالقسم

وقول مؤيد الدين الطغرائي

انا ما نبتك نابتة الزمان ... اخال اخال فيها اجل ذخر

وان رأيت اساءات فيهما ... لما فيه من الشيم الحسان

نريد مهذبا لا عيب فيه ... وهل عود يفوح بلا دخان

وقول الجمال ابن نباتة

يا مشتكي الهم رفقا وانتظر فرجا ... وزر وفيك من حين الى حين

ولا تعاند اذا اصحت في كدر ... فما نالت من ماء ومن طين

وقول الصلاح الصفدي

مع الاخوان ان لم تلق خيرا ... وعظم فاستعن واستغن بالله

اليس المرء من ماء وطين ... وابي صفاتها نيل الجبلة

ومن قولي من قصيدة

ارى بلحظيه والعذال نطراحني ... كذاك يرمي رفيع القدر عشقا

والنوع ظاهر في بيت القصيدة من الضرب الثاني في قولي ومن تعنى بحب
الغيد لم ينم خانه ما يجري مجرى المثل وبيت النبي قوله

والله حاطان تذييل اللفا وبهم ... يا عاذلي وكفى بالله بالقسم

وهو من الضرب الثاني وبيت الجمال قوله

ابيت اسحب تذييل البكا، على ... ليل الوصال وليل الهجر لم يرم

والله سبحانه وتعالى اعلم التشريع ❊

وما انا باعذ ولا لاسي سفنها ❊ ممزوج في لهوب أرام ذي سلم

في هذا البيت نوع التشريع وهو نوع اخترعه الحريري في مقاماته وسماه ابن ابي الاصبع النوم وهي تسمية مطابقة للمسمى وهو ان يجيء الشاعر ببيت على وزنين من اوزان العروض فاذا اسقط منها جزءا او جزئين صار البيت بيتا من وزن اخر تارة يكون الاسقاط من اخر النصف الثاني كقول الحريري ❊

يا خاطب الدنيا الدنية انها ❊ شرك الردى وقرارة الاكدار

يا رمتي ما اضحكت في يومها ❊ الكت غدا بعدا بها من زار ❊

وتارة يكون من اخر كل شطر من البيت كقول القصي ❊

فكم اريت صفايا بعد ما رحلوا ❊ رشأ ليس من عذلي يوم بينهم

وقد بني على الكسر قافيتين كقوله الحريري ❊

جوى يعلي المتصدا الصب الهوي ❊ وتعطفي بوصاله وترحمي

ذا المبتلى الفكر الطلب النجي ❊ ثم الكفي من حاله لا تعطلي

فانه يصح حذف وترحمي ولا تعطلي وحذف وصاله ومن حاله وحذف وتعطفي وثم الكفي قلت قال الجلال السيوطي قيل ان التشريع يأتي في النثر ايضا قال الاندلسي والحق انه حسنه لا يظهر الا في النظم لان فيه الاشتمال وزن الى وزن بخلاف النثر انتهى قلت ومن قال انه يأتي في النثر فهل من موضوعه وتعريفه والنوع كلام في بيت القصيدة فاني بينته على ثلاثة اوزان الاول فاما من وفي فهو من مجزوء الرجز وثانيه ياعذ ولا لاسي سفنها ❊ هو في الرمز فهو من الخزرج الخامس من الديوان الثالث جميعه من بحر المنسرح وبيت الكمال الصدفي وبديعيته قوله

ابيت الا التيها حيث قد ظعنوا ❊ في جهم وعذابا حور بعدهم ❊

قال في شرحه فان قولي ابيت الا التيها في جهم وعذابا من مخطور الرجز من العروض الثانية المجزوءة الصحيحة انتهى قلت وهنا وهم ظاهر وخبط عشواء هل هو من المحشي كما لا يخفى على من له ادنى المام بفن العروض وبيت النبي قوله طاب الثنا فلذا شرع الشوق لنا ❊ على الثنا فغنا في ظلاله ❊

وبيت الشيخ عبد الغني في الرمز

كم اشتكي ما القلبي عنك معطر
يا مالكي رحمة حرب الغرام حمى

وفي الهوى حل تشريع المعول لنا
وكم هوى من مقال زل من حكم

وبيت ابا عذوني

وفي الوفا راق عيش المستهام بهم
فلا جفا بعد ما جاروا وما وصلهم

وبيت ابن الحكيم

كفوا الازمة في الهوى لا ابا لكم
فليس يرجى فلاح في صدودهم

وهو الجزء

وهو كبيت القصيدة وبيت الجلال قوله ❊

بان الهدى وضح الاشكال محترزا ❊ من الردى ان قضى تشريع دينهم

وهو كبيت النبي والله تعالى اعلم رد العجز على الصدر ❊

في الذنب لام فيهم مغرما دنفا ❊ وباخبرة شخص في الغرام حمى

في هذا البيت نوع رد العجز على الصدر ويسمى التصدير وهو ان يعيد المتكلم كلمة ذكرها في كلامه في آخره نحو قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وهو على اربعة اقسام الاول ان يعيد كلمة اول الصدر اخر العجز وهو قسمان الاول ان يتحد اللفظ والمعنى نحو قوله ❊

سريع الى ابن العم يلطم وجهه ❊ وليس الى داعي الندا بسريع ❊

الثاني ان يختلف المعنى وهو احسن من الاول كقول الارجاني ❊

رعى الله من لما كما سقاها ❊ فداعي النوى فلكما رعاني

وقول من قصيدة ❊ ❊

بري فوادي سهم من لواحظه ❊ فقلت سبحان من اشتى له وبري

وقولي من قصيدة اخرى ❊

عنا لها القلب فيما تشتهيه ❊ فكان جزاؤه منها عناها ❊

سلاها كيف حل لها بعادي ❊ ولم يك قلبي العاني سلاها

القسم الثاني ان يعيد كلمة وقعت في حشو الصدر اخر العجز وهو ايضا قسمان الاول ان يتحد معناها كقول امرء القيس ❊

اذا الرام يخزن عليه لسانه ❊ فليس على شيء سواه بخزان

الثاني ان يختلف معناها وهو احسن كما تقدم كقولي من القصيدة المتقدمة

وكيف عدا نوا بها ذا اتصال ❊ ولم يك بالفلا قلبي نوالها

القسم الثالث ان يعيد كلمة وقعت بحشو الصدر اخر العجز وهو قسمان ايضا الاول ان يتحد المعنى كقول بعضهم ❊

فتى كان شربا للعفاة ومرتعا ❊ فاصبح للهندية البيض مرتعا

الثاني ان يختلف المعنى وهو على كقول الحريري ❊

فشفوف بابان الثاني ∴ ومتون برنان المثاني

القسم الرابع ان يعيد كلمة وقعت صدر البيت أخره وهو قسمان ايضا الاول ان يجد المعنيان كقول بعضهم ∴

وان لم يكن الا معرج ساعة ∴ قليلا فاني نافع لي قليلها

الثاني ان يختلف المعنى وهو ارفع كقوله

اطلتم ثم ملتهم ∴ فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

تنبيهان الاول قولنا ان شعار اللغة المراد ان تعاد بلفظها او بملافيها في الاشتقاق كقول السري الرفا ∴

ضراب اليد عنها في السماح ∴ فلا تنري لك فيها ضريبا

الثاني ازا نظم الى التصدير توريه على قدره كما تقدم في الجناس كقول ابن الوردي ∴ مطرزة مثل يد السما ∴ تخفق وجه الضيا بالظلم

∴ ∴ ساحتها عقل نظر بزها ∴ الم تره ليس يشكو الم ∴

وقولي من قصيدة ∴ فيها كنت تبدي للمعنى ∴ بلا لا من سماحة ذيك لما

والنوع ظالم في بيت القصيدة من الاول من القسم الاول وبيت الشق قوله

الراصح بتصدير المديح لهم ∴ ام العدا الا اصبر وكم ابى ∴

ولا يخفى ما فيه من كثرة الالام اعاذنا الله تعالى منها وكان اراد ان يضم الى ∴

التصدير توريه والا فغير صحيحة وتقدم بيت الجلال في ذلك مع عتاب

المرء نفسه والله تعالى اعلم الكلام الجامع ∴ ∴

حجت سلطان سميع من ازاله ومن ∴ يصوب ابي العدل يعد وفي رجا الندم

ذا هذا البيت نوع الكلام الجامع وهو ان يأتي المتكلم في كلامه بما يكون موعظة

او حكمة او تنبيها او غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الامثال وذكر بعضهم

انه مختص بالشعر وبهذا يفرق بينه وبين نوع ارسال المثل مع كون ذلك

خلوا واما هذا فحكمة او ما تقدم بينهما عموم وخصوص وذلك كقول ابي فراس

من ابيات الحماسة وذي العزي اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

وقول معقل العجلي ابي ذلف ∴ ∴

ما في الملابس مفخر لذوي النهى ∴ ان لم يزنها الجود والاحسان

ليس اللئيم تزينه الثوب ∴ والمبت ليس تزينه الاكفان

اخذه النبي فقال ∴ ∴

لا تعجبن مضيما حسن بزته ∴ ولهل تروق رضيا جودة الكفن

وقول ابي مسلم محمد بن صبيح ∴ ∴

فعيش ذي العقلة ام وفي نكد ∴ وزو الجهالة في حصب وفي فرح

اخذه النبي فقال ∴ ∴

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ∴ واخو الجهالة في الشقاء نعيم

وقول بشر بن يسار بن رافع وكان قد تنقل خراسان وكان شاعرا ∴

ورب نافع العدو بعقله ∴ ورب عاضر الصديق الجاهل

اخذه النبي فقال ∴ ∴

ومن العداوة ما ينال نفعه ∴ ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

وقول محمد بن ابي مرة مكي ∴ ∴

ازا المرء لم يدرك بعينه ما يري ∴ فما الفرق بين العي والبصراء

اخذه النبي فقال ∴ ∴

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ∴ ازا استوت عنده الانوار والظلم

وقول ابي الهندي الرياحي ∴ ∴

لا تعبطن ذليلا في معيشته ∴ فلربما هون عيش على مضض

لا يوجع المرء تحت الصخر جانبه ∴ ولا مس الذل زورل بمنهض

اخذه النبي فقال ∴ ∴

ذل من يغبط الذليل بعيش ∴ رب عيش اخف منه الحمام

من يهن يسهل الهوان عليه ∴ ما لجرح بميت ايلام ∴

وقول سابق البربري ∴ ∴

جنى السفيه جنايات فحل بمن ∴ لم يجنها ما أحل الشيب بالفم

والجهالة عدو يستضر بها ∴ ذو العقل ان لم يجانب موضع التهم

اخذه المتنبي فقال

وجرح جره سنها آقوم ... فحل بغير جانبه العقاب

وقول الناشئ من قصيدة

من يحمل مثل من بأنيب معتنيا ... لم يخ نحوه رمح ولم يعب

ومن علة في الكتاب المجد لاهته ... ولم يساعد بجد بان في نشب

اخذه المتنبي فقال

واتعب خلق الله من زاد همه ... وقصر عما تشتهي النفس وجده

وقول البحتري في عبد الله بن المعتز في حبسه

وقد هدبت الحادثات وانما ... صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك

اخذه المتنبي فقال

لعل عتبك محمود عواقبه ... فربما صحت الاجسام بالعلل

وقول عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني

اذا كرمت نفس الفتى عف قلبه ... وساعده بنانه واللفظ واللثم

وغير جميل ان يرى المرء مطرقا ... وفي قلبه نار من الزفر تضرم

اخذه المتنبي فقال

واطراق طرف العين ليس بنافع ... اذا كان طرف القلب ليس بمطرق

وقول بشار بن برد من قصيدة

اذا جاع الانسان رأيا وجدة ... ونفسا عزوفا ساءه واشتد الجدا

ورب امرء يلقى من الحد وده ... بارانه والسيف ما فارق الغمدا

اخذه المتنبي فقال

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو اول وهي المحل الثاني

فاذا هما اجتمعا لنفس مرة ... بلغت من العلياء كل مكان

ولربما طعن الفتى اقرانه ... بالرأي قبل تطاعن الاقران

وقول محمد بن حبيل الطائي النجيبي الكوفي من ابيات

واني لموف لو رجعت الى الصبا ... من الشيب لاستقبلته بالتلهف

اخذه المتنبي

اخذه المتنبي فقال

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا ... لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وقد وهم من استشهد في هذا البيت على سلامة الاختراع كيف وهو سرقة محضة

وقول ابي حية النميري

الا فاصطنعني واطرح كل مدع ... يبين لك من بان ذي ومن بانيا

انا السيف ان جربته لضريبة ... تبين منه في الغرارين جوهرا

اخذه المتنبي فقال

وكن في اصطناعي محسنا كمجرب ... يبين لك تعريف الجواد وجده

وما الصارم الهندي الا كغيره ... اذا لم يفارقه النجاد وغمده

وقول ابي اسحاق بن ابراهيم بن سيار البصري النظام شاعر رقيق الشعر

فلا تبع امرأ لست مضطلعا به ... فينتقض منه اول الامر آخره

ومن يتكلف ما يخالف طبعه ... يبن عجزه فيه وتعي بصائره

اخذه المتنبي فقال

واسرع مفعول فعلت تغيرا ... تكلف شيء وطباعك ضده

وقول ابن الرومي

ومن راح زاد الفقر وعل فاته ... فقير اناه الفقر من كل جانب

اخذه المتنبي فقال

ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفقر

وقول ابي الشمقمق اصبحت اجهل من رأيت ... ورحت راصلف وتيه

والمرء ليس بمدرك ... من نيله ما يشتهيه

يشفي العليل من الدوا ... ء وخلاف ما قد يشتهيه

اخذه المتنبي فقال

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وقول صالح بن عبد القدوس

ان النفوس على البقاء حريصة ... وليها وان كرهته يوم طالع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدار لم يضحك بالغني مستهزئا ٭ ولم خلال الضحك وجه كالح ٭

اخذه المتنبي فقال

فعلت كما يفعل الكريم بوم سوء ٭ وان حرص النفوس على الفلاح ٭

وقول محمد بن حسان البالبل

ان سلت نفس الغني بمكتبة ٭ تلم به فالامر في غيرها سهل ٭

اخذه المتنبي فقال

برهان علينا ان تصاب جسومنا ٭ وتسلم اعراض لنا وعقول ٭

وقول علي ابن الجهم

ولا خير في عيش امرء وهو خامل ٭ وذكر الفتى بالخير عمر مجدد ٭

فنبه على النوم الحسام ولا تنم ٭ لتبقى فان الارض تبلى مخلد ٭

اخذه المتنبي فقال

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ٭ ما فاته وفضول العيش اشغال

وقد افسد المعنى لان ذكر الفتى عالما بتقدم الخبر لم ينفعه بل هو موت معجل وانما اطلت في هذا النوع من هذا المرجع تنبيها لمن يتوهم ان المتنبي له عذرة بهذه الحكم والامثال وقد اقتطفتها من الاباية عن سرقات المتنبي وهو كتاب عظيم مقداره عشرة كراريس تاليف الشيخ الفاضل ابي سعيد محمد بن احمد العبدري والنوع قليل وبيت القصيدة من الحكم الجارية مجرى الامثال وبيت البيغاء قوله

جميع الكلام اذا لم تفن حكمته ٭ وجوده عند اهل الذوق كالعدم

وبيت الجلال قوله

ومجمع القول فيه انه اجتمع ٭ فيه المحاسن من قرن الى قدم ٭

والنوع فيه خفي فلتامل وكذلك بيت العز الموصلي

كلامه جامع وصف الكمال كما ٭ بهاء الشوق انواعا من الشيم

بل هو خال من النوع كبيت القاسم الحلبي

كلامه جامع انواع حكمته ٭ ولم يهد به للهدي ناس من النظم

وبيت علي افندي الكلي ٭

وبيت ابن ياسين في الكلام الجامع ومن يكن بهواي الاشواق متضمنا فانه بعدكم يخلف من العدم

وبيت ابن الحكيم

منذ رام ذو العلى لم يخف ابدا من خوض بحر يموج الحتف ملتطم

هو الرسول الذي ابانه عظمت ٭ كلامه جامع الحكمان كالحكم ٭

فليتامل ذلك والله تعالى اعلم الغرابة

يكفي مقامي حضنا عدل مثلك لي ٭ او ان اصبح لما تبدي بحبرهم

في هذا البيت نوع الغرابة وهو ان يقصد المتكلم الهجاء فيأتي بالفاظ لا اسخف منها والافحش مع كونها منكبة كما حكي ان ابا العلاء المعري سئل عن اهجى الهجاء فقال هو الذي اذا انشدته العذارى في خدورها لم يقبح عليها وذلك نحو قول جرير لو ان تغلب جمعت انسابها ٭ يوم التفاخر لم تزن مثقالا ٭

وقول ابي الطيب المتنبي

يا اخت معتق النوار من الوغا ٭ لاحوك ثم ارق سنن وارحم ٭

برنوا اليك مع العفاف وعنده ٭ ان المجوس تصيب فيما تحكم

وقول السراج الوراق ٭

مدحته جهدي فما اثر للعقول وناري الناس كم تنعت

فقلت ارجوزبده قيل لي ٭ فانك ابن اللبن الطيب ٭

وقول طارة الصوفي وتنبل

تنبل براه الله انقل من بري ٭ فيه كما قلب بعضه منه كامنه

شيء قد عاين ثقله الجون ربه ٭ فقال الهي زدت في الارض ثامنه

الى غير ذلك مما لا يحصى والنوع كلام في بيت القصيدة حيث يهجو العاذل كلام في غاية الحشمة ابلغ الهجاء وبيت البيغاء قوله

نزهت قولي عن فحش وقلت لهم ٭ عرب وفي حبرهم يا غربة الذمم

وتامل هذا البيت فانه ان اراد به الهجاء فقد اجاد به وبيت الجلال ان الزراية تاتي ان اقول لهم ٭ لهجا فحبي امرء عني الكلم

قال في غرة والحبر بضم الهاء القول الفاحش انتهى وبيت الخطيب الرفاوي وعن نزهت عذالي وقد كلموا ٭ خراع مصر وهم الخاس في الظلم

وهو خال من النوع لما فيه من الفحش وكذلك بيت الموصلي

لقد تنبهت بالتشديد في عذلي ٭ كيف الزراية عن زال الاندى الخضم

وبيت ابن ياسين في الزراية لا ان من عليه العتب يحسن لي ولا سماع لما تبديه من نكي

وبيت ابن العويرة عوذم ملقة تبلى اذا زيد عقد معدود من الصوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله سبحانه وتعالى اعلم التهكم ٭ ٭

بشران يا عازلي لا يسمعونك ٭ تبدي فضل ما شاء عني بجهلهم

في هذا البيت نوع التهكم وهو لغة الاستهزاء، وفي الاصطلاح هو الاخبار والسخرية بالشكر مما طبقه بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع الوعيد كقوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وقوله جل من قائل ذق انك انت العزيز الكريم ومنه قول بعضهم

ابات الضيف على سطحه ٭ وبات بريهم نجوم السما

وقطع بالجوع اكبادهم ٭ وان يستغيثوا يغاثوا بما ٭

تنبيه هذا النوع من مخترعات ابن ابي الاصبع والفرق بينه وبين الهزل المراد به الجد ان التهكم ظاهره جد وباطنه هزل وزان بالعكس والنوع كالهزل وبيت القصيدة من الاشارة في موضع الانذار وبيت التي قوله

زل العذول بهم وجدا فقلت له ٭ تهكما انت ذو عز وذو شمم

وهو تابع لبيت شيخ الغزو الوصلي وهو

لقد تهكت فيما قد مخنت من ٭ قولي يا مالك ذا العز والكرم

وبيت الجلال قوله ٭

لقد تهكت في ابداء مضحكة لي ٭ يا ناصح خل بداوي القلب بالكلم

وقد تعلق في اول بيت العز والله سبحانه وتعالى اعلم الموارب ٭

انت القديم فجاز والرجيم فلا ٭ لا تسترق قولنا في جند سر النظم

في هذا البيت نوع الموارية قال ابن ابي الاصبع وهي مشتقة من الورب بفتحتين وهو الزق اذا فسد كان المتكلم افسد مفهوم كلامه بما ابداه من التاويل وذلك ان يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر عليه فاذا حصل الانكار استخفر لجذقة وجها من الوجوه يتخلص به اما بتحريف كلمة او تصحيفها او زيادة او نقص شيء بالتحريف قول غانم الحروري

فان يك منكم كان مروان وابنه ٭ وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

فنا حصين والبطين وقعنب ٭ وما امير المؤمنين شبيب

فلما بلغ

وبيت الناشئ في الموارية

تعيشه الفي والطبا نالوه لل
باز النصوح فاز وتبا لغ

وبيت ابن الحكيم

قل ما تحاوله اللوم من خطل
فانت في النصح عندي غير متهم

فلما بلغ الشعر بهذا ما وظفر به قال انت القائل وما امير المؤمنين شبيب فتخلص بحسن الارداف بعد ضربها وشاهد الحذف قول ابي نواس يهجو خالصة جارية الرشيد

لقد ضاع شعري على بابكم ٭ كما ضاع رعي على خالصه

فلما بلغ الرشيد انكر عليه وهدره فقال لم اقل الا خيرا، فاستحسن موارية وقال بعض من حضر هذا البيت فلعت عيناه فابصر وشاهد التصحيف ما حكاه الزوزني المقري في شرح بديعيته من ان صائغا نصرانيا اسمه بجم صاغ خاتما لبعض الولاة وامره ان يكتب اسمه بجمي فنقش عليه بجم عشوبجي ورفعه له فلما قربه طاش عقله وامتلا غيظا وذهب الى ابيه وقال له اقرا ما على هذا الخاتم فلما قراه حصل في نفسه تاثير فارسل خلفه وعقد مجلسا لدعي النصارى واراد قتله فلما حضر اعلم ذلك فقال مالي ولكم انتم تزورون عن قتل رجل كنت خصمه يوم القيامة فقيل له اوتشكو وخطك يشهد عليك وكيف تكتب بجم عشوبجي فقال والله ما كتبت هذا وانما كتبت ما تشير كون به وكتبتم بجم عشوبجي فطرب المجلس لذلك واستحسنوا ذكاءه وان رواعليه بالاسلام فهذا من الاتفاق العجيب انتهى والنوع في بيت القصيدة ظاهر وموضعين من التصحيف الاول قولي القديم في راتصحف القاف بالعين والثاني قولي الرجيم بالحاء المهملة والمراد به الرجيم بالجيم والى ذلك اشير فقولي لا تسترق فهو بيت في غاية الحسن وفيه زيادة تشبيه الاطراق وبيت الختم قوله

يا عازلي انت محبوب لدي فلا ٭ تواربا العقل مني واستند حكمي

ومراده بمحبوب مجنون وبتواربا تواري على ما فيه فليتامل قوله

وان اصرح اجاهل في موارية ٭ لانهم من ذوي الاقدار والحشم

ومراده بالاقدار الاقذار بالذال المعجمة وحينئذ فلا معنى لقوله الحشم وعلى كل فقد جيء من قول الصفي في ذلك وهو

انت عندي اخص الناس منزلة ٭ ان كنت اقدارهم عندي على التلم

والله سبحانه وتعالى اعلم التسليم ٭

تسومني انني اسلو وبيني قد ٭ سمعت هبل اشتي عنهم لغيرهم

وبيت الناشئ في الموارية

نهد ولا هبل اليهود لو عاطاهم
فاط وتقدهم في باطن الكلم

وبيت الموصلي

لانت افخر زهناء موارية
وبالتغفل منسوب الى النعم

وبيت الباعونية

اراك عذلا ولا وحيشي ان تجربه
لي السلو وما السلوان من شيمي

وبيت ابن الحكيم

الا يا عازلي اسى الورد انني
وانت احرى بهم في الابل والحرم

شبكة الألوكة www.alukah.net

في هذا البيت نوع التسليم وهو ان يعرض المتكلم حصول امر قد تناه او انهم استحالة او شرط فيه مستحيلا ثم يسلم وقوعه وثباته بما يدل على عدم فائدته كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض الآية فان معنى الكلام انه ليس ولو سلمنا ان معه الها للزم من ذلك التسليم ان كل اله يذهب بما خلق تعالى الله علوا كبيرا وكقول البحتري الحلي في بديعيته

سالت في الحب عذالي فانصحوا ∴ وبت كان فاتني بنصحهم

والنوع ظاهر وبيت القصيدة فاني فرضت اني لو سمعت قول العذول بان اسلو لهم حب غيرهم لانتفع ذلك حيث اني لا اشتهي شفاء غير سقمهم فالاستفهام في البيت في معنى النفي والنفي ينظم هذا النوع وبيت الجلال قوله

تسليم امري لهم راموه ناصحهم ∴ وبت كان فاتني السلم من شيمتي

وهو ماخوذ من بيت الصفي المتقدم والله سبحانه وتعالى اعلم

∴ المناقضة ∴

وسوف اسلو اذا زار والحب رجا ∴ والصبح قد طوحت فيه يد العدم

في هذا البيت نوع المناقضة وهو تعليق امرين بشرطين احدهما ممكن والاخر مستحيل ومراد المتكلم المستحيل ودون الممكن ليوهم تعليق الامر عدم الوقوع فكان المتكلم ناقض نفسه بنفسه اذ تعليقه بالممكن يقتضي الوجود بالمستحيل يقتضي عدمه وذلك كقول القائل انا سوف احكم او ثبا الى اذا ماثبت او شاب الغراب فان تعليقه وقوع حكم المخاطب على شيب ممكن وعلى شيب الغراب مستحيل ومراده الثاني لا الاول لان مقصوده ان مخاطبه لا يحكم ابدا وبيت القاسم الحلبي

اني اناقض احبابي اذا نقضوا ∴ عهدي او بيض فارقن عهودهم

وهو قد اخذه من قول رجل ركب البحر فانكسرت به السفينة فوقع على جزيرة ومكث ثلاثة ايام فلم ير احدا ولا ياكل ولا يشرب فقيل يقول الاشاب الغراب ايب اهلي ∴ وصار الفار كالدين الحلبي

فاجابه

وبت الناقض لا القلب يسلو ولا عيني سوى ارقي
اذا لاصبحت محسوبا من الرمم
وبت ابن الحكم
قلت من يرجى في العدل حلة
ولو رايت فارقي فيحنة يصم

وبت الناقض

والقلب ليس يسال عن محبتهم عالم ان وصبح الصخر مناصم
وبت الموصلي
اني اناقض عهد النازحين اذا ما شاء عزي وشاء شوقهم
وبت الباعوبية
قيل اسلهم قلت ان بت جاسحرا
وارق البدر تاسلح سقمهم
وبت ابن الحكيم
اني اسلوهم ان ذات او طلعت
شمس الضحى في ليالي حندس الظلم

∴ فاجابه صوت يحب سمع صوته ولم ير شخصه ∴
عن الكرب الذي امسيت فيه ∴ يكون وراه فرج قريب
فنظر فاذا سفينة قد اقبلت فلوح اليهم فحملوه وقد دام من استشهد

بالبيت الاول والنوع ظاهر وبيت القصيدة فاني علقت السلو على امرين احدهما ممكن وهو زيارتهم في الدجا والثاني مستحيل وهو فقد الصبح من الوجود وهو المراد حيث كان القصد عدم السلو وبيت التي قوله

اني اناقضهم ان ازمعوا وناوا ∴ وجر مثل بنير الاثر عيسهم

وهو ماخوذ من قول ابي الطيب

احلت ويقولوا جر مثلك ∴ شبرا وابن ابرايم ربعا ∴

وبيت الجلال قوله ∴ ما ربزل او ينزل اجبال رزى سلم

والا يدوم امر وفيها مناقضة ∴

والله سبحانه وتعالى اعلم بالابهام ∴

بالبيت سهم القضا اصمى فكان بقضي الذي قدسا بالحكم

في هذا البيت نوع الابهام بالباء الموحدة وسماه السكاكي التوجيه وقد المحتمل للضدين وهو ان ياتي المتكلم بكلام يحتمل معنيين متضادين بحيث لا يتميز احدهما عن الآخر بل يقصد ايهام الامر فيهما ولا ياتي في كلامه ما يحصل به التميز فيما بعد كما حكي ان بعض الشعراء وهو الحسن بن سهل بات ضيفا بمنزله يوما فاتاهم مع من يهنيه بذلك فاثاب الناس كلهم وحرمه فكتب اليه ان انت ثاقب على حرماني علت قبلك بيتا لا يعلم احد ما عنك فيه ام الجود فاستحضره وساله من قوله فاعترف فقال له الا اعطيتك وتفضل فقال بارك الله لك فيه ولبوران في الخبر يا امام الهدى ظفرت ولكن بيت من لم يعلم يعلم ان يقوله بيت من في العظمة ام في الدنيا وساله بالله هل استكثرت ذلك فقال لا بل تقلته من شعر بشار بن برد وكان كثير العبث بهذا النوع اتفق له انه فصل قباء عند خياط اسمه زيد وكان اعور فقال له الخياط على سبيل العبث به سانيك به لا اندري اقبا ام جبة فقال

له بشار أن فعلت ذلك لا تطمن فيك بيتا لا يعلم احد ممن يسمعه ارعون فيه عليك ام لك فلما خاطبه ذلك قال خاط فيك قباء ليت عينيه سواء

قال لم يقل أبو هذا احد يهجو بهجاء فلم يعلم أحد بهل اراد ان عينه الصحيحة سواء في تلك ام بالعكس وعلى زعم قول ابن ابي الاصبع كما في تاريخ القاضي فرناص تاريخ زين الدين فيه عجائب وبدائع وغرائب وفنون

فاذا اتاه مناظر في حقه ∴ خبره عني انه مجنون

ومنه قوله من قصيدة ∴ ∴

قالت رأت أعين الواشي غفلتنا قد نمت فقلت أرى يا ميتي قلمت

ومن الغاية قول العز الموصلي في هذا النوع

ابهمت نصحي فيرا يا لائما تلي ∴ ليت الوجود رمى الابهام بالعدم

وبيت النوع قوله ∴ ∴

وزار ابهام عذلي عازلي ورجا ∴ ليلي فهل من بهام يشتفي الحي

وهو ناظر لقول الشهاب الحجازي ∴

في جنح ليل أتانا فيه ∴ ونارم القوم قبل النديم

فقلت للأصحاب لما اتى ∴ قد جاءنا في جنح ليل بهيم ∴

وبيت الجلال قوله ∴ ∴

من عارضون ابهام يشار لهم ∴ متى يقل ابن جون العرض والشيم

قال في شرحه وهو في بيت وثلاثة مواضع احدها في قول ابن جون العرض والشيم فان الجون لفظ مشترك بين البياض والسواد فعلى تقدير بياض العرض والشيم يكون مدحا وعلى تقدير سوادهما يكون ذما والاحران في قولي عارضون ابهام يشار لهم فان فيه ابهاما مدحا في ابهام ودلالة ان عارضون الابهام يحتمل ان يكون السبابة والابهام نفسه للاصبع وان يكون المراد حقيقة الابهام الذي هو ضد الأبضاح وعلى الثاني يلزم لان المعنى حينئذ انه اذا سئل عن اصحاب الاعراض والشيم اشير اليهم بما هو دون الابهام واخفى لحقارتهم او انه لا يشار اليهم اصلا لانه ذكر فيكون فيه من البديع نوع الهجو بالعجاب

وجه الاول

وبيت النابلسية الابهام عشق وصحاه فلنترك احرفها للنفس صلحا بلا غاض ولا حكم

وبيت الباعونية عذلتني وارعبت النصح فيه فلا راحت نسو بلاحد الى النعم

وعلى الاول وهو ان يكون المراد بعارضون الأبهام السبابة يحتمل ايضا المدح والذم لان الاشارة بالأصابع تارة تكون للرفعة والنهاية في الخير وتارة تكون للنهاية في الشر كما قال ∴

اذا قيل اي الناس شر قبيلة ∴ اشارت كليب بالاكف الاصابع

والى آخر ما قال وعلى كل فليتأمل والله سبحانه وتعالى اعلم الهجو في معرض المدح

انت من فضله بالجمع قد عرفوا ∴ والوصل لا القطع فاسلك حسن نهجهم

في هذا البيت نوع الهجاء في معرض المدح وهو ان يقصد المتكلم بهجاء انسان فيأتي بالفاظ في ذلك ظاهرها بالمدح وباطنها القدح كقول الخاسي

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ∴ ومن اساءة اهل السوء احسانا

كان ربك لم يخلق لخشيته ∴ سواهم من جميع الخلق انسانا

فظاهره المدح بالعفو عند القدرة وباطنه وهو المقصود انهم في غاية من الذل والاحتقار وعدم النفع ومنه قول ابن سيف الملك

لي صاحب افديه من صاحب ∴ حلو الثنا في حسن الاحتمال

لو شاء من رقة الفاظه ∴ الف ما بين الهدى والضلال

يلفيك منه أنه ربما ∴ فار الى المهجور طيب الخيال

والنوع ظاهر وبيت القصيدة فان ظاهره مدح قومه بانهم في غاية الصلاح وفعل الخير وباطنه انه قوارون كما هو المراد وبيت البيغ قوله ∴

وكم معرض مدح قد اهجو نهم ∴ وقلت سدتم بحلم الصم والبهم

وهذا البيت قريب الى الهكم وبيت الجلال قوله

اريد اهجوا بعرض المديح لهم ∴ لانهم يجعلون الصم في البهم

وهو واضح وبيت النخ المتقدم والله سبحانه وتعالى اعلم ∴

التقلوب والتعويض ∴

روح ابن فرطن طرف ساهور ∴ من الجفون لعاني الوجد والالم

في هذا البيت القلوب المستوي والتعويض اما الاول وسيجيء مثالا بالانعكاس فهو ان يكون عكس البيت كطرده اي بقراءة عكس حروفه

وبيت النابلسية الهجوة معرض المدح فقد الناس قولا فاجاجة لايم قولا سوى الهجا والذم

وبيت الو في معرض المدح بحيى بن نبيله

اذا اصم بين معروفه ومنهم

وبيت ابن الحكيم في مخاطبة العذول

وانت من عذر الاعارض عندهم كما الام لديهم مذنوبي الم

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الاخير الى الاول كي يقرأ من الاول الى الاخير وغايته ان يكون رشيقا
منسجما بلا تكلف قال تعالى كل في فلك ربك فكبر وثوبك فطهر والكلام الذي رق
لفظه أرض خضراء ايها الهيف وقول قاضي القضاة السارق سور حماه
برهانه درس ومراد القاضي الفاضل على العار الكاتب والهوراكب فقال له سر فلا
كبابك النوس فاجابه على الفور رام علا العار واحسن ما قيل من هذا النوع
في النظم قول الارجاني

سورة تدوم لكل هول ∴ وهل كل سورة تدوم

وقول بعضهم

نال سر العلا بما قد حواه ∴ واحد قام بالعلوم بالعلا سلمان

وقول الاخر انا لا له الا انا راقبه قال الشيخ بهاء الدين
السبكي وفي نوع آخر يقال له قلب الكلمات كقوله

حمد لواقي ظلت لهم رول ∴ سعد وفازلت لهم نعم
بذلوا فاشحت لهم شيم ∴ رفعوا فازالت لهم قدم

فهو دعاء لهم فاذا قلبت كلمة صار دعاء عليهم انتهى والنوع طالما في الشطر
الاول من بيت القصيدة فانه اذا ابتدئ من راء حور وجدته بعينه
واما التفويف فهو ان يأتي بمعان ملائمة في جمل مستوية المقدار من قولهم
ثوب منوف اذا كان فيه خطوط ويكون بالجمل الطوال كقوله

فلوان مايي بالجبال لهدها ∴ وبالنار اطفاها وبالماء لم يجر
وبالناس لم يجيبوا وبالله لم يكن ∴ وبالنجم لم تطلع وبالبحر لم يزخر

وقول بعضهم

فوشى بلا رقم ونقش بلا يد ∴ ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

ويكون بالجمل المتوسطة كقوله

باس يؤمل ان تكون صفاته ∴ كصفات عبد الله انصب واسمح
اصدق واعف وابر واصبر واحتمل ∴ واحكم وازر وكاف وابذل واسمح

ويكون بالجمل القصار كقول الشيبي

اقل الل

اقل انل افطع على سل امد ∴ زر بشر بس تفضل ارن سر صل

والنوع طالما في الشطر الاول من القصيدة من الفم الاخير وبيت الفي الغلوب

قوله مجرور وارب بدا ونور رحب ∴ لم يستحل بانعكاس ثابت القدم

وبيت التفويف قوله ∴

حسن الن احزن افرح امنع اعط ثل ∴ فوق اجد وش ارفق شد رحب لم

وبيت الحلال في القلوب قوله ∴

مدن اخاكم مرض اخاذم ∴ مطهر القلب حقا راسخ القدم

وهو في الشطر الاول كبيت التخيير وبيت التشويف قوله ∴

فوق اثل سد باس عد جل طل ∴ اقصر ابن اعذار عذل امنع اعط

وهو من القسم الاخير كبيت التخيير الا انه فوق بيت من بيت الصبغ وهو
اقصر اطل اعد اعذل سل جن اعن ∴ من ابن عذر تفوق لج كف لم

والله سبحانه وتعالى اعلم مراعاة النظير ∴

من لي برد م على ميدان وجنته ∴ طار نحمر دموعي طر مغتنم

في هذا البيت نوع مراعاة النظير ويسمى الائتلاف والمواخاة والتوافق
والتناسب وهو ان يجمع المتكلم في كلامه بين اشياء مناسبة لفظا لمعنى
او لفظا للفظ او معنى لمعنى فمن الاول قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير خطابا للسامع بما هو من العادة
ان كل لطيف في العادة لا تدركه الابصار وكذلك قوله الخبير تخصيصا لذاته
سبحانه بصفة الكمال لان من ادرك شيئا كان خبيرا به ومن الثاني قوله
تعالى النجم والشجر يسجدان فان النجم هنا البت
الذي لا ساق له فلا يلائم بين الشمس والقمر والنجم والشجر كذا في شرح بديعية
الكافي للصديقي قلت الظاهر ان الآية الاولى من ائتلاف المعنى بالمعنى لان ائتلاف
اللفظ بالمعنى كما هو ظاهر وحيث علت ذلك ظهر من تعريف هذا النوع بانه ثلاثة
اقسام ائتلاف اللفظ بالمعنى وائتلاف اللفظ باللفظ وائتلاف المعنى بالمعنى
علت انه لا حاجة الى ذكر كل على حدة كما فعل اصحاب البديعيات نعم قد

وبيت التفويف
امنع اثل اسع اجل صل تحن ابن
عذب اعف تساعد ازن سر اقم
وبيت الموصل في محاظة نسقه
فوق ارق واظم انتهض عم افد
اعب ارم اراق ارعد اضحك اكرم
وبيت البلوية
كرر اعد اطرب اسط تزن من اجب
قل سل حد تم ارن سر رم
وبيت ابن الحكيم
اوج اطل قدم اخ خل شد افد
ثم ابن في اصبغ اسع اخ قرع

وبيت الناسبي في الغلوب
مهام قرة لا يوم تزنا
ان لم تم وتنال افهم الم
وبيت الموصل
لم يستحل بانعكاس ثابت
عدن اخاطم معط اخاندم
وبيت البلوية
ابن ان ارعن قرع ان تنا
وبيت ابن الحكيم
من اللام وحبه يوصلهم
عدن اخاندم مرض اخالوم
مولى اخاطم عدن اخاعدم
وقول بعضهم
والصوت نادى على الصيد ان توصل لو
لم يستحل بانعكاس محل خلهم
عدن اخاطم من وزوار بر
بدا وزوج معط اخاندم

ومثله مراعاة النظير بقول بعضهم في غلام سمه خادم

ومن عجب ان يجر سوك خادم ∴ وخدام زاك الحسن من زان اكثر

عذارك ريحان وثغرك جوهر ∴ وخدك ياقوت وخالك عنبر

ومثله قول الرئي الغربي في بدر بعينه ∴

فليبك الكليم موسى الياس من خضر ∴ ويور باسحاقهم عيسى خليلهم

وقول الخطيب الرقاوي ∴

في الصف نؤمهم بالفتح عند مرا ∴ عاة النظير سما احزاب صدرهم

وعرفوا النوع المسمى بالتوجيه بان يوجه الكلام بغرابة بعض كلامه

او جمله الى اسماء مناسبة اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم

وغيرها توجيها مناسبا لمعنى اللفظ الذي من غير اشتراك حقيقي بخلاف

التورية وامثلوا له بقول العلاء الوراق ∴

من ام بابلة ثم نبرح جاوارحه ∴ تروى احاديث ما اولت من حسن

فالعين عن قرة والكف عن صلة ∴ والقلب من جابر والسمع عن حسن

ويقول ابن عبد الظاهر ∴

وسطحا من واد برد فاك حسنه ∴ ولا سيما ان جاد غيث بسكره

به الفضل بيد والربيع لكم غدا ∴ به العيش يحيى والهنا لاشك جعفر

قلت وحينئذ لا نظهر فرق بين التوجيه ومراعاة النظير الا باعتبار فباعتبار

تلاؤم الالفاظ وتناسبها يقال له مراعاة النظير وباعتبار توجيه معانيها

يقال له توجيه فليتامل على ان بيت العربي في التوجيه وهو ∴

لا تطمعي بهند فالاسباب واحدة ∴ ونحن ان تختلف نرجع الى حكم

اقرب الى مراعاة النظير من التوجيه لما فيه من التناسب بين الطعن والانساب

والاختلاف وحكم الذي يرجع اليه ذلك والنوع ظاهر في بيت القصيدة فانه ناسب

فيه بين البدان والظراء والحمر ولا يخفى ما في لفظة الحمر من التورية وبيت الشيخ قوله

ذكرت نظم اللالي والحباب له ∴ راعى النظير بغرته بسمته

قال الشيخ عبد الغني النابلسي في شرح بديعيته ولا اعلم يحصل بهذا البيت

انتهى

وب النابلسي بمراعاة النظير

والجسم مضنى وما السلوان طوع يدي

والقلب زان اسى والعين لم تنم

وبيت الموصلي

وارع النظير من القوم الاولى سلفوا

من الشباب ومن طفل ومن هرم

وبيت الباعونية

وازر وا شمس الضحى والبدر حين بدا

واومض البرق من لثغاء مبتسم

وبيت ابن الحكيم

وانشد البيت من شوق ومن طرب

فالبيت والحد ي والحل والحرم

انتهى قال الكمال الصديقي معناه ظاهر حيث يقول ذكرت للمحبوب نظم اللالي

والحباب فراعى نظير لها بثغره مبتسم لذ وثر شوش فان الثغر يطلق راجع

للحباب فان ابتسم ظهر نظم اللالي التي هي تناياه فهو معنى رائق لطيف ونظم

للالي في عقد ظريف والمناسبة فيه بين ذكر الحباب واللالي او المقصود بها التنايا

والثغر والابتسام فقد جمع فيه بين مراعاة معنى اللفظ ولفظ اللفظ انتهى قلت

وهو ظاهر الا ان ما ادعاه من اللفظ والنشر غير ظاهر للمتامل والجلال كم بظله والله

تعالى اعلم الترتيب والتخيير ∴

رابته فصا فقلبي له فدري ∴ فصد عني فاسى الجسم واعدم

في هذا البيت نوع الترتيب والتخيير اما الاول فهو من مستحسنات الثاني

وهو ان يرتب اوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة الطبيعية ولا يدخل

فيها وصفا زائدا كقول مسلم ابن الوليد ∴

لها ناصع فرعها ليل على قمر ∴ على قضب على حقف على الدعص

فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل ومنه

قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم

لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا وقول زاهر ∴

يوخ فيوضع في كتاب فيدخر ∴ ليوم حساب او يعجل فينقم

والنوع ظاهر في بيت القصيدة فانه من عشق او لا يرى فيصبو فيدري بالحب

فيصدعنه فيحصل له ما يحصل من الامراض والاوصاب اعاذنا الله تعالى من

كل مكروه واما التخيير فهو ان يأتي المتكلم بكلام يسوغ فيه ان يقع بعوض

شيء فيخير منه فاتيه لمناسبة حاصرة على سائر العوض كقول الحريري

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن ∴ فكيف حال غريب ماله قوت

فيصح ان يقع عال واحد ونسب وسند وولد وجاه ولكن ما عليه البيت

اولى ومثله قول ربك الجن ∴

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي رفقا لنام الزفار الهجوع الهجود الوسن

فيسعى انام وتطفئ نار توجج في العظام النوار الضلوع الكبود البدن

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبيت الوصلي في الترتيب

له الملائك والانسان اجمعهم والجن والوحش في الترتيب كالخدم

وبيت التابعي في الترتيب

فاق البرية موليا ومنعطفا

مراعيا مكيما بالغ الحكم

وبيت الباعوني

خير البنين والد الباعون منتخب

في المجد عقلا ونقلا واضح اللقم

وبيت ابن الحكيم

طلعته رأس الحكمة والقلب منه سليم ثابت القدم

وبيت ابن الحكيم

زوجته وزوفارع نائله

وبيت العز

تجبر قلبي هو السار ان صح به

عبد يوافي لحزني ثابت الالم الخدم والدم

وبيت ابن الحكيم

والجسم من حر نار في الفؤاد ومن

آلام داء الهوى لازال في سقم دوام السلام

ان قص القصة متوعبة باقصر عبارة والتسهيم لان اول الابيات يفهم اخرها والانسجام وحسن البيان والتمكين لان المناسبة مستقرة في محلها والتهذيب ومجموع ذلك هو الابداع ومثال ذلك من النظم قول ابن ابي الاصبع

فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الـ حيا حيا منك والنظم والبحر

قال الصفي في شرح بديعيته ان في هذا البيت بدائع من البديع منها القبول ومنها المزدوج وهي يستخرج منه الابداع قول الصفي في قافية اللام من الارتشاف

له براع وعضب ماجري وبرى الافضي ومضي بالرزق والاجل

قال الكمال الصفدي فانه يمكن ان يستخرج منه بضعة النظر والاستقراء نحو من احد وعشرين نوعا من انواع البديع انتهى والنوع ظاهر في بيت القصيدة فانه قد جمعت فيه عشرين نوعا من انواع البديع الجناس المحرف في نور ونور والايجاز في قوله وبسمه لان التقدير وثنا يا بسمه والتورية في منثور فانها تحتمل ان تكون اسم مفعول من النثر وان تكون بمعنى النور العلوم والطباق بين منثور ومنظم واللف والنشر لان لفظ منثور يرجع الى خده ومنظم يرجع الى بسمه ومراعاة النظير بين منظم وبسمه ومنثور ونور والتمثيل في قوله ابهم في نور منثور ومنظم والمعاندة في لفظ منثور ومنظم والتصدير فيهما والتمكين فان القافية غير قلقة وحسن السبق للام كلمانة والانسجام لسلامة الفاظه والسهولة لخلوه من التكلف والتعقيد والتهذيب والتأريب في كلماته واتلاف المعنى مع الوزن واتلاف اللفظ مع الوزن والايضاح في الشطر الثاني واتلاف اللفظ مع المعنى والايغال بلفظ منظم وما يوب عليه البيت وهو الابداع

فهذه عشرون نوعا ظاهرة وبيت النبغي قوله

ابداع اخلاقه ابداع خالقه في زخرف الشعر افراغا شجيع بها ولم

وقد ذكر في شرحه انه فيه ثلاثة عشر نوعا فليراجع والجلال لم يخطه والله تعالى اعلم

التورية

كالغصن من ريقه سكري في شجني بحسن غصن وريف زار في لمعي

في هذا البيت نوع التورية ويقال لها الايهام بالنخبة والتمثيل والايغال

شبكة الألوكة www.alukah.net

عظيم وباب منيع حلوة المذاق وثمارة الاشتاق ولا يفتح بابها فاتح ولا
يوري زنادها قادح الا من تخطو البلاغة خطوه في الخطاب ويجري ريحها بامره
رخاء حيث اصاب ولاي مصدر وريت الخبر اذا ستره واظهرته غيره كانه من
وراء الانسان كان المتكلم يجعله وراءه حيث لا يظهر وحدها ان يذكر لفظ له
معنيان اعم من ان يكونا حقيقتين او احدهما حقيقة والاخر مجازا ويكون احد
المعنيين قريبا اي ظاهرا حسب العرف والاخر بعيدا او يقصد البعيد
ويوري عنه بالقريب فيتوارى السامع من اول وهلة ولذلك يسمى ايضا بالايهام
قال ابن حجة وكانت خواطر المتقدمين عن التورية بمعزل وافكارهم مع صحتها
ما خيمت عليها بمنزل وربما وقعت لهم عفوا من غير قصد واول من كشف غطاءها
وجلا ظلمة اشكالها المتنبي وتلاه ابو الطيب فاتى بها على عقادة وتكلف ثم القاضي
الفاضل وهو الذي كشف بعد طول التحجب سترها ثم تداولها الناس بعده فسموا
الى افقها واطلعوا شموسها وعدها اربعة اقسام الاول المجردة والثاني المرشحة
والثالث المبينة والرابع المهيئة القسم الاول المجردة سميت بذلك لتجردها
عن اللوازم مطلقا واي نوعان الاول المجردة التي ذكر معها لازم الموري به وهو
المعنى القريب ولازم الموري عنه وهو المعنى البعيد والمراد باللازم شيء يختص
باحد الطرفين اي ملازم له دون الاخر سميت بذلك لتعارض اللازمين وسقوطه
بالمعارضة وسمى بهذا النوع السيوطي مقترنة وذلك كقول مجير الدين ابن تميم
وليلة بت اسقي في غياهبها ٭ راحا تسل شعاعا من يد الهرم
مازلت اخبرها حتى نظرت الى ٭ غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم
لان الصبح والظلم من لوازم الغزالة الفلكية والرعي من لوازم الغزالة الوحشية
ومثله قول ابن الوردي ٭ قالت اذا كنت تهوى ٭ وصلي وتخشى نفوري
٭ ٭ صفوري وردي والـ ٭ ـجور والوان ثوري
فان ذكر الورد لازم لقوله جوري الذي هو نوع من الورد وقولها اجور لازم لقوله
جوري من الجور وقول مجير الدين ابن تميم ٭ ٭
لما لبست لبسه ثوب الضنا ٭ وغدوت من ثوب اصطباري عاريا

اجريت واقف مدمعي من بعده ٭ وجعلته وقفا عليه جاريا
فان قوله وقفا لازم لقوله جاريا اي مستمرا وقوله اجريت واقف لازم لقوله
جاريا اي راكضا النوع الثاني من قسم التورية المجردة وهو الذي لم
يذكر مع التورية فيه لازما من لوازم الموري عنه ولا من لوازم الموري كقول
القاضي كان كانون فيها معتدلا فازهر الارض ٭
كان نيسان الهدى من ملابسه ٭ لشهر كانون انواعا من الحلل
او الغزالة من طول الدمي خرقت ٭ فما تفرق بين الجدي والحمل
لا يقال ان الغزالة مرشحة بذكر الجدي والحمل لانا نجيب بان شرط اللازم ان
يكون لفظا غير مشترك والكل هنا مشترك القسم الثاني التورية المرشحة
وهي التي ذكر معها لازم من لوازم الموري به سميت بذلك لتقويتها باللازم
وهو ضربان الاول ان يذكر اللازم قبل لفظ الموري به كقول بعضهم
ياسيدا حاز حسنا حاله البرا يا عبده ٭ انت الحسين ولكن جفان فيا بزيد
فان ذكر الحسين لازم لكون يزيد اسما بعد احتماله للفعل المضارع الذي
هو المقصود الموري عنه ومثله قول الشيخ شهاب الدين الحاجبي ٭
لم انس ايام الصبا والهوى ٭ له ايام الهنا والتجاني
وانه زمان مر حلو الجنا ٭ ظفرت فيه بحبيب وراح ٭
فان ذكر المرور ترشيح لمعنى راح الموري به من الراح والمعنى الاخر الموري
عنه لم يرشح له شيء وهو الخمر وقول بعضهم ٭
سالت عن الخال الذي فوق خده ٭ لم اخترته والخد ابهى وابهج
فقال لنا في قبل عذاره ٭ ٭ بغيره والجيد لا يتغير ٭
فان ذكر الجيد او لامع الخد ترشيح لمعنى لفظ الجيد ثاني الذي هو العنق
والمعنى الاخر الموري عنه لفظ الجيد اي الخالص من الناس الثاني من التورية
المرشحة وهو ان يذكر اللازم بعد اللفظ الموري به كقول الشاعر ٭
اقلعت عن رشف الطلا والثم في ثغر الحبيب وقلت لهذي ما شوق للمعلب التعب
فان التعب ترشيح لمعنى راحة الموري به من الارتياح والمعنى الاخر هو الخمرة

قلت ولا يخوانه رشحها بذكر الظبا والعتب او لانها في البيت من القسم الاول من النوع الاول القسم الثالث التورية المبينة والذي مار فيها لازم من لوازم المورى عنه سميت بذلك لظهوره وبذكر لازمه ان كان قبل خفيا لانه المعنى البعيد وهو ضربان الاول ان يذكر لازم من لوازم قبل ذكره كقول بعضهم • ياسادة لبعدكم • اصبحت صبا وصبا • لجين رمح اجرد للطيب يشير ذهبا • فذكر اللجين ترشيح لمعنى لفظ ذهب المورى عنه والمعنى المورى به من الذهاب وهو ضد المجيء ومنه قول ابي الفضل الوفائي قدس سره

عبدك العتب المعنى عرف النوى وزاقه • فلكم فاخر حتما جاء ان عزا وفاقه •

فذكر فاخر من المفاخرة ترشيح المعنى لفظ فاقه بمعنى علاه المورى عنه والمعنى الثاني المورى به الفقر والحاجة كما لا يخفى ولعتب الاشراف بغداد وكان يهوى غلاما اسمه صدقه اخذه ابن السراج البطائحي يوما واضافه وجلس في طبقة له فذهب الهم على خفية وقال

يا من لهم في الطبقة • لهل عندكم من سُفته • لسائل متيم يطلب منكم صدقة

فاجابه ابن السراج ارتجالا في الحال بقوله

يا من اتانا سرقه • مرحبة بمفرقه • جدك ياذا لم يجز • اخذك منا صدقه

فجعل الشريف وذهب والشاهد قوله متيم فانه ترشيح للمعنى المورى عنه وهو اسم المحبوب صدقه الثاني فانه لا يخفى الثاني من التورية المبينة ان يذكر لازم المورى عنه بعد ذكره كقول بعضهم

تلاعبت بالنطريح مع من احبه ∴ فناري من حتى سكرت من الوجد
وانشدني عالي ارك معكرا ∴ تدور على الشاهات والي علي خدي

فقوله خدي ترشيح للمعنى المورى عنه في لفظ الشاهات والي جمع شاة بمعنى الخال والمعنى الثاني يعرف من لعب الشطرنج القسم الرابع التورية المهيئة والي لا يتهيأ في الكلام تورية الا باللفظ الذي قبله والذي بعده او تكون التورية في لفظين لو لا كل منهما لما تهيأت التورية في الاخر فالمهيئة بهذا الاعتبار ثلاثة اضرب الاول الذي تهيأت فيه التورية بلفظة قبله كقول الدماميني

باعذولي في مغنى مطرب ∴ حرك الاوطار لما سفرا
كرتهار العطف منه طربا ∴ عند ما سمع منه وترى

فان لفظة سمع التي لهيأت قوله وتري بمعنى الرؤية وهو المعنى البعيد والمعنى الاخر القريب فهو احد الاوتار المعلومة الثاني من التورية المهيئة الذي تتهيأ فيه التورية بلفظة بعده كقول الجمال ابن نباته ∴

سألته عن قوله فاشتكى ∴ يعجب من فراط ريق السكي
وابحر الساك وبدر الدجا ∴ فقال زاحاني وهذا اخي

فلفظة اخي هي التي هيأت لمجاراة التورية ومثله قول ابن الوردي ∴

ان للرسام كفاه قد حوى ملكا منيعا • اي ثوب لمسته • صار مرسوما شريعا

فقوله شريعا هي التي هيأت لفظة مرسوما للتورية الثالث من التورية المهيئة الذي يقع فيه التورية بين لفظين لو لا كل منهما لما تهيأت التورية في الاخر كقول الصلاح الصفدي ∴

كلي ساق كل وعد منه لي ∴ ما زال يخلف على الاطلاق •
حتى قطعت مطامعي من وعده ∴ ونبذ مرقوبا لهذا الساق •

فلفظة مرقوبا لها معنيان الاول علم على رجل كان يخلف وعده وهذا المعنى مرشح بذكر الوعد وقطع المطامع والثاني اسفل الكعب من الرجل وهذا المعنى مرشح بذكر الساق ولكن لفظ الساق في مجرى البيت باشباع كسرة القاف له معنيان ساق الراح والخمرة والمعنى الثاني ساق الرجل وهذا المعنى لم يهيأ الا بذكر لفظ المرقوب فكل من اللفظين لم يهيأ له التورية الا بذكر اللفظ الثاني كما لا يخفى فهذه جملة اقسام التورية حسبما يحتمله هذا الشرح وحيث كانت التورية الطف الانواع فلنورد ما وقع لي منها في ذلك قولي ∴

حتم اعشو لنيران الخدود كما ∴ شاءت وانفق في حب الظبا عمري
وقد قضيت على حكم الغرام ولم ∴ اقض بلبي لجد ناعم وطري •
وقولي يا من بنار الهجر عذبني ∴ فرايت عذبا في هواه عذابي •
اني وهبت بالصبابة مؤمن ∴ ولئن غدا قلبي بحبك صابي •

وقولي لهند ولا ان يابدر الدياجي ... غاظها في وقلبي قد تكسوى
وكم معنى به قد صفت فاعجب ... لمن صاغ النظام وما تروى
وقولي قمرت علي اسماء كل حبابتي ... فلم تبد لي حرباسعار ولا سلمي
وقد ربي سما من بهام وحب زينب ... نهارا وليلا حيث محبوبتي اسمي
وقولي وظبا، سرب في اهوائهم نكرت ... لي بين ارباب الهوى احوال
احنائي قد ذابت اسفا وتقطعت ... مذ جرره وابيض الطير صالوا
وقولي لهذا الذي رق شمائل لطفه ... وعلى محبته عقدت بسيبي
اتراه يحفظني من الهجر الذي ... يردي لصدق مودتي ويغيبي
وقولي ياعاذلا يثنني ان اهوى اسيء ... وحب من هو صالة به يجبي
ازاقضيت اسى قبه اتكفل لي ... تقبيله قبل تغلبي وتكفيني
وقولي وبدر وسنا زند ومرح ... سكرت بدل حفنيه
سكر ريقه لمتا ... نفحي ورد خديه
وقولي ومهفهف بقوامه الـ ... خاظي رنهلت عن الصواب
حلو لماه ونغره ... لكن سهم اللحظ صاب
وقولي افدي ربكم اقضى من ... شهد لماه وطرا
قد باعني من بعد به ... ليث عريب وشريب
وقولي شكا غرامي سقما ... لسقم جسمي نصا
قد مال قلبي نحوه ... مذ راح يشكو وصبا
وقولي من قصيدة
نتيم من وفي عن نفي عهدكم ... فالله حب اخي حب وناقيا وبقيا
لهيهات عذالنا عن حفظ ودكم ... وان تلوتم والحب تلوبنا
منها غشي كل شاء توقيع الغرام بكم ... وانتم في الهوى لستم كما كنا
ومنها راعوا عن السال رعي الها غير بهم ... فهم بما قد قضاه الحسن راضونا
ومنها تضمنا
وسور المبين قالت تزوجنا ... واستشهد البيض الخرد الجانا

من كل ذي مقلة كحلاء ان فتحت ... الا وا غلق قلب كان مرهونا
جل المكون من ماء النعيم رضا ... ذا وجنة حسنت بالنار تكوينا
منوش الصدغ لكن مسك شامته ... بالنشر اصبح بعد الوه يجبينا
ابدى السلاسل للعشاق عارضه ... مذ شاهم في معانيه مجانينا
ومنها يرى الدراع براناسيف مقلته ... فقلت صبرا على احكام باريها
وان تشا ارانا قده الغضا ... عوجته من ازي عين بباسينا
ومنها بيخ الفتك من نرجسه خجل ... نعيرلؤلؤه قد جل تمثيلا
عين الحياة به امست وحاجبه ... امسى لنا نونه بالحتف معزونا
ومنها في المدح
حلو الشمائل حالي الفضل لا عجب ... اذا تحلت بدر اه فوافينا
ومنها بحر اللفظ وبحر اذا جاء له ... سارت بريح من الجدوى حواريا
ومنها ان قام في حلبة الجدوى صلاه ندى ... يغدو امام الاولى امسوا مصلينا
ومنها نسلت من رشق الاعداء سالمة ... كما رايتهم بالعين صابونا
اوجبت مدحك نظمي واستدبت له ... اذ كنت سيفا على الاعداء مسنونا
وما اضفنا الى نحو السوي اصلا ... كما رايناك بالخيرات تنوينا
وهاك من درر الفاظ معربة ... ورقا وتبدو بسجع المدح تلحينا
جنان حسن تسامت فانظرن بها ... حورا اهافط عليانا وراعينا
لما ان سلك بحر الجود يقذف لي ... بالدر اردت قوافيها اللآلينا
عذرا دعتها موالي الشعر قد رجعت ... بحرا فكيف ابن عنين وعبدونا
وقولي من قصيدة بنوريه
ولا تلوم العذال عهم نسلبا ... رقلت دمع لا صطبارك اوها اوها
بسالم قلبي الشوق بالهم والاسى ... لان لاجفان الظباء فيه اسهما
ومنها طرحت الذي قد حالة الحب عاذلي ... وان كان جسمي بالنواحظ ملحما
يغوق في ثوب الغرام بوشيه ... فلا زال منه الكف بالشل اجذما
ومنها بكم قلبي واهويت بحبه ... وهل سمعت اذن الامنا تكلما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبهرم عينيه ازا صال جفنه ... فيبدي قضا للبرية مبرما
ومنها نثرت اللالي من رموعي فراعيا ... نظيرتها يا سلكها قد تنظما
واملت رسما معربا عن صبابتي ... بلام بخط الخال قد راح معجما
فواري له بالنا يصيلي وناظري ... يجد به قد اسي فتيرا منقما
فيبري ربيعا اولا صاري نبا ... يا سر علاحنا واسي بحرا اما
وما ضره لو جاريوما لعاشق ... بلثم عذار كالحرير واشما
ومنها فسل من جناه الشهد ياخل نهلة ... لعان له اعطى الذمام وسلما سلي
يحاربني بالطول ليلي لصده ... وهل كافر يوما يسالم سلما

منها في المديح

تقدم بتلوها ربا قول رب ... فلله نال بالهدي قد تقدما
ومنها تحلى بدر من مديحك مؤمن ... بخرعا عن صاب الحوارث علقما
ومنها رقيت طباق الشعر بالسحر نافثا ... فاظهرت بالاسماء كنزا مطلسما
ومنها فصلي عليك الله يا خير شافع ... له الله قد اعطى الكما وسلما

وقولي من قصيدة اخرى

يا من جد بدا لحسن في وجناته ... قلبي العشق على ولاك قد انفق
بحديث عارضك استجد بي الاسى ... فعلام تسمع بي حديثا مختلق
ابدي لنا ورقا لورد خده ... غضا فراق بها تذ ابدي ورق
فرقوا جفونه لم تبق لي ... حاز الخط المنيم اورق
عوذ برب الناس نور جبينه ... واقر الضحى منه وابان الفلق
فرق الشعور لذا بيدي به والهوى ... جزعا ازاحل الذوائب او فرق
منها احر وجه الخاسر الا خجلة ... من خده لما تكلل بالعرق
ومنها يا من جسمت غدير اجفاني علي ... وجناته تجري عليها وانطلق
اخلقت صبري والاسى جدد به ... فانا خليق بالجديد وبالخلق
جارت غواديك السحب جرمد امعي ... فريت احمرها لابيضها سبق

وقولي من قصيدة

نشروا علي ثياب الغرام ذوائبا ... وجوهه من بعد الهان نشورا
واروه عجزا من هواهم عندما ... اعلوا طبا فالهوى وقصورا
يا في شعور سد فقدت شعورهم ... لله صب قد اضل شعورا
منها قد كل بهناء المعاطف شعرها ... اسي علي مظفرا منصورا
اجرى دموعي بارق من ثغرها ... قطع العقيق من العذيب سيرا
ايهان دمع اجي الهوى برقا وقد ... اسي بمندل خالها مسحورا
ومنها قد حاسبت قلبي سهام جفونها ... جبرا وابدت بالحساب كسورا

وقولي من قصيدة

وقابلني بسيف من جفون ... ابان بحده للقلب فصلا
حملت علي عيون السهد قبي ... بوضع من قضا يا اللوم حاوه
منها غزال حال لي انواب سقم ... وابدلني من الاجفان غزلا
علي محاسن ملان عيوني ... بانواع في ابهي واملى
نسم من لآلي في عقيق ... حوي سهدا قاعلي واحلى
حوي جنس الجمال بوسم لام ... احل قبا سرها بالمسك سطلا
وتحت الغرط اسكن مسك خال ... قواري من دواعي الصبر اخلى
بداه علي غزالي الجفن لما ... ابان بسحره غزاوه لا
رحيقي اراضاب تذوب وجدا ... بري جفونه سهما ونبلا نبلي
واصحنا نعذب في جحيم ... لابدا لحظه سيفا ونصلا نصلي
لحل وشاحكم زاب مضني ... سقم الصدود وما تحلي حان حلا
وحل علي اللظى قلبا شجاه ... فلي الوصل منه وما تلى حان ملا
وعلي بصده صبا معنى ... تنزل في هواه وما تعلى حان علا
كنت عندي بذ خال اسلو ... على مجل هواه فقلت سهلا صه لا
وقلت وقد بداء الخد راقم ... ازي نون بدت للعين ام لا م
فيا رب ما فطعت الوصف ... وليك ما تجي للقطع وصلا
فهلا كنت تبدي للمعنى ... ابلا لا من سما خديك ابلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقولي من قصيدة

مارحت انظر في صحن لوجنته ... الا واهدى لعيني ورده طبقا

يافوز خال رعى روض التنسق بها ... سقى وارعى قدامى حليف شقا

منها بالمسك ضمخ فرعا من ذوائبه ... به شكت قلب الصب واعتلقا

يبدي على دلالا سيف مقلته ... اما تراه من الاجفان سد لقا

قد كف مسحور ربيع حين سلسله ... بطلسم من عذار قد علا ورقا

تحتمل هنا ورقا اربعة معان الاول ان يكون المراد بها الورق وهي المرسخة بعذار والثاني ان تكون بمعنى علا وهي مرسخة بعلا قبلها والثالث ان تكون من الرقبا واليها يشير مسحور وطلسم والرابع ان تكون بمعنى لف الدمع واليها يشير لف في اول البيت فانظر ما الطف هذه النوريه التي قل من يأتي بمثلها ومنها

ولت اسلوه كان الله انشأني ... ثوبا جديد العشق فيه أو خلقا

ومنها اقبم حد على السيف المهند اذ ... باب الردى من معاني جفنه طرقا

وقولي من قصيدة

جاريت بالدمع للسحب الجارية ... ما جبن السحب في جري واجراك

ملبية الحسن قلبي بالاسى ملأت ... لله ما افقر المضنى واملاك

غفلت عن صوبي بانا روحتها ... واما ارق مغانيها وازكاك

منها ذاك الذي بشره الذكي بهيني ... وجدا فيا حرنار القلب من ذاك

منها نهاك عن قتلي عطفك يا اطلي ... لما تحف خداك وكفاك

الهوا عيبك قتل العاشقين وقد ... اضحى اصول عيبك والهوان

وقولي من قصيدة

صار قلبي صار للخطب وقد ... صان ورد الخد عن عين سلام

منها يا عزيز الحسن طرفي ما رأى ... مثل اعطافك في مصر وشام

بابي من عطفيك الف ... ضل اهل زها بيدي سلام

ومنها لك جفن بان لي كسربه ... عند ما حاب قلبي بالسهام

وبه انسان عيني طالما ... خاض في دمعه شهرا وعام

انني من مستهل عبرتي ... بعت قلبي مذ رعى غيبه وسام

قد بنا وجدي به بدر رجا ... غض عن زائد اشجان وشام

منها فيه جفني من فصل البكا ... في الهوى لا زال مجرورا وحاورام

رام قتلي مذ رعان لحظه ... فهو للمضنى سهام اللحظ رام

منع العشاق مرعى جفنه ... من سناها ولنا فيه مرام

كل ذي وجد به يهام فلا ... بدع ان كان به ربيع هام

ختاما رمت مهيدا يا نهار للورى ... وعلى الهادي صلاة والسلام

وقولي من قصيدة

اطلعت ربيع بعد تغيبدي له ... في خدمة الوجنان بالاطلاق

منها مراشعور والجمال بخده ... فحر فاعرب من اجل طباق

ومنها ما اشرقت من وجهه شمس الضحى ... الا وغص الصب بالاشراق

ومنها في المدح معما

يرجو المجازي بديع بيانه ... من كان في علم الحقيقة راقي

ومنها واستجل كل رقيقة من لفظه ... صفت بتحبير من الاعناق

كم طوقت بعقود درسيدا ... واليه قد جذبته بالاطواق

بكرتها السكر الصاح فنهتها ... باصاح واترك ما اراك الساق

ومنها والدلال اسحمني فيعتوبا الاسى ... قد صار ابرايم من اسحاق

وقولي من قصيده

اما تنا الارداف من تمرض ... خصرا على قتل العوله رفقا

رحما اذا طالح بارق ثغره ... ذاك العذيب اثار وجدي للنقا

منها ان وسع العذال فيك ملامتي ... الفيت طرفك للسقيم مضيقا

قد ساغ للمضنى اجاج دموعه ... ان كان وجهك يا حبيبي مشرق

منها في المدح

مولي علا اوج الفخار برأيه ... وغدا بالبان الكمال مطوقا

منها واذا اراد عليك حرق حديثه ... الفيت من ذاك الحديث معلقا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايهات بدرك شاوه قطر الندا ... از طا لما بل الصدا متر فقا

وقولي من موشح

بساه مذهب ليل الردي ... ان علنا جار با لخاس وماح

انس القلب بخديه يهدي ... مذ غدا يجلو لنا كاسا وراح

لم أمل قبه لواش وورا ... وعذول قد بدا بزري ولاح

وقولي من قصيدة سنوبه

بطرته بيدي الصباح تنفسا ... ولا بدع فالنفس للسين فدرجي

منها انزع للسوان عن فوس حاجب ... له في قوار الصب احسن مفزع

والكر وجدي في لهوي برم راعه ... وصب رموعي للصبابة مدمعي

وقولي من قصيدة

اري سنحا سنه سنروع رحمه ... ازا ما حوي في القلب سنونه وفا

منها بطير قوار بي نحو جارح لحظه ... الا فا بحبوا ممن على الجارح انفضا

وقولي من قصيدة

ويجزم بالشك العواد برحمه ... وعا مل جفنيه لدي الخائرط

منها اي خبره اشكو فعال جفونه ... فكل سنيم عنده الشيل والحط

وللغير اشكو ما بعقده الاسيه ... يقلبي ازا مسى له الحل والربط

وقولي من قصيدة

وبياض خدلم يزل متلونا ... بعضي جرته غدا شتربا

ورشق قد بالذوائب رحمه ... اسي على قتل النحي متعصبا

منها ماكنت يوما لحظيا وحبه ... فعلام سرام اللحظ نحوي صوبا

ومنها في المدح

عرق السحاب مهابة من جوده ... او ما تراه من الحيا منصبا

ومنها هو للفخار اب اي فعل الذي ... يؤزي الصديق فحذا مولى ابا

ببدي معاني روضها سكر الطلا ... فلذا الكميت لدي بدائعها كبا

وقولي من قصيدة

بدري باي عبد شمس جبينه ... والخال في خده عبد الداري

ومنها في المدح

ايما نام عمدت على الغوي لذا ... فازالم بدالهم بكل بسار

ومنها شمس بجل عن السراج سناؤها ... فلذاك قد عزت على الجزار

فاسقني بعد الياس طلعة يوسف ... من نظم ابراهيم راعي الجار

ايهات بعدك ايها الخل الوفي ... اضيع لهيب صبابتي واواري

وقولي من قصيدة

وباجيرة بني الجوارح احرفوا ... بنار العضا لان قلم حرقة الجوا ع

منها محبت لبدر بالذراع معانيقي ... على انه في منزل القلب قد شوي

ومنها تشرب ضنا بالد ما صحن خده ... لما حلت ابدي الغرام وما ارتوى

ومنها وان نضجت كبدي بنار ناوالها ... فقلبي على عرش الغرام قد استوى

فيا عاذلا يسود لي الصدر طبعه ... عد عنك من ناو بعذلك قد عوى

وقولي من قصيدة

عضت على خدوده فتلونت ... والخال راح بمسكه متخلقا

قلبي نفى من محبة غيره ... وكذاك من يصبو الغزلان انفا

قد انجلت اعطافه غصن الربي ... او ما تراه من الحيا قد اطرقا

ما علق الريحان لام خدوده ... الا ليثبت قلبي وبحقا

وقولي من قصيده

فاصغ قديتك باخاة للذي ... ابدي ولي بخوسرك بوحي حد

وابكي وبقي بي حديث اولا لهوي ... من عهد ادم والخليل ونوح د

وقولي من قصيدة

وناظري بالكرى لم يكتحل ابدا ... از كان بالسهد لي من بعده سبل

لهذا مصاب لجسمي خاط ثوبه ضنا ... فراح كف اصطباري وهو مشلول

ومنها تشي الغواني خفاة خلوة محله ... ترخي شعورا لها بالحرز ترجيل

ومنها از كان للسوم تحريم عليه فني ... اعضا بي من ذلك التحريم تحليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها حصنا

ومنهدت مال للمقصر جيده ۞ صاف بابطحا صحى وهو شموله

وقولي من قصيده

وانتحر لحضابها العيني ۞ بلم الثغر وجنتها وفا لها

ومنها في الدمع اذا ما فاه فاه بكل خبير ۞ لذاك سرى الصاد في واقتفاها وقف فاها

حوى في الارض رتبة كل شيم ۞ وفي عليا معارفه سماها

ومنها حكيت الحيا اخبار جود ۞ ولذلك في الحقيقة ما حكاها

وقولي من قصيدة

تذكر في العالم في ما السكا ۞ تشفعت ان يرى وداري فلم يري

منها وكيف ارجي ان اقبل ثغره ۞ ثلاثا ودي غاب الجفون ارى سيفا

وفارقت وعيي في هواه لانه ۞ يجمع معاني الحسن في فرقه اوحي

منها ولست اقيس السيف يوما بلحظه ۞ فما ظرة الفتان ازرى به قطعا

وقولي من قصيدة

قد زاد نقص الخصر منه قصحت من ۞ وجد به يا كامل الالطاف

والردف نادى مرسلا من شعره ۞ لم زائد وسعى على نقا اطرافي

لم يخل قد كيف غير الجفا ۞ منه ولم يك للتجني بالسالف

ان وافق الجيد المحب بحسنه ۞ نحت معاطفه غصون خلاف

منها يعفو بحاجبه الهلال تحافيا ۞ عوذت شكل النون منه بقاف

ومنها لولا تكن حرم العيون خدوده ۞ ما كان ربع مضرب بطواف

وقولي من قصيدة

واغرق في الهوى الغدير قلبي ۞ ولا عجب فبي الغدير اغرا

وقد اسرقت في اسر فؤادي ۞ الا من لا يرى للصب اسرا

منها وفي حلو اللمى تعذو وشعر ۞ ارى في جده للحسن قصرا

ومنها ترى حلو اقوالي ان تثني ۞ على الف في محيا قلت سرا

ومنها ارى ظهري لمعظم اسيء وابي ۞ ايا حرم العيون فقدت محرا

وصبرت

وصبرت الفؤاد فأنا عجب ۞ لحاله من حبك مات صبرا

وحرا السلو لما اعتراه ۞ من الاشجان فيك وما تجرى ۞ مات حرا

وقولي من قصيدة

قد اسلم القلب فيه للاحبة كلما ۞ يا كافرا بتعنيبي باسلامي

منها يحمى جنا ثغره المسكي ناظره ۞ اواه من بارد قد عز بالحامي

ومنها وخد حرم النجم احرمني ۞ فهل يطيب لماه حل احرامي

ومنها تاب بالفرع معفو بلا قود ۞ الا اني مقتول بصمصام

وقولي من قصيدة

يضيق بامري حين اللقاء طرفه ۞ في ضره لو كان يوما توسعا

منها غزال ازلي رمى الورد وانه ۞ عجيب بقال الظبي يا ريم مارعى

منها تضيع حزاه لقتل محبه ۞ ولم يك يوما في هواه تصنعا

منها لئن بت كالمجنون في حب جيده ۞ فقد فاق منه الفرع ليلا ترفعا

منها وكنت جبان القلب من قبل حبه ۞ فجرح قلبي الحب حتى تجرعا

يهيج بي الاشواق ذا اي حاجرا ۞ وسلعا اذا ما البرق والغي ولعلعا

وقولي من قصيدة

يا قاسم الوجد في العشاق ناظره ۞ اقسمت انك فرد في الورى قسما

ومنها شوقا لعال اللمى قد مات من ظما ۞ لو كنت تحيوه من ذلك الرضاب لما ۞ مات

منها اما ترى وجهه المسحور طالعه ۞ اضحى بقدمه بين الانام اما

هذا اخر ما انتقيته من كلامي في هذا النوع والله ولي التوفيق والنوع الثاني بيت القصيدة في لفظة وهي من النوع الاول من القسم الاول فانها تحتمل ان تكون الواو من اصل الكلمة فتكون صفة لغصن بمعنى مورق وهي مرشحة لذا الغصن قبلها وان تكون الواو حرف عطف وهي معطوفة على غصن واليها يشير ذا ريق في الحد وبيت ابن النبيه قوله ۞

او صاف العرف قد جات بتوريه ۞ جيدي وعقد لساني بعد تاوفي

قلت وهو من الاستخدام كما لا يخفى لا من التورية وبيت الحلا قوله ۞

وبيت الالبيه في التورية
اغواد اذ فرق للخائفين وقد
خص الزمان بها من شدها العظم
وبيت الموصلي
انا ورى بابات تعريه فذ الحت كام فطر بالنعم
وبيت الباعونيه
من سوحها العم عن نا صادلهم
جمع عابر عن حالات تعظم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تهيأ السوء لما ان مضوا ولقد ∴ طالوا فراقا وعاطالوا بوصلهم

ومراد ان تكون من النعم الذي تهيأت فيه السورية بلفظ قبلها فالاولى فرحه
فقوله وعاطالوا بوصلهم يوهم ان المراد الطول بالضم ضد القصر والمراد بالفتح
من التطول وقوله طالوا فراقا مهيئ للسورية والام يوهم الاول انتهى فليتامل
والله سبحانه وتعالى اعلم المعنوي ∴

في الخد خال به إصبوة عطفت ∴ ان بان قد حبيبي منه كالعلم

في هذا البيت نوع المعيّ وقل من فرق بينه وبين الالغاز والفرق بينهما ان
المعمى ليس فيه ما يدل على المراد غير ظاهره بل اذا سمعه السامع لا يتوهم ان
قصد قائله الا ما يشار اليه الفهم فلا يفهم الا من الخارج ان يقال فيه انه معمى وكذا
وهو لغة ما غيب صيره أعمى ومحى البيت اخفاه وفي الاصطلاح البديعي قول
يستخرج منه كلمة فاكثر بطريق الرمز والايماء بحيث يقبله الذوق السليم
ويكون له معنى شعري او نثري وراء المعنى المعمى فان حسن تركيبه فاز فاخلا
منه لا يكون له لطف ولا حسن موقع وله مجال يوحى اليه بها وهي اقسام تقرب من
عشرين قسما يتداولها اهل هذا الفن ويستخرجون بها المعمى والاصح انها غير محصورة
بل يمكن الزيادة عليها بما فيه تحسين الكلام والابداع فيه الاساليب العديدة
والمشهور بديع الزمان وهو فارس هذا الميدان وله فيه الرسالة التي سماها
كنز الاسماء وكشف المعمى وجاء بعده العلامة عبد الغني بن البكا البلخي والف
رسالة في ذلك سماها الطراز الاسنى على مطلب الاسما معتمدا فيها على مقالة
بديع الزمان التي فيها بالعجب العجاب فمن امثلة البارعة ما استخرجه بعض الفضلاء
من قوله تعالى ما زاغ البصر الا وهو اخذ بناصيتها معي باسم هور وليس استخراجه
ان يقال ان لفظ هو اخذ بناصية الدابة وهو الدال فيصير هورا بحمل
التخصيص والتنصيص وهو احلى ما سمع لكون السورة التي فيها هذه الاية
اسمها هور ومنه قول ابن البكا في لفظ عقيل ∴

رمى بالزور عذولي على ∴ شرح حديثي بكلام نحيف
سلسل دمعي ارجفا منبئي ∴ واتصل الطرف بقول ضعيف

وهو قد اراد بالطرف العين بجعل الشبه واتصالها بالقول الضعيف
وهو قيل فيصير عقيل والنوع كما مر في بيت القصيدة في اسم خليل وذلك
اني اردت ان تكون لفظة لي في لفظة خال بعد التخصيص والتنصيص بعد
ذهاب الالف منه بجعل الشبه بقولي ان بان قد حبيبي منه كالعلم فيصير
خليل ولا يخفى حسنه والتخي والجلال لم يظماه والله اعلم ∴

∴ ∴ الايغال ∴ ∴

عذب الغبل لا أن مبسمه ∴ يروي حديث ابنة العنقود عن فمه

في هذا البيت نوع الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
كزيادة المبالغة في قول الخنسا ∴ ∴

وان صخرا لتأتم الهداة به ∴ كانه علم في راسه نار ∴

شبهته بالعلم الذي هو الجبل وزادت بان جعلت في راسه نارا مبالغة
في الاهتداء به وكتحقيق الشبه في قول امرء القيس ∴

كان عيون الوحش حول خبائنا ∴ وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

زاد قوله لم يثقب تحقيقا للشبه لانه حينئذ اشبه بالعين والاصح انه
لا يختص بالشعر فقد جاء في القران قال تعالى اتبعوا من لا
يسالكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان
الرسول مهتد لا محالة الا ان في زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل ∴
ومن قال باختصاصه به قال في حده ختم البيت والنوع كما مر في بيت القصيدة
في قول من قدم فانه فيه زيادة مبالغة في مدح الخمرة حيث كانت قديمة وفي
البيت زيادة تاكيد المدح بما يشبه الذم وايهام الطباق وبيت التخي قوله ∴
للجور في السير ايغال اليه وكم ∴ جبا الانام بهور غير منقصر ∴

والايغال في قوله غير منقص وبيت الجلال قوله ∴ ∴
يجول في الوعظ ايغالا ببينته ∴ كانه في الهدى نار على علم ∴

وهو قد اخذه من بيت الخنسا، المتقدم والله سبحانه وتعالى اعلم ∴

∴ ∴ ∴ الاعجاب ∴ ∴ ∴

وبيت ان البلى في الايغال
قوم قراهم لسد الذي ولهم
كم الوغى شوطرا تزيد دم
وبيت الوصلي
اضحت اعاريه في الاقطار طائرة
واوغلت في الهوى حوفا مع العدم
وبيت ابن الحكم
اياته بينات لاختفا بها
وبيته مستقيم واضح اللغم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا اورت محاجاة بريقه ✻ تقول اطلب طريق المور السليم

في هذا البيت نوع الاجنبة وم ينظمها احد من اصحاب البديع بيانا وهي من اختراعات الحريري وهي ان يؤتى بلفظ مراد في للمنطوق به يكون له مشارك من كلام غير مركب فيصير اللفظ بتركيبه وعدمه يجمع معنيين معا كقول

الحريري ✻ باس تناخ فكره ✻ مثل الفقور الجائره

✻ ماثل قوله للذي ✻ حاجيت صار وجائره

فان مثله الفاصله ومثله قول العز الوصلي ✻

✻ ✻ باس حوى حسن فضل ✻ عليه شتى المثاني

✻ ✻ ماثل قول الحاجي ✻ احوى الشفاه جفاني

مثله العسقلاني ومنه قولي ✻

✻ ✻ ياشمس فضل للورى ✻ بعله قد بهرا

✻ ✻ ماثل قول قائل ✻ حاجان عمر ظهرا

مثله غربان وقولي يا من غدا الجميع انواع الفضائل حائزا

✻ ✻ ماذا يعادل قول من ✻ قد قال ملء جوازا

يعاد له سمار وقولي يا من غدا الناهل ✻ افضال احسن وارد

✻ ✻ ماثل قول الحاجي ✻ اكذب بقابل بارد

مثله مختار وقولي يا فاضلا بيانه ✻ اهل الهداية تهتدي

✻ ✻ ان قلت نحن عاليا ✻ ماثله ياسيدي

مثله فراق وقولي يا معربا بدكانه ✻ ماقد بناه اولوا الصفا

✻ ✻ ماذا تقول لقائل ✻ اميه بحاجي احفظ صفاه

بنال له عراق والنوع ظاهر في بيت القصيده في قولي اطلب طريق فان مثله سليل والله سبحانه وتعالى اعلم التدبيج ✻

لاسود الحال في بيض وجنته ✻ ربيت صفرة خدي بحمرة دمي

في هذا البيت نوع التدبيج وهو من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو ان يأتي المتكلم في كلامه بذكر الوان يقصد بها الكناية عن اشياء بحسب المناسبة

وقد لا يقصد بها غير الوصف من مدح او هجاء او غير ذلك من الاغراض الشعرية كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانه وغرابيب سود فالمراد من ذلك عن الواضح والشبه من الطرق وكقول الحريري في المقامة البغدادية فداغير العيش ان خضر واز ورا لجيوب الاصفر اسود ربيع الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو والازرق فيا حبذا الموت الاحمر وقول العز الوصلي

خضرة الصدغ والسوار من العين ✻ بياض المشيب قد اورثاني

واحمرار الدموع صفر خدي ✻ كل ذا من تلونات الزمان

وقول الصلاح الصفدي ✻

ما ابصرت عيناي احسن منظرا ✻ فيما يرى من احسن الانسان

كالنامة الخضراء فوق الوجنة ال ✻ حمراء تحت المقلة السوداء

وهو قد اخذه من قول الشاب الظريف

تدبيح حسنك ياحبيبي قد غدا ✻ في الناس اصل تواهي وبلاني

بالحمرة السوداء فوق العرة ال ✻ بيضاء فوق الوجنة الحمراء

ومنه قول الارجاني شبت انا والنحي حبيبي ✻ حتى بدا عجبي سلون عنه

✻ ✻ فابيض ذاك السوار مني ✻ واسود زال البياض مني

والنوع ظاهر في بيت القصيدة لا يحتاج الى بيان ربع التورية باسم النوع وبيت التي قوله واخضر اسود مبيضي حين يحمر ✻ بياض خطي ومن زرق العداه في

وبيت الجلال قوله ✻

بالسيف ابيض والعوالي الاسمر والتدبيج الاحمر والكرارة الدهم

وهو متعلق فيما قبله فليتأمل والله سبحانه وتعالى اعلم ✻

✻ ✻ تاكيد المدح بما يشبه الذم ✻

لا عيب فيه سوى خصر يطمئني ✻ فهم الدقيق من المعنى بلا سأم

في هذا البيت نوع تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو من مخترعات ابن المعتز وسماه بعضهم المدح في معرض الذم وهو على ثلاثة اقسام الاول وهو افضلها ان يستثني المتكلم من صفة ذم منفية صفة مدح بتقدير دخولها في صفة الذم كقول

وبيت الشيخ عبد الغني في التدبيج
بيض الوجوه طلذ سود اوقايعهم
حمر الصوارم خضر العيش في النعم

وبيت الوصلي
خضر المرابع حمر البيض سود ربى
بيض الثنا فاستمع تدبيج وصفهم

وبيت ابا عونه
سود الوقايع حمر البيض في حرب
خضر المرابع بيض الضفاء في

وبيت ابن الحكم
بيض الوجوه اذا اسود الظلام بهم
حمر الوقائع باطواحة الدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبيت النابلسي في تاكيد المدح بما يشبه الذم النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب

وقول بعضهم ٭ ولا عيب في هذا الرثاء غير انه ٭ له مطلع لدن وخد منعم

والثاني ان يثبت للشيء صفة مدح ويتعقب بأداة استثناء تليها صفة مدح اخرى كقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب بيد اني من قريش وهو حديث غريب ليس له مخرج ولا اسناد والثالث ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح وعامله فيه معنى الذم كقوله تعالى وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا اي ما تعيب منا الا هذا الوجه الفاخر وهو الايمان تنبيه مثل هذا النوع عكسه وهو تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو كالضرب بين الاولين من عكسه الاول ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخول اداة صفة المدح نحو فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من احسن اليه والثاني ان يثبت لشيء صفة ذم ويعقب بأداة الاستثناء يليها صفة ذم اخرى نحو فلان فاسق الا انه جاهل ومن الطف ما وقع في قول ابن ثابت

هو الكلب الا ان فيه ملالة ٭ وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

والاول ابلغ والاستدراك فيه وفيما قبله كالاستثناء وزاد ابن حاتم الاعمى ضربا ثالثا وهو ان يأتي بصفة ذم منفية ثم بصفة بعدها تتمة لها رفع صفة الذم ثم يعلق بها ما يبين ذما فيكون ذما بعد ذم قال وهو ابلغ من الاولين لما فيه من ايهام المدح والاستدراك مثاله ان تقول رأيت عبدا عاطلا فحليته بالصنع اثبت اولا صفة ذم ثم اثبت تحليته فاوهمت رفعه فلما قلت بالصنع تبين ان بهذه التحلية ذما اخر واشد فيه نظما

بازاء ما انالك اي ناصح ٭ في بهذا غير مغرور

لما بدا قبح الذي قلته ٭ حسنت ازالة القول بالزور

انتهى والنوع ظاهر في بيت القصيدة من النسم الاول وبيت النبغي قوله

في معرض الذم ان رمت المديح فقل ٭ لا عيب فيهم سوى الاوام والعدم

وهو قد اخذه بيت شيخ العز الموصلي وهو

في معرض الذم ان رمت المديح فهم ٭ لا عيب فيهم سوى الاعدام للنعم

وبيت النابلسي في تاكيد الذم بما يشبه المدح فان من لا شيء لا خير فيه سوى وصفه بافحش الناس كلهم

وبيت الموصلي في معرض الذم ان قيل المديح فهم لا عيب فيهم سوى الاعدام للنعم

وبيت الباعونية لا عيب فيهم سوى ان لا بضاعة لهم ٭ وفقد ولا يخلو اباالرفد ناالعدم

وبيت الجلال قوله

اكد بذم اعاديهم مديحك اذ ٭ لا عيب فيهم سوى تفريق جمعهم

والله سبحانه وتعالى اعلم الاستطراد

ووجه طبعها التلوين مثل حبا ٭ ريحي اذا انهل يوم البين كالديم

في هذا البيت نوع الاستطراد وهو لغة ان يورد الفارس قربته انه منهزم ليطمع فيه ثم يعطف عليه واصطلاحا ان يكون التكلم في غرض من الاغراض التعريضية يوهم انه مستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما بعد تمام المعنى الاول ثم يرجع الى الاول ويقطع الاستطراد ولم يقصد بالاول التوصل الى الثاني فخرج بقيد حسن التخلص وبعد تمام المعنى ما كان من نوع الاعتراض وذلك كقول السؤال ٭ وان لقوم لاشري المثل سبة ٭ اذا مارأته عامر وسلول

وقول من قصيدة

وجدت بصرف الدر من كنز ريحي ٭ وان قل من يعطي بذا الدر راضيا

تنبيه ما ذكر من اشتراط تمام المعنى الاول يعلم ان الصنع لم يات مالنوع به وهو كان انا ابليس في تطاولها ٭ تسويف كاذب آمالي بغرورهم

حيث ان بكان اول البيت وان يخبرها جازم انه استطراد وكذلك بيت الكمال الصبغي ولم اكن في الهوى العذري ملتمسا ٭ وان ناواجير في بوما لغيرهم

بل هو من نوع الاعتراض الآتي ان شاء الله تعالى وبيت العز قوله

مستطرد السوق خيل الدرع سابقه ٭ فبفضل السبق فضل العرب للعجم

وبيت النبغي قوله

واستطرد واخيل صبري عنهم فكت ٭ وقصر كلما لبانا بوصلهم

وبيت الشيخ عبد الغني النابلسي قوله

تلالا نور الكون اشراقا بمولده ٭ فزار نور الصدر اسم الفهم

وبيت الشيخ مصطفى البكري قوله

والنور قد عما في يوم مولده ٭ وازين كنواء الصب والحكم

وهو قد اخذه من بيت النابلسي وبيت القاسم الحلبي قوله

وبيت الباعونية في الاستعارة
وحولوني ملطافة فرتبهم
فوز القناة بوافي فيض نظلم
وبيت ابن الحكيم
خاق القضاب لحظ جنت منه كما
خاب الهوازل حتى يوم فصحهم

ستطر العذل ولي قلت مع عذلي ∴ ومل كميلي الى المحبوب والتزم
وبيت علي افندي المكي قوله ∴
استطر واخيل عزم مع مشاهدة ∴ نور الرسول لذا فاز وبيتهم
قال الكلي الصديقي في شرح بديعيته اقول الموصلي ومن تابعه بهذا يستو
فو شروط هذا النوع من حيث الرجوع الى الكلام الاول حتى يتميز من غيره
كالافتنان وغيره فليتأمل في ذلك انتهى قلت قد تأملت ذلك فوجدت عاذره
وهم ظاهر وكانه ظن انه يشترط ان يرجع الى المعنى الاول في البيت الذي
استطر فيه ولا قائل بذلك بل يكفي الرجوع في البيت بعينه وقد قبل
هو وغيره بيت السؤول المتقدم مع انه لم يرجع الى المعنى الاول وفرق البيت
والتميز بينه وبين الافتنان ظاهر بحيث كان الافتنان جمع فنين فاكثر من
فنون الشعر والاستطراد قد يكون بفنين وقد يكون بفن واحد على ان بيته
خال من النوع لتقدم والنوع ظاهر في بيت القصيدة حيث استطرت من وصف
الوجنة بالتوين الى وصف مطر يعي به يوم البين وبيت النسخ تقدم وبيت الجلال
قوله سواستطر والدمع حتى جف سبقه ∴ جفاف عيني في ايام قربهم
والله سبحانه وتعالى اعلم التوشيح ∴
لا بدع ان ضاء في بحور طرته ∴ حبيبه فضياء البدر في الظلم
في هذا البيت نوع التوشيح وهو ان يكون اول الكلام دالا على اخره بحيث من عرف
القافية في النظم والفاصلة في النثر يعلم اخر الكلام وذلك كقوله تعالى ان الله
اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فان معنى اصطفاء
المذكور يعلم منه ان الفاصلة العالمين وكذا قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ
منه النهار فان الهم مظلمون اذ كل من انسلخ نهاره من ليله اظلم وسمي بذلك تنزيلا
للمسبب منزلة السبب وتنزيلا للكلام منزلة العاقل والكشح فاء شبيه
به ومن ذلك قول الراعي النميري ∴
فان وزن الحصى فوزنت قومي ∴ وجدت حصى ضريبتهم رزينا
والنوع ظاهر في بيت القصيدة فان من سمع قوله في اول البيت ضاء وبحور

وعلم

وبيت الناسبي في التوشيح
يا عطفة الكثيب لو تنوين بكم سلمى من التغيب بالعلم
وبيت الوصلي
حولوني يا هوى يتوهم الهوى سلافة حبابها الاحلام والاحلام
وبيت ابن الوصلي
من طوى حضرهم نور اجلاد ظلمى
وبيت ابن الحكم
وافسحوني عند انتباهكم اراه بابا مهيبا وهو مغلقهم
وركن هم يا لاحاظة كيدي

وعلم ان القافية بينة على ان القافية تكون الكلام كما هو ظاهر وبيت النسخ قوله
توشيحهم بملائك الشعور اذ ∴ لغوه طيا نعرفا بشرهم
وهو عار من التوشيح وبيت الجلال قوله ∴
من قبل مولده توشيح بعثته ∴ محبر للورى في سالف القدم
والله سبحانه وتعالى اعلم حسن التعليل
لو لم يكن لصبوني خده حرما ∴ ما طاف ربعي طوافا غير محتشم
في هذا البيت حسن التعليل وهو ان يستنبط الناظم علة لشيء يذكره بمناسبة
له غير حقيقية مخالفة لعلة الاصلية بشرط ان تكون علية وجه لطيف
يحصل بها زيادة في المقصود من مدح او غيره والوصف المعلل بأي على
اقسام عديدة القسم الاول ما كان الوصف به ثابتا كالعلة كقول ابن
المعتز ∴ قالوا اشتكت عينه فقلت لهم ∴ من كثرة القتل نالها الوصب
حمرتها من دمائه من قتلت ∴ والدم في السيف شاهد عجب
فان العلة الحقيقية في حمرة العين الرمد وهي ظاهرة تركيبا وعلل بعلة
غير حقيقية وهي ان حمرتها من دم العشاق فهو مثل احمرار الدم في السيف والقسم
الثاني ثابت حتى العلة كقول النبي ∴
لم يجل نائل السحاب وانما ∴ حمت به قضيبها الرحضاء
يعني ان السحاب لم يجل عطاءه وانما صارت محمومة بسبب نائله فالحمى
منها هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة
علة وقد علله بانه عرق حاريا الحرارة بسبب العطاء وقول ابن رشيق ∴
سالت الارض لما كانت مصلي ∴ وجعلت لنا طهرا وطيبا ما
فعفاك غيرنا طفة لاف ∴ حوت لكل انسان حبيبا
والقسم الثالث غير ثابت وهو الممكن كقول مسلم ابن الوليد ∴
يا واشيا حسنت فينا اساءته ∴ نجى حذارك انسانا من الغرق
فاستحسان الاساءة الواشي وصف غير ثابت الا انه ممكن وهو قد خالف
الناس في استحسانها وعلل ذلك بان تحذيره كان سببا لسلامة انسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عينه من الفرق في الدموع بحيث ترك البكاء خوفا من الواشي القسم الرابع
ليس بثابت ولا ممكن لقول
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ٭ لما رأيت عليها عقد منطق
فنسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنة فان الارادة لا تكون من حي
والجوزاء جماد ليس فيه حياة ولا ارادة لها ولا نية وقد نسب الشاعر ذلك اليها
وعلله بامارة المخدمة والذي يعقد النطاق لان الجوزاء صورتها عند اهل الطلاسم
صورة شخص منطق والنطاق هو الزنار وكل ما شد به الوسط والنوع
ظاهر وبيت القصيدة فاني علمت طواف الدمع بكون خده حمرا العيون
وتركت العلة الظاهرة وذلك والذي البعد والصد مثلا زيادة مدح لخده
بكونه حمرا تجذب العيون منا ظرا ولفظ طاف من الدورية فهو من القسم
الاول وما احسن قول الشريف القريني وذلك

ولم يكن اصله في طيب عنصره ٭ مسكا لما جاء احتم الرسل كلهم
وبيت البيغاء قول

نعم وقد طال تعليل النسيم لنا ٭ لانه مر في آثار نزلهم

وهو قد تبع المزالموصلي بتقديم المعلول على العلة والتعليل وبيت
تعليل طيب نسيم الروض حين سري ٭ بانه زار بعض منازلهم
وهو غير جيد فتأمل وبيت الجمال قوله

لو لم يكن لفه الكافي سخا ندي ٭ لما استقوا منه تعليلا لوزرائهم
والله تعالى اعلم التشبيه

كان بحم الزبا قرطه فلذا ٭ بالحق اصبح موصوفا لدى الامم

في هذا البيت التشبيه وهو الدلالة بالكاف او نحوها لفظا او تقديرا على
مشاركة امر لآخر في معنى واركانه اربعة المشبه والمشبه به والجامع بينهما في
التشبيه ويسمونه وجه الشبه واداته ان كان بالكاف او نحوها والغرض منه فاما
طرفاه اعني المشبه والمشبه به فاما ان يكونا حسيين بحيث يدركان باحد الحواس الخمس
واما ان يكونا عقليين بحيث لا يدركان الا بالعقل واما ان يكونا مختلفين فالاول كقول

بعضهم

وبيت الناشي ما احسن التعليل
لو لم تكن شمات الخيوط شتا
عليه ما مد حتها سائر الامم
وبيت ابن الحكيم
وهم منار الهدى لولاهم لغشي
ضلال اهل الدنا في ديجور حندس

بعضهم فكما ان الجوزاء معصم قينة ٭ والافق كف والهلال سوار
وكما تزل النجوم فوارس ٭ تبغي السباق لها الدجا مضمار

والثاني كقول الآخر

احوالعلم في خالد بعد موته ٭ واوصاله تحت التراب رميم
وزوال الجهل والشك وهو ماش على الثرى ٭ بطن من الاحياء وهو عديم

والثالث ما كان طرفا التشبيه الاول حسيا والثاني عقليا كقول

كان انتضاء البدر من تحت غيمه ٭ نجاة من البأساء بعد وقوع

واما وجه الشبه وهو ما يشترك فيه الطرفان فاما ان يكون تحقيقا او تخييلا
فالاول كقوله اعجب بأس مونق بعجب ٭ فان فيه كل اعجاب

كانما تطلع اوراقه ٭ ما بينا انصال نشاب

فان وجه الشبه فيه محقق والثاني كقول امرء القيس

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ٭ ومسنونة زرق كانياب اغوال

فان القول لا وجود له على التحقيق لكن لما كان في السمع ان ثم شيئا يهلك الناس
كالسبع يقال له الغول اخذت المخيلة في تصويره بصورة الاسد واختراع
انياب له كي تسبع فوجه الشبه غير محقق بل هو امر تخييلي واما اداة التشبيه فاما
الكاف وكان ومثل وما يشتق من المماثلة والمشابهة والمضاهاة وما يؤدي
معناها وربما تحذف الاداة فتكون مقدرة كقوله تعالى والذي تمر السحاب
ومنه قوله بزجاجة رقصت بما في قعرها ٭ رقص القلوب براكب مستعجل

واما الغرض من التشبيه فهو ما يقصده المتكلم في ايراده وهو يأتي في قسمين
الاول الغرض العائد الى المشبه وهذا هو الاغلب وذلك على ضروب منها بيان
بيان امكان المشبه كقول بعضهم

وزاد بك الحسن البديع نضارة ٭ كانك في وجه الملاحة خال

فان الغرض من تشبيه بالخال في وجه الملاحة بيان ان ازدياد نضارة الحسن به
كقول ابن عنين

هذا الترائي عباس القوام بدا ٭ له الدر نثروا او مدر نثارب

اسار عذار وأسبل كأنه ❊ عبير على كافور خد به زائب

فان الغرض من تشبيه العذار بالعبير بيان اسوداده وطيب رائحته اذ العبير اخلاط تجمع من الطيب سودة اللون ومنها بيان مقدار حال الشيب في القوة والضعف والزيادة والنقصان ومنه قول الرقاء

بنفسي من اجوره بنفسي ❊ وبخل بالتحية والسلام

وحتفي كامن في مقلتيه ❊ كموت الموت في حد الحسام

فان الغرض تشبيه المقلة بالسيف في كمون الموت بيان مقدار قوة المقلة في قتل العشاق وقال ابو الطيب

وخيل ما يخبرها طعين ❊ كان قنا فوارسها السهام

فان الغرض من هذا التشبيه بيان مقدار ضعف الرماح في محاولة الاعداء وقول الاخر

ليلة بتنا جنح ليل كانه ❊ قد اكتحلت منه البلاد باثمد

فان الغرض زيادة اسوداد الليل وقال محمد بن السكن البصري

زمان عرفه الجود حتى ❊ كان الجود في حلي البروج

فان الغرض منه بيان تعاظم الجود جدا ومنها استطراف الشيء حتى يعد ظريفا مستحدثا نادرا بسبب امتناع حصول الشيء به في الذهن كقول الامير بن فارس وشادن ابيض حيا بدرجته ❊ كانما ابدنه في غاية الحجب

كف من الفضة البيضاء ساعدها ❊ زبرجد حلت كاساور من الذهب

فان الغرض من هذا كله ابراز الشيء في صورة الممتنع عادة والقسم الثاني الغرض العائد الى المشبه به وذلك ضربان ايهام ان المشبه به اتم من المشبه في وجه الشبه وهو من التشبيه المقلوب وذلك كقول محمد بن وهيب

وبدا الصباح كان غرته ❊ وجه الخليفة حين يمتدح

فانه عمد الى ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء والثاني بيان الاهتمام والاشتمال بالمشبه به ومنه قول منصور بن كيغلغ

بدير وكفه مداها ❊ الذهن غفلة الرقيب

كانها اذ صفت وراقت ❊ شكوى محب الى حبيب

فان الغرض

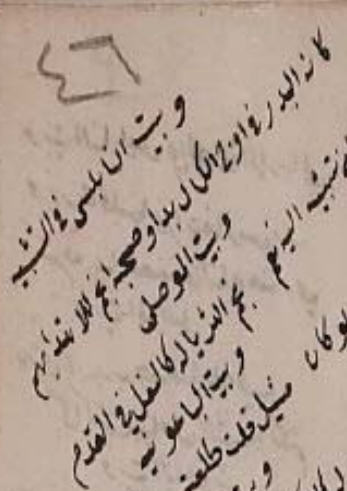

وبيت ابن نباتة السعدي في التشبيه

كان البدر في وسط السماء كما ... لاح الوصي بين الناس في الامم

وبيت الوصلي

كان الثريا كالكتيبة القدم ... بها الشرب بالكاس الكتيبة الشهم

وبيت ابن سعوية

وقيل فلان كلمة ... كالبدر

وبيت ابن الحكم (الحكم كذا في الاصل)

والبدر في الم كالعجوز صارله ... فقل لهم بتركوا تشبيه بدرهم

وبيت الحلال قوله

وكم له معجزات لم يشن كسف ... شموسها لا كتشبيه بسحرهم

وليتامل هذا البيت والله تعالى اعلم النهر له المراد به الجد

يقول القضاة ان مراد الشيء به ❊ حلت عطفي فهل تحل ابتسامي في

في هذا البيت نوع الهزل المراد به الجد وهو ان يقصد المتكلم مدح شيء او ذمه او غير ذلك فيخرج ذلك المقصد مخرج الهزل للعجب والمجون المطرب كقول ابي نواس انا ما يمنعني اتيان مفاخرا ❊ فعل مدعن ذا كيف اكلك الضب

وعند قول ابن نباتة الحوي وقد اهدي اليه لبن في طاسة فاسلك اللبن والطاسة وارسل يمدح

الهدية لبنا طيا ❊ في طاسة من فضلكم تتعرب

اصلها والله عبء ازري ❊ وردها فارغة عيب

وانما طعمها فيكم ❊ اصلي واللبن الطيب

وقول بعضهم انزلنا الدار على معز ❊ تعز بالناس اخا بشهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبيت الناشئ في الهذلي المراد به الجد

وزرت قبلها نيران فارس عند
كسرى بداخفه والتاج عنه زري

وبيت الموصلي

نزل اريد به جدعتا بلله لي
كما كتبت بياض الشيب بالكتم

وبيت الباعونيه

اتعبت نفسك في عذلي وعذرتي
من ليلة فسموعنك في صم

وبيت ابن الحكيم

رمع الهوى لذ ويه واللام وقل
كيف التاملك في المرعى مع الغنم

وبيت ان لبسي في التمكين

ليلاي بالبان راعي النجم من فلق
عليك سهرانام بعض ونم يم

وبيت الوصي

تكلمي جبلا تسمع محدثة الكلا منعرب وصبح

وبيت ابن عوينه

قلوا ولو ذال الذي هم منهن سلا السلو طانا وجدوهم

وبيت ابن الحكيم

وارحم حنين ناجي باسمه وربا بخاوتاب عليه بارئ النسم

فما الكلما من ضيافاتهم ... ما الكلت مناجراعيتهم

ولابن لؤلؤ الذهبي وقد بات ليلة في الجامع الأموي فلسعه برد فقال

طال نوي بالجامع الرحب والبرد ... رسيدي وليس منه خلاصي

كيف أرفو فيه جفني بلاط ... ورخام حولي وفوقي رصاص

والنوع كلام في بيت القصيدة وبيت النفي قوله

والبين بهاز لين بالجد حين رأي ... ربيع وقال تبدرات بالديم

وبيت الجلال قوله

بهاز لتني أزمضي جدي وفارقني ... سعدي وقلت استرح من كلفة الهمم

والله تعالى اعلم التمكين

وقال لولا انثنا يا سيبي ظهرت ... لما اهتديت لنظم الدر في الكلم

في هذا البيت نوع التمكين وهو ان تكون القافية متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة بل مناسبة مع ما قبلها وباتية في القرار بان تكون فقرات سجعاته مطمئنة بحيث لو طرحت القافية من البيت والسجعة من الفقرة لم ينقص المعنى واضطرب الضرب ولا يكون تمكنها من حيث تقدم لفظها او تاخر البيت او انشائه ولا ان يأتي منبذة معنى زائدا بعد تمام المعنى فان الاول يورث الحجز على الحد وان في ايناء ولا يقال لواحد من ذينك تمكين وفواصل القرآن العظيم من اعظم شواهد هذا النوع ومنه قول النبي

يا من يعز علينا ان نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم

والنوع كلام في بيت القصيدة لا يحتاج الى بيان وبيت النفي قوله

تمكين سعي بدا من خيفة حصلت ... لكن مداخله قد اثرات سقمي

وبيت الجلال قوله

وخصه الله بالتمكين في المآل ... اعلى فما لك من جملة الحشم

والله تعالى اعلم الابداع

كلا ولو لاقوا محي لم تنح شعفا ... ولا رقت لذكر البان والعلم

في هذا البيت نوع الابداع بالياء الساكنة من تحت والبعض يسميه تضمينا

والاول

والاول الاشبه لانه في الاصطلاح ان يورع الشاعر بيته بطرف من شعر غيره بحيث ينبه على ذلك ان لم يكن مشهورا عند البلغاء بعد ان يوطئ له بما يستحق دون غيره او يسكب في قالب معنى لطيف بروابط متلائمة بحيث لا يفرق بينها بل من سمعه يظن انها له ولا بد من زيادة معنى ونكت يستحق بذلك اما مجرا او صدرا او التضمين كما قرره ابن الاثير انه يصدق على فقرة من رسالة او لفظات من اية او من بيت شعر قال الابداع قول بعضهم مودع السطر الاخير من لامية العجم

افدي جبالك في كل جارحة ... مني جراح بسيف اللحظ والمقل

تقول وجنت من تحت طرتها ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقول ابراهيم افدي السفر جلاني

لما غدت وجناته مرقومة ... بعذاره وازراره وجه الخجل

ناري الشقيق بها زهر جد صدغه ... ياصاحبي بهذا العقيق فقوبه

وله ايضا

ومشت سهام جلاوبه في كبدي ... كانه اريم يخطو نحو مرتقب

يقول قلبي لسهم قد رماه به ... اهلا بمالم اكن اهلا لموقعه

وقول من قصيدة

ثار والله ورد وقالوا محجبين بها ... سل ارماح العوالي عن معالينا

وسور اعينهم قالت ترح بنا ... واستشهد البيض هل خابا رجانيا

وقول من اخرى

رشا تزين بالخدود عذاره ... كتزين الهالات بالأقمار

وقع التكلف في بنات خدوده ... حتى انهار رونقه الأبصار

لكن تحقق بالتامل انه ... ذهب العشي بغضة الأنهار

وقلوب ارباب التكرف ... منه ارة بازنة الأقدار

شد الوشاح بخصره فكانه ... في طيه سر من الاسرار

ومنها ثوب الورد رشف ياحد الرشا ... فاذا التحفت به فانك بارقي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبيت الباسلي في الايداع
بالله يا قلب ما بهذا الخلوق اري
امن تذكر جيران بذي سلم
وبيت الموصلي
ايد اعد الفضل في الاصحاب شرتهم
بين الرجال وان كانوا ذوي رحمي
اورع شطر البيت وهو
ولم ازل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال
وبيت الباعونيه
ينبي منصفها عن عف مرتبة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وهو من البرده وبيت ترف البيت
وبيت ابن الحكيم
ونحن نعلم ايجاز فيه لنا
من الكفاية ركنا عبد مشتهم
وهو من البرده شرح البيت

ان السليلو الكريم قد سلبهم حتم مخالب البخت الظلم

خدخلت به عذاري عندما ... لبس النضار لغتة النظار
يا روح اخدي وجنة وضاحة ... لبت رزء الحسن غير معار
قد ذاكرت اهل الهوى بنعيها ... عدنا وما تخشى للاسرار
وملطف الوجنات حسن طباعها ... متطلب في الماجدوة نار
والنوع ظاهر في بيت القصيدة فاني اورعته من قول صاحب البردة
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا ارقت لذكر البان والعلم
ولا يخفى ما فيه من التورية بالبان والعلم وبيت النبخ قوله
واورعوا للثري اجسادهم فشكت ... شكوى الجريح الى العقبان والرخم
وهو خذا اورعه من قول النبي
لا تشكون الى خلق فتشمته ... شكوى الجريح الى العقبان والرخم
وبيت الجلال قوله
حسان الشريعة قد ابداعها سننا ... بظهرهن انوارها للناس في الظلم
وهو خذا اورعه من قول صاحب البردة
فانه شمس فضل لهم كواكبها ... بظهرهن انوارها للناس في الظلم
والله تعالى اعلم ارسال المثل
وبكم الخال عني نبت عارضه ... والمسك نشر شذاه غير منكتم
في هذا البيت نوع ارسال المثل وهو عبارة عن ان يأتي المتكلم ببعض كلامه بما يجري مجرى الامثال السائرة من حكمة او غير ذلك فيحسن التمثيل به كقوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة وكقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار وقوله عليه الصلاة والسلام خير الامور اوسطها ومن النظم
قطار بها ابن ابي سلمى ... ولي بيت الخطي الا وشيجه ... وتغرس الا في منابتها النخل
وقول ابي الطيب
لان حلمك حلم لا تكلفه ... ليس التكحل في العينين كالكحل

وقول ابن

وقول ابن خلوف الضرير
وفي الحب تعذيب وفيه عذوبة ... فسل عنه قلبا حنكته التجارب
وكل امرء يهوى على قدر عقله ... وللناس فيما يعشقون مذاهب
وقول الجلال ابن نباته
ايها العاذل الغبي تأمل ... من عذابي في صفاته القلب ذائب
ونحب بطرة وجبين ... ان في الليل والنهار عجائب
والنوع في بيت القصيدة ظاهر وهو النمط الاخير وبيت النبخ قوله
وقلت ردفك موج كي اشابهه ... بالموج قال فقد استمت ذا ورم
الا انه سماه تمثيلا وقد ذكر الكمال الصدفي في بديعيته قوله بدل هذا
وكم تمثلت ازاحوا شعورهم ... وقلت بالله خلوا القصر فالظلم
ولم يذكر البيت المتقدم اصلا ونحن ان يكون له نظير في نوع التمثيل المتقدم والله اعلم بالخزانة لاعلم مراده في ذلك والله الموفق للصواب وبيت الجلال مع الاكتفا قوله
كفيت شر الخاز ان ترى مثلي ... ان العذول جدير بالبلا قمن
والله تعالى اعلم الاكتفا
عميم حسن بديع من بلوم به ... قد فصل عن نور حسن شامل وعم
في هذا البيت نوع الاكتفا وهو حذف بعض الكلمات او بعض حروف الكلمة لدلالة ما ابقي عليه وتنقسم ستة اقسام الاول ان يكون المحذوف كلمة فاكثر عاريا من التورية كقول ابن مطروح
لا انتهى عن حبه لا ارعوى ... عارت في قيد الحياة ولا انا
وقول بعضهم بعضنا
تحت العيون الرمد اجفان المها ... تسطو على ليث الشرى في غابه
فحذار من فتكاتهن فانه ... ان بضر العضب كون قرابه
وقول الجلال ابن نباته
بروحي معسول اللمى منجب ... ان لم يزرلم يهن عيني ولا انا
ازار فقت ضامن حلاوة ريقه ... انا مارقيب يتبع المن بالاذى

وبيت الباسلي في ارسال المثل
وسهم لحظي في يديهم جشون بها
الطل يلعب والعصفورية الم
وبيت العز
اخوار بهجة ارسالها شلا تلوح الشهم منار على
وبيت الباعونيه
اجر الامور على ازالها نفسي
ترى جميل وجه الصبيحة كلمي
وبيت ابن الحكيم
خابت مساعي من خان الزمان به
والدهر ان افقد الانسان ينم بقم
قالوا لمحبين ان زاد عجب
فقلت يا سارق استمت ذا ورم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثاني ان يكون المحذوف كلمة فاكثر من ملابسه بديع التورية كقول بعضهم

جار النسيم على الربى بندي بديه وقال لي ٭ انا قاصر عن ندي لو كملت شمائل وتكرمي

وقول الاخر ٭ يا من يقول بان رشفت لمى الحبائب لم يرق

٭ ٭ وغدا يعنفني به ٭ ربع عنك نعيشي ورق الصبا

القسم الثالث ان يكون المحذوف بعض الكلمة عاريا من التورية وهو اخفى رتبة من غيره كقول ابن سناء الملك

الهوى الغزالة والغزال ورعى ٭ نهنهت نفسي عنه وتدبرته ٭

ولقد علقت عنان عيني جاهدا ٭ حتى اذا عييت اطلقت العنانا

وقول الشيخ النبوخ الحموي

٭ ٭ اليكم هجرتي وقصدي فيكم اللوم والعياة ٭

٭ ٭ امنت ان توحشوا فواري فاستوا صهجتي ولا توحشوا

وقولي من قصيدة

اشهد محبك شهد سمك الشهي ٭ واحكم عليه بما تحب وتشتهي

كم مغرم نال الشهادة روته ٭ من غير تقبيل فيا فوز الشهي ر

منها فلبي رهين النار في وجناته ٭ فاعطف ايا بدر علي القلب الربي ن

القسم الرابع ان يكون المحذوف من الكلمة حرفين فاكثر من ملابسه بديع التورية

كقول ابن مكانس

لله ظبي زارني في الدجا ٭ مستوفزا قطا للخطره ٭

فلم يزل الاعتذارات ٭ فلت له اهلا وسهلا ومرحبا

وقول بعضهم

مولاي زين الدين ضيفك لم يزل ٭ يروي مكارمك الصحيح عن عطا

صدقت قطائفك الكبار حلاوة ٭ نبي وليس بمنكر صدق القطائف

وقول البدر الدماميني

الدمع فاض بانتضاحي في الهوى ٭ فلبي بنار الغضى منه اذا شي

وغدا بوجدي شاهدا ووشى بما ٭ اخفي فيالله من فاض وشاهد

وقوله فرب نهار فيه نارت اغيدا ٭ فاكان احلاه حديثا واحسنا

شاهدته فيها فمنا في فحمدا ٭ نهار نقضي بالحديث وبالمدامه ٭

وقول من قصيدة ٭

جعلت قلبي له في الحب مسراه ٭ فجره للسمى حتى غدا خبرا ٭

حوى سراحي بحر بر العذار وقد ٭ نافى بتقييد قلبي في الهوى وسراحي

القسم الخامس ان يكون الاكتفاء بحرف واحد في بيت من ملابسه بديع التورية

كقول البدر الدماميني ٭

يقول صاحبي وازورض زاه ٭ وقد بسط الربيع بساط زاهر ٭

تعال بنا كرا الروض الندي ٭ وقم نسعى الى وارد وسري ن ٭

وقول الشيخ عبد الغني النابلسي

قد زارني في الدجا من كنت اعشقه ٭ وبات عندي ونال الغرم الوطرا

حيا بها شبه عينيه ومبسمه ٭ فباع عقلي بكاس الراح وشرابه ٭

وقولي في غلام سماط

واهيف سماط تباعد في الهوى ٭ فارسل لي من غمزاته سهما

ارى منه سم الهجر عذبا يلذني ٭ الا فاعجبوا من عاشق السماط ٭

وقولي من قصيدة

عصا مدبج بالضرب في ارض وجنتي ٭ لاسباط زاد الخد قد فجرت نبعا

لسعت بافعال العوازل في الهوى ٭ اعوذ بمدرباق اللمى من اذى الافاعل

منها واجزم بالتكبير ان بهل وجهه ٭ فهل يرفع التصغير عن صبه رفعا

لذا لاله قد عفت في بحار مدبجي ٭ ويمنع من تقبيل بسمه من عاصم ٭

وقولي من قصيدة

يا عبد والوجه زاه النور بن لاح وما ٭ قضى علي الهوى في وجنه عمراه

اراح غيري جفاه بالوصال فهل ٭ ياصاح ابصره راعي الشجي واراح

منها خال له خالد في روضته ٭ لم يقض يا عمر وه من زبده الوطرا

ابدي لراعي الغرام منه قراع ظبا ٭ وقال ما عند ذي للعيون قراع

شبكة الألوكة www.alukah.net

منها عاب العذول به لما لحاني له ٭ فكنت لصبك ممن عابه وزرا
حتى متى تكلف يا قلبي حب رشا ٭ غدا بنو خرفي فيه الغرام وراح
منها يسري فؤادي بما فاض من لوحظه ٭ فقلت سبحان من أنشى له وبرى
وابرز عصن الا من معاطفه ٭ وقال كيف ترى قدي فقلت اراك

القسم السادس ان يكون المحذوف من الكلمة حرفا واحدا في بيتين مرتجلا بديع التورية وهذا النوع الطف الانواع كقول الصدر علي بن الادمي

يا منهي بالنعم كن فمجدي ٭ ولا تطل رفضي فاني علي ل
انت خليلي فمحق الهوى ٭ كن لنجوي راحا ياخلي ل
وقول ابن فجر العسقلاني ٭
نسيمكم بغشى والدجا ٭ طال فمن لي بنسيم الصباح
ويا صباح الوجد فارقتكم ٭ فزار اهي مذ فقدت الصباح
وقول ابن حجة الحموي ٭
يقولون ضف انفاسه وجبينه ٭ عسى للغا يصبو فقلت لهم صباح
وخالطت اذ قالوا اياح وصاله ٭ والا ايقربا فقلت لهم ابا ح
وقول الشمس النواجي ٭
رعى الله الوصال فقد مضى ٭ وحان بنا وجد زا الرشا الاهوال
وكابدت اهوا الغرام واهوله ٭ فافنيت عمري في مكابدة الاهوا ل
وقولي من قصيدة ٭
بدر اضاع العهد ثم اضافه ٭ لحبه افديه من بدا ضاع ف
زمن الرضا رضعت ثدي وصاله ٭ اسفي على زمن به كان الرضاع
وقولي ٭ يا ايم النقا ارفع لي ٭ كاس صدور وملا ل
٭ ٭ وفي الهوى حرم لي ٭ رشف لمى منه حلا ل
وقولي يروحي سحار الجفون مدامع ٭ غراما به قد اصبحت تشتكي السحار
تحير اهل الشوق في كنه خصره ٭ فكم قارح زند المديح به قدحا ر

وفي ذلك كفاية والنوع ظاهر وبيت القصيدة من القسم الخامس مرتجلا بديع التورية

وبيت الياسي ما الاكتفا
اي وان كنت من اهل الهوى فطا
لكم عرفت واما غيركم فلم اعا عرف
وبيت الموصلي فيه
وما اكتفى الحب كنت الشمس منه ازا
حتى انتهى محل الاعصار حين يمي لسا
وبيت الباعونيه
زوا لمحاجر اتا التي منها الكتاب فيا
بشرى لمقتبس منه وكل حي ل
قالوا ازنة قرف للحب قلت ازن
قالوا الم تهوق اليوم قلت لم
لم اهو قط سواهم لا ولا نظرت
الا عزيزهم من سالنا لذوام

التورية ولم ينظم من هذا القسم احد من اصحاب البديعيات وبيت الشيخ قوله

لما اكتفى خده الفاني بحمرته ٭ قال العواذل بعضا انه لدم
وهو من القسم الثالث وهو ناظر لقول القائل
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ٭ حسدا وبغضا انه لدميم
وتقدم بيت الجلال في ذلك من القسم الثالث مع ارسال المثل والله تعالى اعلم

التصغير

تغيرة بعذب ما املحه ٭ ترنيده بسهم للحيظ حمى ما

في هذا البيت نوع التصغير ولم ينظم احد من اصحاب البديعيات وهو ان يلتزم الناظم تصغير جميع الفاظ البيت مما يقبل التصغير شرط عدم التكلف واول من نظم على هذا النمط سليم الهوى فانه نظم قصيدة مطلعها

برق في الابيرق والغوير ٭ بدا كلؤيلات من شعير

ونظم من ذلك الصفي قصيدة مطلعها

نقيط من المسك في وريد ٭ خويلك ام وشم في خديد

وكذلك الجلال ابن خطيب داريا فانه نظم قصيدة مطلعها

ظبي كالشبيل بل الاسيد ٭ رنا بلحيظ فرمى كبيدي

وكذلك ابن حجة والعلاء المارداني وغيرهما ولولا خوف الاطالة لاوردت جميع ذلك والنوع ظاهر في بيت القصيدة مع ما فيه من التورية فاسمع وبريد وحي كما لا يخفى والله سبحانه وتعالى اعلم بالالتفات.

ظبي سرى عن ربوع غير ملتفت ٭ يا ظبي ما بالك هذا الغزلان في الشيم

في هذا البيت نوع الالتفات وهو ما خوذ من التفات الانسان عن يمينه الى شماله وبالعكس وهو ان يكون المتكلم اخذا في معنى من طرق الخطاب او الغيبة ثم ينتقل الى طريق آخر منها بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر فهو على ستة اقسام الاول انتقال المتكلم من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى حاكيا يوم الدين اياك نعبد وكقول الارجاني وان الهدى في الاخير

يا من تسربل بالملاحة وارتدى ٭ وعليه تشكو العيون اذا بدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيري بها لا الا لها ويري قصبا ناضرا ويري كثيبا اهلدا ٭
فاذا نهضت ترجرجا واذا سفرت ٭ ت تبلجا واذا مشيت تأودا ٭

الثاني الرجوع من الغيبة الى التكلم كقوله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الثالث الرجوع من الخطاب الى التكلم كقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد الرابع الرجوع من التكلم الى الغيبة بعد الآية الاخيرة وما ذلك على الله بعزيز الخامس الرجوع من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة السادس الرجوع من التكلم الى الخطاب كقوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون وكقول صاحب تكريت انا أفتي بان ترك الحب ذنب ٭ اثم في مذهبي من لا يحب ٭ ٭ فاعفني الحق بدينها فالذي ٭ لم يبق ماله عقل ولب

وهذا مذهب الجمهور في الالتفات خلافا للسكاكي فان الالتفات عنده التعبير عن معنى باحدى الطرق الثلاثة من غير اعتبار تقدم معنى بها كقول الخليفة لاخر امير المؤمنين يأمرك بكذا لطيفة قال الشهاب الخفاجي وطراز المجالس ان من لطائف الالتفات انه جاء في القرآن العظيم بتسمية النوع وهو قوله تعالى واسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد اذ الاصل ولا تلتفتوا لان المخاطب بذلك هو واهله والحاصل ان بلاغات القرآن لا تحصى وعجائبه لا تبدو لا تستقصى والنوع ظاهر في بيت القصيدة من القسم الاول مع التورية باسم النوع وبيت النمري قوله ٭ ٭

وما ارويت التفات عند نمرتهم ٭ وانت يا ظبي ارى بالتفاتهم

قال الكمال الصديقي في شرح بديعيته وليس هذا البيت من الالتفات لانه انتقل من الاخبار عن احد الى مخاطبة من ليس منهم ولا يقال ان المخاطب هو المخبر عنه بصيغة الجمع تعظيما فانه اعاد صيغة الجمع معه ثانيا في آخر البيت كما لا يخفى انتهى وبيت الجلال قوله ٭

ولا جناح عليه في تلفته ٭ صب له ظبيان من جناحهم

وهو عار من الالتفات والله تعالى اعلم التتميم والتعطف والاعتراض

اول فرين

وبيت ابن بليمة في الالتفات
على الهوى قد لحاني لا ألمي سمعها
اقصر عدتك اني عنك في صمم
وبيت العز الموصلي
وما التفت لساع حين شق عصا
عاتت للركن من وحد بلتزم
وبيت الباعونية
حلو تظلمني يا قلبي تهن عم
واترح ولا تلتفت عنهم لغيرهم
وبيت ابن الحكيم
ولام طالبا باللوم ألسني
الكرت وجيلك عذلي لا تزد المي

وبيت ابن بليمة في التتميم
من اجله زال عني الشيخ تكرمة والله فضلني طرا على الامم
وبيت الموصلي
والشمس مذ غربت طوعا لحكمه وبيت الباعونية
طلعت وصلعم طول الدهر فاوقفت نفسي على حبي سوى الكرم
وبيت ابن الحكيم
والبدر مذ لاح في التتميم زال عنا

اصل قد بذلك عصر القد لي كرما ٭ فالغصن لو اجناه كان كالعدم

في هذا البيت انواع ثلاثة الاول التتميم وهو ان يأتي المتكلم في كلامه بكلمة اذا طرحت منه نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب يأتي في المعاني وضرب يأتي في الالفاظ فالذي يأتي في المعاني هو ستة اقسام المعنى بتلك الكلمة كقوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم اثني عشر ركعة من غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة فالتتميم في الحديث واقع في موضعين الاول في قوله مسلم والثاني في قوله لله تعالى ومن ذلك قول الاعطل يهجوه ٭

وانضح الجد حقا لا يجالفهم ٭ حتى يجالف بطن الراحة الشعر

فقوله حقا تتميم لان الحق والضرب الثاني الذي يأتي في الالفاظ فهو ان يأتي بتلك الكلمة لاقامة الوزن فقط وهذا هو الخنو العيب فان افاد معنى حسنا فهو التتميم كقول ابي الطيب ٭ ٭

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ٭ ياحسن لظلمت انه جهنما

فقوله يا حسن تتميم لاقامة الوزن ولكنها افادت معنى حسنا وهي المطابقة والنوع في بيت القصيدة ظاهر من الضرب الاول في قولي كرما فانها افادت معنى زائدا وهو ان الاصالة على سبيل الكرم لا القصد ونحوه الثاني التعطف وهو ليس بكبير شان ولذلك لم افرده ببيت وهو ان يأتي المتكلم في الشطر الاول بكلمة فاكثر ويعيدها في الثاني وفي الثالث يعيدها في السجعة الثانية وهو شبيه بالتردد لكن الفرق بينهما ان التعطف كون احد الكلمتين في احد المصراعين والاخرى في الآخر لشبهه بمصراع البيت وانعطاف احدهما على الآخر ويأتي في الكلمة لا بينها بل بما يتصرف منها وهذا يفارق التردد ايضا كقول زيادة

اذا هبت الارواح من نحو جانب ٭ به اهل ملي هاج قلبي هبوبها
هبوب تذرق العيان منه وانما ٭ هبوب كل نفس حيث حل حبيبها

وقول ابي الطيب ٭ ٭

فسافر الى العرف غير مكدر ٭ وسفت اليه المدح غير مذمم

والنوع ظاهر في بيت القصيدة في لفظ غض الثالث الاعتراض وسماه

وبيت ابن بليمة في التعطف
عسى الزمان بما يرتب من ٭ يعيد ايامي على الايام كالقدم
وبيت الموصلي
يا ظاعنين تقطعوا اضلعي اجابهم ٭ على اعقابهم عطفوا بالحادم
وبيت ابن الحكيم
وصح اسلو اوازداد قد ريم ٭ وهم بالسلو اسهم اوان الرشم

قدامة التمانا وبعضهم حشوا وليس بموحشوا فانه الحشو انما يكون اذا كان المراد باللفظ اقامة الوزن فقط وهو ان يأتي المتكلم بجملة تعرض في اثناء كلامه او بين كلامين متصلين كالبدل والمبدل منه والمبتدأ والخبر وما قاربهما لتفيد زيادة معنى في غرض المتكلم غير رفع الابهام وذلك كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فلن تفعلوا اعتراض وقع بين الشرط والجزاء افاد معنى آخر وهو التيئيس بانهم لن يفعلوا ذلك أبدا وكقول كثير عزة

لوان الباخلين وانت منهم ❊ رأوك تعلموا منك المطالا

فقوله وانت منهم اعتراض للتنبيه بشترط في الاعتراض ان يكون جملة خلافا لمن اجازه بالمفرد وذلك لتصريحهم بانها لا تحل لها من الاعراب والمفرد لا يكون كذلك والنوع ظاهر وبيت القصيدة فاجأها للدعاء وفي قوله قد بتلا وفي البيت زيادة التذييل والشطر الثاني وبيت التتميم قوله

بكل بدر بليل الشعر يحسده ❊ بدر السماء على التتميم والظلم

والتتميم قوله في الظلم وهو جيد وبيت التعطف قوله

تعطف الخير كم ابد والمد نهم ❊ والخير مازال في ابواب صحبهم

وبيت الاعتراض قوله ❊

فلا اعتراض علينا في محبتنا ❊ وهو التشيع ومن يرجوه يغتنم

وهو خال من الاعتراض بل الجملة فيه حالية وعلى كل فقد اخذ صدره من بيت شيخة العز وهو ❊

فلا اعتراض علينا في السؤال به ❊ اعني الرسول به الخير والكرم

وبيت الجلال في التتميم قوله ❊

وكم لهم من ايادٍ مع خصاصتهم ❊ قد تمت مكرمات الخلق للأمم

والتتميم قوله مع خصاصتهم كما ذكره في نزهه وبيت التعطف قوله

تعطفا نجب فيك ليس له ❊ تعطف عنك سعد ورد من الخدم

وبيت الاعتراض قوله ❊

ومن يلذ بحمانا وهو ملجأنا ❊ فلا اعتراض بما خشاه من سقم

والله سبحانه وتعالى اعلم القسم ❊

لابت اقطف من خد بلا وردته ❊ ان كنت لم اسقه من ريق التغم

في هذا البيت نوع القسم وهو ان يحلف بأحسن قسم واوضحه وذلك على قسمين الاول ان يقسم المتكلم على نفسه بما يكون مدحا له او بما يكسبه فخرا ويعلق وقوعه بشرط منوط من افعاله وانتفاءه ورجواه والثاني ان يقسم المتكلم لا على بأي معنى من المعاني الشعرية مثال الاول قول ابن الاشتر التغلبي

انفقت قربي وانحرفت عن العلى ❊ وثقبت اصابي في بوجه عبوس

ان لم اشن ابن لبنة غارة ❊ لم تخل بوجه من زهاب نفوس

ومثال الثاني قول ابن المعتز ❊

لا والذي سل من جفنيه سيف ردي ❊ قدت له من عذاريه حمائله

ما صارفت مقلتي دمعا ولا وصلت ❊ غمضا ولا سالمت قلبي بلابله

والنوع ظاهر وبيت القصيدة من القسم الاول كما لا يخفى وبيت التتميم قوله

برئت من ادبي والعز من شيمي ❊ ان لم ابر بنا يغنم قسمي

وهو قد اخذ صدره من بيت شيخة العز وهو

برئت من سلفي والشم من ادبي ❊ ان لم ازر بتي صهوة الشمم

وهو اقرب الى بيت التتميم ومن الوهم البين ما قاله الكمال الصديقي في شرح بديعيته ان العز الموصلي اخذ بيته من بيت الجلال السيوطي والله تعالى اعلم

اتلاف اللفظ باللفظ

يا مرخص السلك من صد غيبة عاذله ❊ قد سمت اهل الهوى شعيرة ناركم

في هذا البيت نوع اتلاف اللفظ باللفظ وهو عبارة عن ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام اتلاف وعلاقة وذلك فيما قبل القافية كقول بعضهم ❊

بحقك فاحمل لي على الصدغ قبلة ❊ فخذ ما ترى في صدغها من ورق

وان شوش الصدغ النسيم فخلها ❊ عسى انها في ذلك للوجه تعرق

فانه يصح ان يقال في ذلك الخد والماء والحسن ولكن لذكر الورق قبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ناسب ذكر الموج هنا لما بينهما من مزيد اتلاف وملابسة تنبيه قال الكل الصديقي في شرح بديعيته وشبه هذا النوع بنوع مراعاة النظير اضبط على كثير من علماء هذه الصناعة والفرق بينه وبين مراعاة النظير ان اتلاف اللفظ باللفظ لا بد ان يكون في الكلام معنى يجمع بينه وبين واحد من عدة معان ويختار ما فيه بين لفظه وباقي الكلام اتلاف وان كان غيره بسبيله ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المتناسبات في النوعية فقط سواء سد مسدها غيرها ام لا انتهى قلت قد بينهما سابقا في نوع مراعاة النظير ان اتلاف اللفظ باللفظ نوع منها فلا تغفل والنوع كما قال في بيت القصيدة في قول بشير نارهم فانه يمكن ان يقال موضعها اضرام نارهم وابكار نارهم لكنها اختيرت لمناسبة السوم قبلها والغالبة ومرخص وبيت النتيجة قوله

واللفظ بالفظ وانسب مؤتلف ❊ في كل بيت كان البديع بمي

فانه يمكن ان يقال في كل شعر او نظم لكنه ذكر في كل بيت لمناسبة التأسيس قبله والسكان بعده والجلال لم يخطه والله سبحانه وتعالى اعلم التوشيح

جاب الحمل من ربيع لاته ❊ الآن غراني غير منعجم

في هذا البيت نوع التوشيح بالراء المهملة وهو ان يأتي المتكلم بكلمة قاصدا بها معنى من المعاني فلا يزال يأتي بكلمات بعد كلمات حتى يأتي بكلمة يشير بها الى المعنى الذي اراده وهو لا يختص بنوع بل يأتي في التورية والاستعارة والمطابقة وغير ذلك وهو نوع لطيف نادر في المطابقة قول الامام علي رضي الله تعالى عنه لابن ملجم شقيت بنا فيما كان ابوه يشيح الشمال باليمين فلو ان اليمين لما تهيأ له المطابقة والشمال اسم جمع لشمله وهي معروفة ومنه في الاستعارة قول بعضهم وكما رأيت الشعر ابن داية ❊ وغشى وذكريه طارت له نفسي

فانه شبه الشيب بالنسر بجامع البياض وشبه الشعر الاسود بابن داية وهو الغراب واستعار التغشي من الطائر الذي هو النسر للشيب وريش بالطير ان الاستعارة وهي في التورية قول الزهاوي

واذا رجوت المستحيل فانما ❊ تبني الرجاء على شفير هار

قوله

وبيت النابلسي في التشبيه

والجرح منهم على سلم نعوا جلده
باعامر الشوق من قلبي وجيهم

وبيت الموصلي في المنح ضم من الانصار سلمهم
جر الكر بتشبيح من الرمح

قوله ان ذكر التغير لا كان في لفظ الرجا تورية مرجا البراي ناجت بل كان من رجوت فقط والنوع كما مر في بيت القصيدة وذلك ان قول الهمل ربيع لو ان ذكر منعج والاخضر لكن فيها تورية بالمهمل ضد المعجم وبيت التتمة قوله يسن زاره على لتمان حكمته ❊ وبان ترشيحه في نون والقلم فان ذكر لتمان ترشيح لمعنى لفظ يسن وذكر نون والقلم ترشيح لمعنى لتمان الذي هو السورة وبيت الجلال مع الاختراع قوله

وكما نسجوا حوكا بوشيهم ❊ عفى لهم رشحوه باختراعهم

والترشيح هنا من نوع التورية بالوشي فليتأمل والله سبحانه وتعالى اعلم

❊ ❊ المتماثلة ❊

اجر ثوب غرامي غير ملتفت ❊ لما يوشيه عذالي بتوبيخ

في هذا البيت نوع المتماثلة وسماه ابن رشيق الغير وابي المزاوج وفي الخربات التجنيس والاول انسب لما في معناه وهي لغة المماثلة واصطلاحا ذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه في صحبته لفظا او تقديرا فمثال الاول قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومكروا ومكر الله فاذا طلاق المكر والنفس في جانب الباري تعالى لائقة وقول ابي الرقعمق

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه ❊ قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

اي خيطوا لي فاستعار الطبخ لها الخياطة وقول بن جابر الاندلسي

قالوا التخذ هنا لحاء يشفه ❊ قلت ارهبوا بعدها التورا

ومثال الثاني وهو التقدير قوله تعالى صبغة الله اي نظهر الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله للمناسبة بهذه القرينة تنبيهان الاول الماثلة من المجاز المرسل الذي علاقته المجاورة كما نبه عليه العلامة الصبان في رسالته البيانية الثاني قال الجلال السيوطي الغالب تأخير اللفظ الذي تقع به الماثلة كما تقدم وقد يتقدم كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم انتهى ومنه قول ابي تمام

شبكة الألوكة www.alukah.net

لاتسقني ماء الملام فانني ❊ صب قد اسعدت ماء بكائي

والنوع ظاهر في بيت القصيدة في قولي لما يوشي عذلي بشوبهم فان الرادبه الظلم واطلاق الثوب عليه استعارة ولما كانت لفظة ثوب المتقدم اول البيت وبيت التبع قوله من اعتدى فبعدوان ثالثة ❊ لحكمة لاموفيها خير منتقم

وهو تعلق بخبر بيت شيخه العزوهو ❊

تجزي بنية للعتدى به ❊ معنى ثالثة من خير منتقم

وبيت الجلال قوله ❊

من اعتدى ثنا كلوا بالاعتداء ومن ❊ بدن بحل من الثامنين في حرم

وهو قد نا كل بيت التبع والله سبحانه وتعالى اعلم الطباق ❊

اما ومحور شعر منك منتصل ❊ اني لفعلك منتصور على الالم

في هذا البيت نوع الطباق ويسمى المطابقة والتطبيق والتضاد والتخالف والمطابقة لغة ان يضع البعير رجله موضع يده قال ابن حجة وليس بين اللغوي والاصطلاحي مناسبة قال الكمال الصديقي اقول وهي ظاهرة فان الرجل بالنسبة الى الضد فانه وضع الكلم الضدين وجاء بهما في كلامه فكانه طابق بهما كما يطابق البعير بين رجله ويده وفي الاصطلاح ان يأتي المتكلم في كلامه بالفاظ متضادة بان يكون بينهما تناف سواء كان التنافي حقيقيا او اعتباريا وان يكون اللفظان من نوع واحد كاسمين او فعلين او حرفين ومنه قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وقوله البدر البشكي

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى ❊ فقلت وهل ان الاديب ❊

وفي قولي من قصيدة ❊

يا عاذلا جهل الغرام وحسنه ❊ فاني يلوم وزاد في التقبيح

من كان في حسن الشمائل مغرما ❊ بهيمان يشبه سلام قبيح

وقولي من قصيدة ❊

ابان من العاطف عضبان ❊ عليه طبر قلب الصب طارا

وبيت ابن الياسمينة المشاكلة

قوم اذا ظلموا فالله يظلمهم

وان بدوا وعلينا يعتدوا ازم

وبيت ابن الحكيم

من اعتدا رانه بالاعتداء ربى

اطاعه كان غاية ان وما رحم

وارسل شعره فرايت ليلا ❊ لنور الجد قد غشي نهارا

مها خذل جنة الاوى لعيني ❊ ولكن في الفؤاد نشر نارا

وقولي من قصيدة ❊

لولم اقد بالصبابة مهجتي ❊ ما كنت في حان العذار مطلقا

فدكنت اصحت من خلا خيل الدمى ❊ فمذوقت فيه من نطاق انطقا

ومثال ما كان من فعلين قوله تعالى وفيه شاهد على الاول فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقولي من قصيدة ❊

بالبيض والسمر ارشاق يصول ان ❊ لم ار شيئ من العاطف اورشق

فتحت لنا عيناه ابواب اربي ❊ فرايت باب تصبري عنه انغلق

ومثال ما كان من حرفين قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقول بعضهم على اني راض بان احمل الهوى ❊ واخلص منه لي ولك

تنبيهات الاول يكون الطباق في الايجاب كما تقدم وفي النفي كقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوني وقول بعضهم

خلقوا وما خلقوا لمكرمة ❊ فكانهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا سماحة جود ❊ فكانهم رزقوا وما رزقوا

الثاني يلحق الطباق ما كان راجعا الى المضادة بتاويل كالتسبب في قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم طوبق بين الاشداء والرحماء لان الرحمة متسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة وكذا قوله تعالى لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان الابتغاء لا يصار السكون لكنه يستلزم الحركة التي هي ضده الثالث شرط بعضهم في الطباق توافق اللفظين فلا يجيء اسم مع فعل ولا عكس ولا في حقيقة ومجاز فلذلك يخص باسم اللف وقد ظهر ان هذا شرط حسن لا انه لا يكون طباق الا كذلك الرابع ذكر بعضهم ان المطابقة مجردة ليس تحتها كبير امر فان قصاري ذلك ان يطابق الضد بالضد وهي شيئ سهل اللهم الا ان يرشح بنوع من انواع البديع كما ركبه البهاء زهير في قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج

وبيت ابن الياسمينة الطباق

ازار الجود غض الطرف القليل بنا

ليجرهم وجوريه صار كالعدم

وبيت الموصلي

ابكي فيضحكن عن زهر مطابقة

فقد نثرن عقود الدر منتظم

وبيت الباخرزية

بان النهار اذا ما انه اقلقني

شوق وغر الكرى وجدا وارقني

ويوجع النهار والليل وكالتورية في قول ابن خطب داريا

يا معشر الاصحاب قد سن لي ... معي بزيل الحق فاستظروه
لا تحضروا الابا خفافكم ... ومن تثقل منكم خففوه

وفرعلى ذلك والنوع ظاهر وبيت القصيدة وبيت النبغي قوله

بوحشة بدلوا انسي وقد خفضوا ... قدري وزادوا علوا في طباقهم

وبيت الجلال قوله

على طباق السموات العلى ورنا ... كقاب قوسين او ادنى لمستلم

وهو ناظر لقول الصفي من قصيدة

ومن رنا فتدلى نحو خالقه ... كقاب قوسين او ادنى الى الصمد

والله تعالى اعلم

الانسجام

لا خير فيمن يرى بعد الحبيب على ... بعد الديار وبعدي النقض للذمم

في هذا البيت نوع الانسجام وهو ان يكون الكلام خلوه من التعقيد والتكلف مسجما كالماء الرقراق سلاسة وعذوبة قال الشيخ عبد الغني النابلسي وخلوه من الانواع البديعية الا ان يأتي في ضمن السهولة من غير قصد فيأتي في النثر مع زيادة ما تقدم ان تأتي الفقرات موزونة فمن ذلك من بحر الطويل قوله تعالى ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن البسيط فاصحوا يرى الاساكنهم ... ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنين

الى غير ذلك ومنه قول زهير بن ابي سلمى

ومن لهاب اسباب المنايا يناله ... ولو رام اسباب السما بسلم
ومن يك ذا فضل ويبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
وقول عنترة من معلقته
فاذا شربت فانني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرمي

اقول

وقول عليبة بنت المهدي

واحسن ايام الهوى يوم تلتقي ... ترى بالهجران فيه وبالعتب
الم يكن ذا لعب سخط ورضى ... فابن حلاوات الرسائل والكتب

وقول ابي منصور البغوي

ترى لنا من خدرها بسوالف ... كالماج بدر من خلال سحاب
وزهر الصاصد غارها فوق خدها ... كما رو حت نار بريش غراب

وقول ابن نباتة المصري

ولما جفى طرفي رياض جمالكم ... جعلت سهادي في عقوبته من جنى
اجابا ان غض السقم منزلا ... واخليتم من جانب الجزع موطنا
فقد حزتم ربعي سقيما ومهجتي ... غضا وسكنتم من ضلوعي سخنا

واحسن ما في هذا الباب قول بعضهم

استغفر الله الا من محبتكم ... فانها حسناتي حين العاه
فان يقولوا بان العشق معصية ... فالعشق احسن ما يعصى به الله

الى غير ذلك مما لا يمكن استقصاؤه ويجمع القلم اطراؤه والنوع ظاهر وبيت القصيدة فانه لعذوبته وسهولته بحار يسيل رقة وبيت النبغي قوله

لذا انسجام دموعي في مدائحه ... بالله شف بها يا طيب النغم

وبيت الجلال قوله

رعا وقد مع جدب الارض فانشأت ... ذا الحال سحب بغيث اي منسجم

والله تعالى اعلم

حسن التخلص

ولا اعتبار بمن عاف الفريض ولم ... يؤم مدح امام الرسل ذي الكرم

في هذا البيت نوع حسن التخلص ويسمى براعة المقطع وبراعة التخلص وحسن المخلص وهو ان ينتقل المتكلم مما ابتدئ به الكلام من سبب او غيره الى المقصود على وجه سهل يختلس اختلاسا رقيقا بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع عليه اثناء لذة الوئام بينهما وبهذا النوع اعتنى به المتأخرون ووقع منه في القرآن

ما بكر العقول فانه تعالى في سورة الاعراف ذكر الانبياء والمرسلين الى
قصة ثم ذكر موسى وحكاية دعائه لنفسه ولامته بقوله واكتب لنا في هذه
الدنيا حسنة وفي الاخرة وجوابه تعالى عنه ثم تخلص بمناقب سيد المرسلين
بعد تخلصه لامته بقوله قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل
شيء فساكتبها للذين من حالهم كيت وكيت وهم الذين يتبعون النبي الامي واخذ
في صفاته العربية وفضائله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن ذلك قول ابي تمام
يقول في غير محسن قولي وقد اخذت ما الشرى وخطا المهرية القلم
اطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
وقد اخذ ذلك ابو نواس من قول مسلم بن الوليد
يقول صحبي وقد جدوا على عجل والخيل تسفن بالركبان في اللجم
اطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم
وقد اخذ ذلك بعدهما ابو اسحاق الغزي فقال
يقول اذ حثثناه فظلت ناجيا بالسنة السلال
الى افق الهلال مسير ركبي فقلنا بل الى افق النوال
ومن المخلص البديعة قول مهيار الديلمي يمدح فخر الملك
ارى كبدي وقد برزت قتيلا اصابة الهام عاش السرور
ام الايام خافتني لاني فخر الملك منها استجير
ومن تخلص ابن حجاج على طريقته المشهورة في السخف والمجون قوله
وقد بانت لها في الهالي بسورة استها ولها قذالي
كلا ابن العبد جمع مدحي وذنبا ابن العبد جمعها مالي
وقول شيخ الشيوخ بحماه يمدح الملك الناصر صلاح الدين
يا بسرة نظرة اسرت فؤادي كما شاء الهيب من الشراره
وبعض طرفها فيقول قلبي اشن ترى صلاح الدين غاره
وقول القاضي السعيد بن سنا الملك يمدح القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني
ضنت بطرف ظل يصدي سقمه ارايتم من ضن حتى بالضنا

يا عاذلي لين جهلتم قدر الهوى فعذلتم فيه ولكني انا
ان رابت الشمس تم ارتيابها ما ذا على ان اذا هويت الاحسنا
وسالت من ابي العلاء ثغرها فوجدت من عبد الرحيم المعدنا
ابصرت جوهر ثغرها وكلامه فعلمت حقا ان هذا من هنا
وقوله من قصيدة يمدح بها الملك المعظم مطلعها
نفضت لكن بالحبيب الهم وفارقت لكن كل عيش مذمم
وباتت يدي في طاعة الحب والهوى وشاحا لخصر او سوارا لمعصم
سعدت بيد احدى يدي عقرب فكذبه عندي قول كل منجم
واقسم يا وجه الصباح اذا بدا يا وضح مني حجة عند لومتي
ولا سيما لما مررت بمنزل لفضلة صبر فؤاد متيم
وما بان لي الا بعود اراكة تعلل فاطرافه ضوء مبسم
وقمت بها اعتاض عن لثم مبسم شهي لقلبي ثم اثار منسم
ولم ير طرفي قط شملا مبددا فغايله الا بديع منظم
ولم يسل قلبي او تسلى عن غزالة وعن غزل الا مديح المعظم
وقول البهاء زهير يمدح الملك الناصر صلاح الدين العزيز بقصيدة مطلعها
عرف الحبيب سكان فند لا وقفت منه بزورة فتعللا
واري الرسول ولم ار ي في وجهه بشرا كما قد كنت اعهد اولا
ومن بديع ما قاله في طريقة العرامة الى ان قال
ايها القلب ما خلا من لوعة ابدا بحزني في زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يجرفه الهوى لولا بقاء رده الدموع لأشملا
ولقد كنت حديثه وحفظته فوجدت رديفي قد رواه مسلسلا
ايهوى الذليل والغرام واغا بأبي صلاح الدين ان اتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه واردت قبل الفرض ان تتغزلا
وقول الحسين الجزار يمدح موسى بن نصير من قصيدة
وايضا تحكي القطي جيدا وقفلة زرت وانثنت فارتعت بالبيض والسمر

شبكة الألوكة www.alukah.net

حسن على لثم الشقيق بخدها ... ورشف رضاب لم ازل منه في سكر
ولست اخاف السحر من لحظاتها ... لاني بموسى قد أمنت من السحر
فتى ان سطا فرعون فضل وجرته ... يفرقه من حوره كفيه في بحر

وقول ابن النبيه يمدح الخليفة الناصر في قصيدته المشهورة

واجسر على فرض اللذات محتقرا ... عظم ذنبك ان الله غافره
فليس يخذل في يوم الحساب فتى ... والناصر بن رسول الله ناصره

ومن محالصه الموسومة قوله

بنا وقد لف الصاف جموعنا ... في برد تين تكرم وتعفف
حتى بدا فلق الصباح كجحفل ... راياته رنت لليلك الاشرف

وقول الجمال ابن نباته يمدح التاج السبكي من قصيدة

قد اسرج الحسن خده فوقت زانه ... سراج حسن على الاكباد وهاج
والجم العذل واركض في محبته ... طرف الهوى بين الجام واسراج
وقسم الشعر فاجعل في محاسنه ... شذر القلائد والهدايد للتاج

وقوله يمدح علاء الدين بن فضل الله

وزب سائلة عني ومرتحلي ... الى حي مصر اشتكو جفوة الشام
قالت وراك اطفال فقلت لها ... نعم ونعمى ابن فضل الله فداي

وقول ابن حجة الحموي في ممدوحه صدقة

طرقت باب الحب والرقبا ... عليه من خيفة اللقا حنقه
فالوفا تبتغي فقلت لهم ... حتى تخلصت منهم صدقه

وقوله من قصيدة نبويه

وقد وقفت بي سويداء مهجتي ... نهار النوى في الخد احسن موقع
وقلبي بسكان النواب اهل ... ومن صفوعيش بالها اي بلقع
فهل لي نروع من مطارحة الاسى ... وبالمصطفى تسمو براعة منزع

وقوله من قصيدة مثلها

فسل من جناه الشهد بالخل نهلة ... لعان له اعطى الذمام وسلما

بحاربي

بحاربني بالطول ليلي لصده ... وهل كافر يرجو مسالم مسلم
وليس اراي منه لقلبي تخلصا ... بغير امتداحي ايها شيخ المعظما

وقول من قصيدة مدحت بها سيدي ومولاي عمدة العلماء الاعلام الشيخ عبد الغني افندي الرافعي اطال الله تعالى بقاه وبلغه مناه

قلبي يود حسنه الساحر ان ... اسمى بفدته بنار فراق
لا لوم فيما اتلفت الحاظه ... مني وبفدته الذي هو باقي
ما اشرقت من وجهه شمس الضحى ... الا وغص الحب بالاشراق
جن المتيم في هواه وما له ... سوى مديح في الزبيدة راقي

وهذا الميدان واسع جدا لا تبلغ رياه الاقلام لمجال حدا وفيما اوردناه كفاية والله ولي العناية تنبيهان الاول قد تقدم ان براعة المخلص احد الامور التي يجب على المتكلم التانق فيها وان يكون البيت خاليا من التعسف غير متعلق بما قبله وما بعده سليما من غرابة الالفاظ وما يشبه ذلك لانه كبراعة المطلع حيث كان ابتداء كلام جديد مغاير لما قبله فان كان حسنا عذبا سال اليه السامع ووعاه ولا اعرض عنه وان كان ما بعده في غاية الحسن الثاني ان كان الانتقال بالمناسبة سيما اقتضابا وبهذا عادة العرب المتقدمين والمحدثين من ادرك الجاهلية والاسلام ومن قاربهم وذلك كقول ابي تمام

لو راى الله ان في الشيب خيرا ... جاورته الابرار في الجلد شيبا
كل يوم تبدي حروف الليالي ... خلقا من ابي سعيد غريبا

وقول البحتري من غير ارتباط بما قبله

ردنا الى الفتح ابن خاقان انه ... اعم ندى منكم وايسر مطلبا
ولا كثير في شعره حتى ان السيد المرتضى عرض به قوله

يقضي بني فاذا التفتت ابان عن محض صحيح وشاكوش البحتري من الشيب الاليح

والنوع ظاهر في بيت القصيدة وبيت البحتري قوله

ومن غداة قسم الشيب في غرلي ... حسن التخلص بالمحاسن قسمي

والجمال ينتظم من نوع الاقتضاب وترك حسن التخلص مخالفا للبديعيين وبيته

وبيت الناشي في التخلص

وليس لي اليوم شغل عند عاذلتي ... سوى بهم بدا في حبه الام

وبيت الوصل

حسن التخلص من زيني العظم غدا ... بمدح اكرم خلق الله كلهم

وبيت الباخرزية اللواتي

هم العالمون ما ذاقه اللوام ولا ... اعواقه جرحت الله كلهم

وبيت ابن الحكيم

واغل النحر والشيب غزل ... لاحديث بني حص بالام

تحلا بفوق ثم الدمقطا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان اقتضاب مديح المصطفى اربى ❊ والمدح اعلى واولى باز دواجهم

والله تعالى اعلم

الاطراد

بسين فخر قريش المنتقى وابي الزهراء نجل الذبيح الفرد العلم

في هذا البيت نوع الاطراد وهو لغة مصدر اطرد الماء ينبع بعضه بعضا وجرى واطراد الامر استقام وفي الاصطلاح ان يأتي المتكلم في كلامه باسم الممدوح او المذكور واسم من امكن من ابائه واسم قبيلة ولا باس بذكر بعض او صافه وذلك على الترتيب بان يذكر الاخص ثم الاعم فما يتميز به من غير تعسف وتكلف ولا فصل بالفاظ اجنبية كقول بعضهم

مؤيد الدين ابو جعفر ❊ محمد بن العلقمي الوزير

وقول ابن دريد وقد جمع غالبة اسماء وهو ابدع ما سمع

فنعم اخو الجلى ومستبط الندى ❊ وملجأ محزون ومفزع لائث

عمار بن عمرو بن الحليس بن عامر ❊ زيد بن منصور بن سعد بن حارث

وقول ابن ابي الاصبع

اجل ملك ابي العلياء منسوب ❊ محمد بن ابي بكر بن ايوب

وقول السراج الوراق من قصيدة

فله الجمال غدا بغير منازع ❊ ولي الجوى فيه بغير قسيم

وكذا العلي محمد بن محمد بن ❊ علي بن محمد بن سليم

والنوع ظاهر في بيت القصيدة حيث ذكرت اسم الممدوح صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر بعض اوصافه وذكر قبيلته وذكر ابيه بغير تكلف ولا تعسف وبيت التنقي قوله

محمد بن الذبيحين الامين ابوا ❊ بتول خير نبي في اطراد لهم

وبيت الجلال قوله

محمد بن الذبيحين الخليل ابوا ❊ ستول كهف النبي في اطرادهم

والى بيت التنقي بعينه والله سبحانه وتعالى اعلم

التكرار

الناخ الهمام ابن الناخ الهمام ابن الناخ الهمام ابن الناخ الهمام

في هذا البيت نوع التكرار وهو ان يعيد المتكلم الكلمة او الجملة بالفظ والمعنى

وبيت النابلسي في الاطراد

طه النبي بن عبد الله بن ابي ال
طحاء ذا القرشي الهاشمي الحرمي

وبيت الموصلي

محمد بن عبد الله ثبت جده
بن عمر وكرام في اطرادهم

وبيت الباعونية

محمد المصطفى ابن الذبيح ابي الذبيح
زهراء جده ايم فتنة الكرم

وبيت النابلسي في التكرار
انوار العلم ابن انوار العلم ابن انوار العلم
وبيت ابن الحكيم
تكرار مدحي بعد مدحي في الشامل
العادل الكي ابن العادل الكي ابن العادل الحكم

لزيادة تاكيد الوصف والمدح او الذم او التهويل او انكار او الاستبعاد ومنه مجاجا، للتهويل قوله تعالى الفارعة ما الفارعة وادراك ما الفارعة ومجاجا، للانكار والتوبيخ قوله تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان ومجاجا، للاستبعاد قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وهيهات هيهات لما توعدون ومثاله من النظم قول ابي الطيب

العارض الهتن بن العارض الهتن ❊ العارض الهتن بن العارض الهتن

والنوع ظاهر في بيت القصيدة لا يحتاج الى بيان وبيت التنقي قوله

تكرار مدحي جلى في الزاهد الكرم ابن ❊ الزاهد الكرم ابن الزاهد الكرم

وبيت الجلال قوله

كرر احاديث مدح السابغ النعم ابن ❊ السابغ النعم ابن السابغ النعم

وهو قد راعى الشامل بالسابغ من بيت العدو وهو

تكرار مدحي بعد مدحي في الشامل النعم ابن ❊ الشامل النعم ابن الشامل النعم

والله سبحانه وتعالى اعلم

المناسبة اللفظية

كهف الانام منيع الجار يوم ردى ❊ حامي الظلام بنور الهدى للأمم

في هذا البيت نوع المناسبة اللفظية وهي ذكر غير واحد على نوعين الاول معنوية وهي ان يبتدئ المتكلم بمعنى من المعاني ثم يتمم كلامه بما يناسبه من غير ان يذكر لفظ ذلك المعنى وهذا النوع كثير في الكتاب العزيز قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون وقوله عز وجل اولم يروا ان نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل انعامهم وانفسهم افلا يبصرون فانظر كيف ختم به الايتين الكريمتين كيف قال الله تعالى بالاية التي موعظتها سمعية افلا يهدي لهم وانهى بقوله افلا يسمعون وقال تعالى في الاية التي موعظتها مرئية اولم يروا واختمها بقوله افلا يبصرون مع ما فيها من المناسبة ومنه قول القاضي الفاضل

وبدر بافلاك الحماسن طالع ❊ وغصن بريحان العذار وريق

لئن بت في بحر التفكر سابحا ❊ فانسان عيني في السدموع غريق

والثاني لفظية وهي ان يأتي المتكلم بكلمات مقترنات وهي على قسمين تامة وغير تامة فالاول ان تكون مع الوزن متفقات كقول ابن هاني الاندلسي

وعوانس وقوابس وفوارس ❊ وكوانس واوانس وعقائل

وان يكون موزونة غير مقفاة كقول ابن نباتة

بحر المضمض بين اللين والهيف ❊ وبفضح الظبي بين الطرف والوطف

غزال سرب ولكن غير ملتفت ❊ وغض بان ولكن غير منعطف

تنبيه قال الشيخ عبد الغني النابلسي في نظمه في الفرق بين المناسبة اللفظية ومراعاة النظير قال الكمال الصديقي في شرح بديعيته والفرق بينهما ان مراعاة النظير ان يجمع المتكلم بين امر وما يناسبه مع التضاد بينهما للتجرح المطابقة والمناسبة لا يشترط فيها التضاد وانما يشترط مناسبة لمعنى بالمعنى كما سبق ذكره السابع والفرق في قول الشافعي مع ان بينهما تضادا ظاهرا فهذا هو الفرق بينهما انتهى فليتأمل ذلك والنوع ظاهر في بيت فاني جعت فيه المناسبتين بين كهف الانام وماحي الظلام وبين الجار يوم ربي وكهف الانام ونور الهدى وماحي الظلام وبيت البيتي قوله

فعاد لافرا والزهد ناسبه ❊ وحلمه ظالما عن كل مجترم

وفيه المناسبتان والجلال لم ينظمه والله سبحانه وتعالى اعلم التكميل

اصل الوجود أمام طاب عنصره ❊ منه تفرع فضل الرسل كلهم

في هذا البيت نوع التكميل وهو ان يأتي المتكلم بمعنى من المعاني ثم يرى الاقتصار على ما اتى به فقط غير كامل فيأتي بمعنى اخر يزيده تكميلا لقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر قوله تعالى ادلة على المؤمنين لكان تاما لكن قوله اعزة على الكافرين زادت الاية كمالا مع تمامها ومن ذلك قول بعضهم

حليم اذا ما الحلم زين اهله ❊ مع الحلم في عين العدو مهيب

تنبيه كل كلام كان فيه التكميل فيه التتميم فبينهما عموم وخصوص فليتنبه له والنوع ظاهر في بيت القصيدة فان النظر الثاني تكميل حسن لا يخفى بيانه وبيت البيتي قوله ❊

ارانه كنت لا نقص يدخلها ❊ والوجه تكميله في غاية العظم

وقد كمل

وبيت النابلسي في الخيل

نور الغياهب يوم الوغا ظلل ❊ ثم الكواكب بالجوزاء والشهب

وبيت الوصلي

اثرت في الجود بجدي في نهيبته ❊ ان تمنع الجود يمنعك الغنى والشيم

وبيت الباعونية

عن جودهم عن فواضلهم عن منعهم عن وفائهم ❊ سل عالما

وبيت ابن الحكم

زانت صباحة للجد والشيم ❊ صانت سماحة للعفة والكرم

وبيت النابلسي في الخيل

وبيت الوصلي

اثرت في الجود بجدي في نهيبته ❊ ان تمنع الجود يمنعك الغنى والشيم

وبيت الباعونية

عن جودهم عن فواضلهم عن منعهم عن وفائهم ❊ سل عالما

وبيت ابن الحكم

زانت صباحة للجد والشيم ❊ صانت سماحة للعفة والكرم

وقد كمل بيته من بيت شيخ العز الموصلي وهو

تمت محاسنه والله كمله ❊ فقدره في الورى في غاية العظم

وبيت الجلال قوله ❊

وصحبه خير صحب من حوا شرفا ❊ بغاية العلم والتكميل في الحكم

والله تعالى اعلم

الاستعانة

انا كلا ابى الا رسل الكرام بها ❊ فانما اتصلت من نوره بهم

في هذا البيت نوع الاستعانة وهو ان يستعين في اثناء كلامه بيت تام لغيره ان كان شعرا او شطرا او نحو قوم التنبيه على البيت المستعان به ان لم يكن مشهورا وعاب ذلك ابن رشيق الغيرواني وقال انه من سوء الظن وتبعه ابن ابي الاصبع وانكر ذلك جماعة وهو الصحيح ومنه قول ابي نواس

ظبي تثنى وهام الناس تتبعه ❊ حلو الشمائل محمود السجايا

يا ليت خطي من مالي ومن ولدي ❊ اني اجالس ليلى والمشيبات

وقول قدامة رق نعتي وحرمتي وحرمته ❊ فاتسع ينشد قول من هو فاضل

واذا انتسبت مدحتي من ناقص ❊ فهي الشهادة لي بأني كامل

وبيت القصيدة المستعان به من البراة والتقي لم ينظمه وبيت الجلال قوله

اعانه الله اغنت عن مضاعفة ❊ من الدروع وعن عال من الاطم

وهو من البراة ايضا والله تعالى اعلم حصر الجزئي والحاقه بالكلي

نوع هو الجنس في كل الكمالات ❊ لم يلتبس منه فضلا ليس يلتئم

في هذا البيت نوع حصر الجزئي والحاقه بالكلي وهو نوع غريب صعب المسلك اخترعه ابن ابي الاصبع وهو ان يأتي المتكلم الى نوع فيجعله جنسا تعظيما له ويجعل الجزئيات كلها مندرجة فيه كقول بعضهم

فبشرى امالي بملك هو الورى ❊ وما رأى الدنيا ويوم هو الندا

والنوع ظاهر في بيت القصيدة وبيت البيتي قوله

الحق بحر جميع الانبياء به ❊ فالجزء يلحق بالكلي للعظم

وبيت الجلال قوله ❊

www.alukah.net شبكة الألوكة

وبيت ابن النابلسي في التوريد

وهو العظيم من الرب العظيم لذا
ابدا العظيم من الايات والحكم

وبيت الموصلي

له الجميل من الرب الجميل على ال
موجه الجميل بتوريد من النعم

وبيت الباعونية

بحر الوفاء رعاني بالوفاء الى
نيل الوفاء وروائي من النعم

وبيت ابن الحكيم

ماضي العزائم ماضي الحكم زار على
ماضي النبي باي الاخلاق والشيم

جزء هو العالم اللغوي في ترف ... اسنى الملوك لديه اصغر الخدم

وهو قد نسخ صدره من صدر بيت الصفي وهو

فرد هو العالم اللغوي في ترف ... ونفسه الجوهر القدسي والعظم

والله سبحانه وتعالى اعلم التوريد

وهو العزيز بتقدير العزيز وقد ... فاق العزيز بنور الحسن والحكم

في هذا البيت نوع التوريد وهو ان يأتي المتكلم بكلمة في كلامه ثم يعيدها بلفظها بمعنى اخر مفيد معنى اخر باعادتها وبهذا فارق نوع التكرار المتقدم وقد وهم من لم يراع شرط ذلك حيث تبين وجهه كقول الصفي في بديعيته له السلام من الله السلام وفي ... دار السلام تراه شافع الامم

والنوع كما ترى في بيت القصيدة فانه زاوج بين العزيز اولا وصفة لله صلى الله عليه وسلم وثانيا من اسماء الله تعالى وثالثا مراد به سيدنا يوسف عليه السلام وبيت البيتي قوله ... ...

ابدي البديع له الوصف البديع وفي ... نظم البديع حلا توريده بهي

وبيت الجلال قوله ... ...

هو الكريم على الله الكريم وفي ... الشد ذكر الكريم له التوريد في الكرم

والله تعالى اعلم المزاوجة

اذا تبدى فازري البدر في فلك ... سطى بعزم فازري الليث في اجم

في هذا البيت نوع المزاوجة وسماها البعض الازدواج وهي على ثلاثة اضرب الاول ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء بان يجعل المعنيين الواقعين في الشرط والجزاء مزدوجين في ان يترتب على كل منهما معنى يترتب على الآخر كقوله ... ...

اذا ما هز الناي فليح بدا لهوى ... اصاخت له الوحشي فليح بها الهجر

فقد زاوج بين معنيين في الشرط والجزاء في ان رتب عليها اللجاج وكقوله

اذا احترقت يوما فاضت دموعها ... تذكرت الغربي فاضت دموعها

ومنه قول الشيخ عبد الغني النابلسي ... ...

ترب ساق كانه غصن بان ... طاب في روضة الملاحة غرسا

واذا ما بدا فاجمل بدر ... لمعت كاسه فاخجل شمسا

وقول الشاب الظريف من قصيدة

وفي تلك الهوادج ظاعنات ... سرين وكل ذي ولهٍ جنيب

اذا اسفرن فالكسرت عيون ... لهن فتكن فالكسرت قلوب

الضرب الثاني ان يزاوج الشاعر بين كل اسمين من مطابقة او مجانسة او غير ذلك بحيث يأتي في كل من المعاني كقول صاحب زهر الربيع

قد ازكى تنبات المقول ضحى ... ثغر الكواعب ان تختال والمرح

خود اذا اقبلت للوصل وابتسمت ... ولى الظلام وابكتني من الفرح

والنوع ظاهر في بيت القصيدة فانه زاوج بين معنيين في الشرط والجزاء وبينهما تبديه وسطوه ورتب عليهما معنى وهو الازراء فهو من الضرب الاول وبيت البيتي قوله ... ...

اذا تزاوج ذنبي وانفردت له ... بالمدح فزت ونجاني من السقم

وهو ايضا يترتب على كل منهما على الآخر فعلاقة النوع وكذلك شجعه الضرورة

اذا تزاوج خوف الذنب في جلدي ... ذكرت ان نجاتي في عدم بحرم

فكانه قال ان المزاوجة ذكر الشرط والجزاء من غير ترتب شيء وليس كذلك وكذلك الشرف اسماعيل بن المقري وبيته

اذا سعوا فاشتروا مدح النفوس سعى ... فاشتاع مدحه بالغالي من الثمن

والقاسم الحلبي وبيته ... ...

اذا ذكرت بلاهم وانتسبت ... فاضت دموعي ازدواجا فاضربي

والفاضلة الباعونية وبيتها ... ...

طاب الذي ان اخذ ذنبي ولذ به ... بالمدح فزت ونجاني من النقم

وبالي مع ذلك تبعت البيتي في بيته وبيت الجلال قوله ... ...

اذا تزاوج ذنبي والهموم في ... جلي مدحت علاهم فانجلت غمي

وهو ايضا تعلق بصدر بيت البيتي ومع ذلك فلم يتقن النوع فليتامل والله تعالى اعلم

قال ابن ابي الاصبع رحمه الله تعالى الشاعر بيته صاحبه الى اخره يجعل كل جملة منها الكلام مفردة وجملتان وكل جملة اوعكسها والكثير متابع لهذا في اسماء شتان لقول ابي تمام

وكتابها شريك بنات

رضيع لبان ثدي حليلي صفاصح

وبيت ابن النابلسي في المزاوجة

اذا بدى المرء خطب فاستجار به
بخافه استجار الليث في الاجم

وبيت ابن الحكيم

وان حبيت زعوبي واسعفت بها
بالمدح فزت وكان المدح طلتي

شبكة الألوكة www.alukah.net

التبليغ

لو استعار الهلال الافق بعض سنا ... من نوره ما اعتراه الكسف في الظلم

في هذا البيت نوع التبليغ وهو قسم من المبالغة وهو ان يدعي لوصف بلاغة في الشدة او الضعف وذلك ممكن عادة وعقلاً وذلك كقول امرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

اي ان فرسه ادرك ثورا ونعجة وحشيين في مضمار واحد وهما بمرة وهذا ممكن عقلا وعادة ومن بديع المبالغة قول ابن نباتة السعدي في سيف الدولة

قد جدت بالنهي فضجرت بها ... وكدت من ضجرتي على النجل

لم يبق جودك لي شيأ اؤمله ... تركتني اصحب الدنيا بلا امل

ان كنت ترغب في نزل النوال لنا ... فاخلق لنا رغبة او لا فاسئل

وقول ابن ابي الروي في النحل

لو ان قصرت بابن يوسف مثل ... ابرا يضيق بها فضاء المنزل

وانا بوسف يستعير ابرة ... ليخيط قد قميصه لم تفعل

تنبيه ما تقدم من تعريف التبليغ بانه الوصف بالممكن عادة وعقلا يعلم انه ليس منه قول ابن حجاج في المجون

فتاة كالمهاة تروق عيني ... تشاهدها وتفتن من رآها

تكاد تذر للمحبوب ابرا ... وتحدث للفتى العينين بابا

وقول ابو الوفاء الدمشقي

متى ارعى رياض الحسن منه ... وعيني قد تكبدها عديره

ولو نصبت رجي بازاء عيني ... لكانت من تحدره تدور

خلافا لمن استشهد بها على ذلك بل هذا من نوع الغلو الآتي ان شاء الله تعالى والنوع طائر في بيت القصيدة لان عدم كسف الهلال اذا استعار من نوره صلى الله عليه وسلم امر ممكن عقلاً وعادة وبيت الكفيف قوله

بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغي ... والشهب قد رعدت من غير ما لهم

وهو ماخوذ من بيت السيفي وهو

وبيت ان ليس في البالغة
يا بارقا من نواحي ارض كاظمة
بالنور يحرق عاجلة الظلم
وبيت الموصلي
فلسوء ان تبليغ انه معنى فقدتم فتبارك وتعالى القدم
وبيت الباعونية
علا عن المثل فالتشبيه مستحيل وصف قصور العقل فالعلم
وبيت ابن الجهم
لله ما اعداه حتى انه لتعاديه الشام اذا
اقوى وزاد اجتنانا من اعاديهم

كم قد جلت جيح ليل النقع طلعته ... والشهب احلك الوانا من الدهم

وبيت الجلال قوله

روى الصعيد بتربيع الدما كما ... تبليغ دعوته روته بالديم

والله سبحانه وتعالى اعلم

الاغراق

ان صال يوم تزال فوق سابحة ... جرى الجميع من الاوداج كالديم

في هذا البيت نوع الاغراق وهو فوق التبليغ ودون الغلو وهو وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة لا عقلا وعرف البعض بالمستحيل عادة لا عقلا وهو الصواب وهذا النوع وما فوقه لا يجد من المحسنات الا ذا الا اذا اقرن بما يقربه الى الامكان من اداة التقريب كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فان سنا المصباح تمتنع عادة ان يذهب بصر الرائي له لكن العقل لا يحيل ذلك راسا ومنه قول زلير

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم بأولهم او مجدهم قعدوا

ومنه قول امرئ القيس وهو مما اجيد وان اداة تقريب

تنورتها من اذرعات وطارها ... يثرب ادنى دارها نظر عالي

وقد استشهد بهذا البيت مع بعد الداله فيه حيث كان العقل لا يحيل ذلك بان ابكونا بها حائل تنبيه قد استشهد بهذا النوع بقول بعضهم

ولو ان ماء من جوى وصبابة ... على جبل لم يدخل النار كافره

اي فانه يحل حتى يدخل في سم الخياط وبقول الشيخ

روح تردد في مثل الخلال اذا ... اطلت لم يرج عنه الثوب بالابين

يغري بحبي غلو اني رجل ... لولا محاطبتي اياك لم ترني

وقد اخذه من قول بعضهم

يرى ضنى لم يبق مني سوى شبح ... لو ام اقل بها انا للناس لم ابن

لو ان ابرة رفي الطيف بينهما ... جرت في ثقبها من رقة البدن

وقول السافسي

از بسكه لعب حبي لو تمثله ... بالوهم خلق لاعيا هم تواهمه

لوعة الاين ولوعات تحرك ∴ لم يدره بعيان من يطلب

ومن ابيات اخر على هذا النمط والظاهر انها من الغلو كما لا يخفى والنوع ظاهر في بيت القصيدة حيث كان اجزاء البيع من الاوضح كما يجوزه العقل وان لم تجر به عادة وبيت البيتين قوله

لو شاء اغراق من ناواه مدله ∴ في البحر لموج منه ملتطم

وهو خال من النوع حيث كان مد البحر في البر امر ممكن عقلا وعادة كيف وقد وقع ذلك للاسكندر في مدائن وادي القرى وهو مشهور فليتأمل

وبيت الحلال قوله

لو شاء اغراقهم في البر فعل لهم ∴ بحر دما وما بالموج ملتطم

وهو بيت ابن حجة الا ان حق النوع فيه حيث كان امد بحر من الدماء في البر فتقا عادة والله سبحانه وتعالى اعلم الغلو

او صافه لا ارى فيها الغلو وان ∴ قلت العيا نقطة من جوده الديم

في هذا البيت نوع الغلو وهو وصف الشيء بالمستحيل عادة وعقلا وهو على قسمين مقبول وغير مقبول الاول على اربعة اضرب الضرب الاول ان لا يدخل عليه شيء من ادوات التقريب وهذا يأتي غالبا وينطرق وجوده في مدحه صلى الله عليه وسلم اذ لا غلو في مدحه عليه الصلاة والسلام بل هو فوق ما يتصوره كل احد من الغلو لانه والاحوال المائلة به لان ما يوصف به مما هو غلو في شأن غيره ممكن له صلى الله عليه وسلم لما هو فيه من الاعتناء الالهي والاكرام فلا ضرر في عدم ارتكاب شيء من ادوات التقريبية فيما وصف به صلى الله عليه وسلم كقالب ابيات البديعيات في هذا النوع الضرب الثاني ان يدخل عليه شيء من ادوات التقريب مما يقربه الى الامكان او شيء من الادوات الامتناع كقول المتنبي

لما رأته وخيل الشعر مقبلة ∴ والحرب غير عوان اسلموا الخللا

وضاقت الارض حتى كاد هاربهم ∴ ان لا يرى غير شيء ظنه رجلا

وقول ابي عثمان الخالدي ∴ ∴

متنبي

وبيت ابن سيف الاعراق

بحار سلم من ناداه طلحا ∴ وسطوة القدر المحتوم لام

وبيت الوصلي

لو شاء اغراق وجه الارض اغرقه ∴ وبيت الباخرزية

لو اوجه البحر والغضا رقا في حمر اوصافها بعضهم

وبيت ابن الحكم

لو شاء اجرى على وجه البسيطة من دم العدى مثل ما اجرى من الديم

نفسي حبب بان صبري لبينه ∴ واور عني الاحزان ساعة ورعا

اخلني بالهى حتى لوانني ∴ قذى بين جفني احمد ما توجعا

الضرب الثالث من الغلو المقبول بتجرد اداة تقربه وهو ما تضمن نوعا خفيا من التخييل كقول ابي الطيب

عقدت سنابكها عليه عثيرا ∴ لو نبتني عنقا عليه لامكنا

وقول الناشي الاكبر

يخيل لي ان ستر الشهب في الدجا ∴ وشدت باهداب اليهن اجفاني

الضرب الرابع ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقول ابي نواس

فما شربناها ودب دبيبها ∴ الى موضع الاسرار قلت لها قفي

نخافة ان يعلو علينا شعاعها ∴ فتطلع نمامي علي سري الخفي

وقول ابن المعتز البحتري ∴ قران عهدة كرم ∴ فكان سكري سنيا

وقول ابي الحسن احمد بن المؤمل ∴

وقائلة لي هالك الدهر طافحا ∴ وانت من لا يليق بك السكر

فقلت لها افكرت في الخمر مرة ∴ فاسكر في ذات التوهم والفكر

القسم الثاني في الغير المقبول وهو ثلاثة اقسام الاول ما توسط في كقول ابي نواس

واخفت اهل الشرك حتى انه ∴ لتخاف لفلة النطف التي لم تخلق

يحكى ان المتنبي ان عرفني ابا نواس فقال له اما تستحي من الله حيث

قلت واخفت اهل الشرك البيت فقال له ابو نواس وانت اما استحييت

من الله تعالى بقولك ∴ ∴

مازلت في غمرات الموت مطرحا ∴ يضني سنى وسبا الراي من حيلي

فلم تزل راشيا تسعى بلطفك لي ∴ حتى اختلست حياتي من يد اجلي

فقال المتنبي قد علم الله تعالى وعلمت انى بهذا ليس مثل قولك ولكنك اعدرت

لطلب جواب انتهى الثاني ما زاد فيه كقول ابن رشيد في متصوره

تغدو المنايا طائعات امره ∴ ترضى الذي يرضي وتأبى ما ابى

الثالث ما وقع والعياذ بالله تعالى قائله في الكفر كقول المتنبي

شبكة الألوكة www.alukah.net

لو كان عامت بالألى معشما ∴ في الناس ما بعث الإله رسولا
او كان لفظك فيهم ما انزل التـ ـوراة والفرقان والانجيلا .

وقوله ايضا ∴

لو كان زهير ابن المزنين أعمل رأيه ∴ لما بي الظعائن صرن شموسا
او كان صارى راس عازر سيفه ∴ في يوم معركة لأعيا عيسى
او كان بحر الجود مثل يمينه ∴ ما انشق حتى جاز فيه موسى

وعازر هو الذي أحياه السيد المسيح عليه السلام وكان المعاني أعيته حتى التجأ الى استصغار احوال الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومثل ذلك قول ابن هاني الاندلسي وقد نسج على منوال المتنبي بل زاد اعاذنا الله من ذلك

الله يجزيك الذي لم يجره ∴ فيما عدى الكافر الضليلا
فلقد بران فكنت موثقة الذي ∴ اخذ الكتاب وعهده المسؤلا
حتى اذا استرعاك أمر عباده ∴ أدى اليك اباك اسما عيلا
الى اعانته وزاد من الرضا ∴ قربا فجاوره الاله خليلا
وورثته البرهان والفرقان والنبـ ـوة والتوراة والانجيلا
وعلمت من مكنون علم الله ما ∴ ابون جبريلا وميكائيلا
لو كنت اوتيت نبيا مرسلا ∴ بعثت لبعث القرون الاولى
لو كنت نوحا منذرا في قومه ∴ عاذلهم بدعائه تضليلا
لله فيك سريرة لو اعلنت ∴ اخبى بذا فاعل ممتثلا
لو كان الحق ما تونيه ∴ لم يخلق الذيب والحنبلا
لولاك لم يكن التكرم واعظا ∴ والعقل رشدا والقياس دليلا
لو لم تكن سبب النجاة لاهلها ∴ لم يغن ايمان الصبا رقنبلا

وقوله اعطيت فضل خلافة لنبوة ∴ وبحق انهام كوحي بوحي
اخذت شمس الشمس مطلعها كما ∴ اسبي الملائك ذكرك التسبيحا
صورت من ملكوت ربك صورة ∴ واحدها علما فكنت الروحا
اقسمت لولا ان دعيت خليفة ∴ لدعيت من بعد المسيح مسيحا

شهدت بمعجزك السموات العلى ∴ وتنزل القرآن فيك مديحا

وقول ابي العلاء المعري ∴

لولا انقطاع الوحي بعد محمد ∴ قلنا محمد من ابيه بديل
بمثله في الفضل الا أنه ∴ لم يأته برسالة جبريل

الى غير ذلك من اقوال هؤلاء الضالين البعيدة المستهزئين الكفرة اعاذنا الله تعالى مما وقعوا فيه من البلاء بجاه خير الرسل والانبياء صلى الله تعالى عليه وسلم تنبيهان الاول بهذه الانواع الثلاثة المتقدمة اقسام البالغة وذلك لان الصفة التي وقعت فيها البالغة اما ان تمكن عقلا وعادة او عقلا لا عادة او لا عقلا ولا عادة فالاول التبليغ والثاني الاغراق والثالث الغلو الثاني اختلف في البالغة على مذهبين الاول ان العقل جعله مقصورا عليها والجاحظ كلها منسوبة اليها واحتج بهذا القائل بان أحسن الشعر الذي هو كالكذب لفظ لفظ الكذب في الظاهر وان كان له تاويل الثاني ان البالغة من صفة المتكلم وعجزه عن ان يخترع معنى يجلي به كلامه فانا يجز عن ذلك اتى بالبالغة لسد خلله وتتميم نقصه لما فيها من النهوض على السامع وزر ذلك تبعه ابن ابي الاصبع بما محصله ان عائب الكلام الحسن بترك البالغة فقط محطئ وعائب البالغة عيبا على الاطلاق غير مصيب بل يكاد ان يكون زنديقا وخير الامور اوسطها وكيف تعد البالغة عيبا وقد وجدت في الكتاب العزيز انها الثالث الذي هو نوع ضد البالغة بسبع الشرط ذكره عبد الباقي اليماني وهو ان يأتي في الوصف بكلام ناقص عما يقتضب حال المخبر عنه كقول الاعشى ∴

وما مزبد من خليج الفرات ∴ غوارب تلتطم
باجود منه بما عونه ∴ اذا ما سما فوهم لم يسم

مدح ملكا بجوده بالاعون وفرط ازيس بذلك بعد كرما للسوقة فضلا عن الملوك قال السيوطي في شرح منظومته قلت وما في هذا مما بعد من البديع الا ان يكون قصد بذلك تهكما واستهزاء انتهى والغلو كالمبالغة الا ان فيه زيادة على الوصف بما يستحيل عادة او عقلا وهو ان يدعي في الشيء بلوغ حد لا يمكن عادة او عقلا ان يكون وراءه شيء في ذلك المعنى كقول ابي نواس

وبيت ان يلبس في الغلو ∴ ويرون افعاله ما جل الوصف احمره

وقول ابي تمام

وبيت الوصل ∴ فقد نخات لا علو بها يكاد يجي شذاها بالي الرمم

وقول ابي عيينة

وبيت ان الجـ ∴ ـود ذكر كان لولا انه نسبة ازال يجي بالي الرمم

وقول ابي الطيب

وبيت ان الجـ ∴ ـود لو لا انه للوجود زال لم تطلع الشمس من فاقم الدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

في بيت القصيدة من القسم الاول تما هو مقبول بدون اراة تقريب مع التورية باسم النوع على اني نعت الغلوي اوصافه صلى الله عليه وسلم
حيث لا غلوة ذلك وبيت البيتي قوله

بلا غلو الى السبع الطباق سرى ∴ وعاد والليل لم يحفل بصبحهم

وقد صدق بنفي الغلو حيث كان بيت خالية عن ذلك مما يجب الايمان بوقوعه فضلا عن ان يستحيل عادة وعقلا وبيت الجلال قوله

رفيع قدر لولا الضوء استجارا به ∴ بلا غلو امار وبه الظلم

وهو قد عكس بيت الصبي وهو ∴

عزيز جار لولا الليل استجارا به ∴ من الصباح لعاش الناس في الظلم

والله سبحانه وتعالى اعلم حسن الاتباع

وحد الهك لا تشرك به احدا ∴ وامدح بما شئت ناج العرب والعجم

في هذا البيت نوع حسن الاتباع وهو ان يقصد المتكلم الى معنى مخترع من كلام غيره فيحسن اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي توجب للتاخر استحقاق معنى للمتقدم والى امثلة ذلك وصف وتكميل او تمام او عدو بنسبة او غير ذلك لقول ابي نواس

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ∴ فقد تبع جريرا في قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم ∴ حسبت الناس كلهم غضابا

فقد زاد على جرير بقصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه من الظن الى اليقين وذكر العالم الذي هو اعم من الناس وقد قول سلم الخاسر

من راقب الناس مات غما ∴ وفاز باللذة الجسور

فانه تبع بشار بن برد في قوله ∴

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ∴ وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول ابن نباتة السعدي ∴

خلقنا بارا في الغنا في ظهورهم ∴ عيونا لها وقع السيوف حواجب

تبع قول بعضهم ∴ خلقنا لهم في كل عين حاجب ∴ بسمر القنا والبيض عيا وحاجبا

وقول

وقول ابن الرومي ∴

وبلاه ان نظرت وان هي اعرضت ∴ وقع السهام وتزعمين ألم

تبع قول منصور النمري في بيت اخت الحجاج واثرابها

وهن اللواتي ان برزن قتلنني ∴ وان عنين قطعن الحشا حسرات

وقول ابن سنا الحجاجي ∴

اعدوا لكم لدفاع كل ملمة ∴ عونا فكنتم عون كل ملمة

وتخذتم لي جنة فحماتما ∴ نظر العدو مقاتلي من جنتي

فلا نفضن يدي يا ساتكم ∴ نفض الانامل من تراب الميت

تبع ابن الرومي في قوله ∴

تخذتم درعا حصينا لتقوا ∴ نبال العدا عني فكنتم نصالها

وقد كنت أرجو منكم خير ناصر ∴ على حين خذلان اليمين شمالها

فان كنتم لا تحفظوا المودة ∴ ذماما فكونوا الاعبيها ولا لها

قفوا وقفة المعذور عني بمعزل ∴ وخلوا بالي للعدى وبالها

وقول ابن ابي الاصبع ∴

هيهي سكت اما لسان ضرورة ∴ ابقى لحلل سقطن من منطقي

تبع ابن الرومي في قوله ∴

سد السداد في عما بر بكم ∴ لكن قام الحال مني غير مسدود

وهذا الباب واسع جدا فلنقتصر على ذلك والنوع كلاما في بيت القصيدة فاني تبعت فيه قول صاحب البردة

زع ما ادعته النصارى في نبيهم ∴ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

تبع ما في بيت من الاقتباس والتنصيص على المراد وحسن السبك وهو كالاستدراك على بيت الفلوفيله وبيت البيتي قوله

ذكراه يطربهم والسيف يذهل من ∴ احسادهم ابشن حسن اتباعهم

وقد ادعى فيه ان تبع الشريف بن العارض في قوله

فلو ذكرها يحلو لدي كل صيغة ∴ ولو مرجته عذبي بخصام

٦٤

وبيت ابن الليبي في حسن الاتباع

اطاعه الصبح حتى كاد يتبعه ∴ وهم الصباح بالاشراق والشوم

تبع قول البحتري

تكاد يسوفه من عجل ∴ اليك وتحته رشأ نزول

وبيت الوصلي

تحدث الركب اذ رأوك بأن ∴ قد زال عنهم الاعياء والسقم

والجمع بين البيتين قال العارف ابن الليبي هذا اذا قصد حسن اتباع لكنه الاولى بالاتباع هو الذي يتضمن الطعن او ذاته والكرم يوجد والبيت الاول

وهو ايضا من حسن الاتباع

والنظر في توجيه التقدم

www.alukah.net شبكة الألوكة

والنظام ان كل بيت معناه غير معنى الآخر فليتأمل وبيت الجلال مع المنقول

كالنجم من يقتدي يهدي بهم فلذا ٭٭ احلت عقدي على حسن اتباعهم

وما يذكره في ترجمة قول من تبع في ذلك غير ان بيته فيه شبهة من بيت الصفي

في التفسير وهو

هم النجوم بهم يهدي الانام وبجانب الظلام وهي صعب التدبر

وعلى كل فليتأمل والله سبحانه وتعالى اعلم النوادر

ولا تشبه بكعب في السخا وهل ٭٭ يقاس راس اولي الجدود بكعبهم

في هذا البيت نوع النوادر وهو ان يأتي المتكلم بمعنى من معاني الكلام ليس

بغريب في بابه فيأتي فيه بزيادة يصير بها المعنى غريبا وينفرد به دون

غيره وهو نوع جليل المقدار قليل الوقوع وأجل ما سمع فيه قول القاضي

الفاضل نراني ومرآة السما صقيلة ٭٭ فأرفها وجهه صورة البدر

وذلك لان تشبيه الوجه بالشمس والبدر امر مبتذل فعدل عنه الى ما تراه

من المعنى الرقيق وقد قول بعضهم في غلام ينظر في البحر

يا ايها الرشأ الكحول ناظره ٭٭ بالسحر حسبك قد احرقت اهدابي

ان انفلت سلك في النار حتف اسـ الشمس تغرب في عين من الماء

وقول ابي تمام من قصيدة ٭٭

فرت عليه الشمس والليل راتع ٭٭ بشمس بدت من جانب الخدر تطلع

تضاحكها ضوع الجنة وانطوى ٭٭ بها عنها ثوب الثوب المجزع

فوالله ما ادري اخلام نائم ٭٭ المت بنا ام كان في الركب يوشع

وقول بحر الدين الخياط

يا نسيم الصبا الولوع بنجد ٭٭ هذا انت لو مررت بنهده

ولقد رابني شذاك فبالله ٭٭ قفي عرجه يا طلا نجده

وقول ابن سناء الملك ٭٭

ولو ابصر النظام جوهر نغرها ٭٭ بلا شك فيه انه الجوهر الفرد

ومن قال ان الخبز راسه قد بها ٭٭ فقولوا له اياك ان يسمع النقد

وقولي من قصيدة ٭٭

وارهم رنا في جنة الخد وارده ٭٭ فاضرم في قلب الحب جمرها

تطوبا ريحان وارد خدوره ٭٭ ولم ار ان الورد يفقد واسطوا

والنوع ظاهر في بيت القصيدة وذلك لان تشبيه الكرم بالكعب الشهور

امر مبتذل للذي النهي عن الناس به وقولي وهل يقاس راس اولي الجدود

بكعبهم اخرجاه الى الغرابة مع ما فيه من النورية وبيت البيع قول

نوادر المدح في اوصافه نشئت ٭٭ منها الصبا فانثنا وهي في شمم

ولم اجد للجلال نظيرا في ذلك وبيت الشيخ عبد الغني النابلسي قول

كانما جلدي والصبر قد خلعا ٭٭ ان لا يفيقا بقلبي بعد بعدهم

وقد اخذه الشيخ مصطفى البكري في بديعيته بقوله

لا صبر عندي ولا عزم ولا جلد ٭٭ كانهم ظمنوا عني لجهلهم

مع ما فيه من معاملة ما لا يعقل معاملة من يعقل وقد نشأت هذه البديعة

بديعة فوجدت الغرابة تابعة لاثبات بديعة الشيخ عبد الغني النابلسي

رحمها الله تعالى ولنورد لك شيئا من ذلك قال الشيخ عبد الغني في الجناس

المنوع ٭٭

شوقا اليكم ابو العباس حيث ابوا ٭٭ اسحاق قلبي المعنى وهو في ضرم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم ٭٭

عيني لديكم ابو العباس حيث ابوا ٭٭ فرجات وصفي وهو يخور دمي

وقال الشيخ عبد الغني في الطباق ٭٭

زاد الجوى نقص الصبر القليل بنا ٭٭ لهجرهم ووجودي صار كالعدم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم ٭٭

قد زادنا قصر جي في تقربهم ٭٭ حتى وجودي لبعدي صار كالعدم

وقال الشيخ عبد الغني في الاشارة

قالوا الكون اشراقا مولده ٭٭ فزار نورا كصدا مسلم الغرام

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم ٭٭

وبيت الموصلي في النوادر

نوادر من يحاذي لحاظ زينب

ام اهل بدت واصحاب الحسن من ارم

وبيت الباعونية

وشاهد الحسن والاحسان حرزه لهم

ولا تدع منك جرا يجز معتصم

وبيت ابن الحكم

والبدر لما رأى انوار طلعته

اتاه من خجل في وجهه سقم

شبكة الألوكة www.alukah.net

والسور قد عرها في يوم مولده ... وازيت كفواه الصب في الحكم

وقال الشيخ عبد الغني في التذييل

زار الرسول وقف قدام حضرت ... ولا تخف وابتهل لا خوف في حرم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

يا زائر الحبي قف في مواجهة ... تكسى ثياب الرضا لا خر في الحرم

وقال الشيخ عبد الغني في الالتفات

عن الهوى قد بعدي لا تمشي سفرها ... اقصر عدمك اي عنك في صمم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

وعاذلي لم تحي قلبي وعنفني ... دع عنك لومي فان السمع في صمم

وها قد تبعا الصفي في ذلك وبيته

وعاذل رام بالتعنيف يرشدني ... عدمت نصحك اهل اسمك لام

وقال الشيخ عبد الغني في الهزل المراد به الجد

ومررت قلبها بجران فارس مذ ... كسرى بداصفعه والتاج عن راسي

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

يا راعي الفرس لم اطعيت تاركها ... شغفت الايوان لم تاج الفخار رمى

وقال الشيخ عبد الغني في الوارد به

تهدي لاهل الهوى لو ما يظاهم الـ ... فاظ وتعذرهم في باطن الكلم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

فاقصر فلم تهدي ان تبدي بظاهره ... لوما وتعذرهم في باطن الكلم

وقال الشيخ عبد الغني في الابهام

عشقي ونصحك فلنزل احدهما ... للنفس صلحا بلا فاض ولا حكم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

عشقي ونصحك منصحت منافعه ... به اخذنا فلم نحنح الى حكم

وقال الشيخ عبد الغني في التسليم

ان القلب بسلو والاعيني سوان تريا ... ان الاصحت محبوبا من الرقم

فقال الشيخ

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

لا القلب يهنو ولا يصفي لعذلك ... ولو بها كان معذورا من الهم

وقال الشيخ عبد الغني في التحبير

زوجته ووقار ع نائله ... وبعثة رحمة من واهب الحكم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

ذو مخطر قد علا اهدى لنا نعما ... وبعثة رحمة تنجي من الصرم

وقال الشيخ عبد الغني في الافتنان

طوبى لكم معشر الاسلام قد وبا ... خسران من كفر ويا طول حسرتهم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

امتع اهل ايمان ببعثته ... وعصبة الكفر قد باؤا بخزيهم

وقد مدح ابنه الكمال هذا البيت مع ذكره عقب بيت الشيخ عبد الغني وقال الشيخ عبد الغني في المغايرة

وصرت ابهوى عذولي حيث بدا لهم ... عذلي وانعته بالجاهل الفهم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

اهوى العذول لذا الحب من شغف ... حتى عنيت لو فعلته بنفسي

وقال الشيخ عبد الغني في الاستثناء

والخلق طرا قد انقادوا لبعثته ... الا الذي هم عن ايمانه وعمى

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

كل العوالم دانوا قبل بعثته ... الا الذي عن زكا الايمان منه عمى

وقال الشيخ عبد الغني في التتميم

من اجله زال عنا المسخ نكرمة ... والله فضلنا طرا على الامم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

الخسف والمسخ قد زالا ببعثته ... نفضلا قد حونا اكرم الامم

وقال الشيخ عبد الغني في القسم

لا والمنازل من شرقي فاطمة ... ما هام قلبي الشجي في غير حبهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

والعهد من حب من حلو الحاظه ... ماناه فكري الا فخر جمالهم

وقال الشيخ عبد الغني في الاستعارة

ركبت خيل الشوق في جرم ولقد ... شهدت حرب الهوى فاتت على قدم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

وفوق متن حبول الغيب سرت الى ... بحر الهوى فالتقى موج بعطفهم

وقال الشيخ عبد الغني في مراعاة النظير

والجسم مضنى وما السوان طوع يدي ... والقلب زاب اسى والعين لم تنم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

والقلب في لهف والعين باسفة ... والسر في شغف والروح في سقم

وقال الشيخ عبد الغني في الاغراق

بكار بسلم من ناداه ملتحما ... من سطوة الضد المحتوم للامم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

وكار يحجبه ستر وتمنعه ... من القضاء الذي قد حف بالعرم

وقال الشيخ عبد الغني في الغلو

اقل اوصافه ما الحسن احتمره ... ودون افعاله ما جل من حكم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

بحيز اوصافه هذا الكبير على ... وذكره كار يحيي دارس الرمم

وقد تعلق بحجزة يعجز بت العز الوصيل وهو

قد صح نعمان لا علو بها ... بكار يحيي شذا باقي الترم

وقال الشيخ عبد الغني في الامثال

قوم فراشهم اسد الشرى ولهم ... سمر الوشيج سطور طرزت بدم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

قد منطوا اغارب العنا بحوام ... والغرم ما حي الشاقد ضرجوا بدم

وقال الشيخ عبد الغني في نفي الشبه بايجابه

لا يبرفون الا الذي بذلا لهم ... بالمصطفى نعم محفوظة القسم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

لا يالفون الجفا حالا لانهم ... تعلموا الصفح من اخلاق بدرهم

وقال الشيخ عبد الغني في التتميم

ولم يزل بالعلوم الوحي متصفا ... هذا الزمان وفي الاتي ومن قدم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

وكان في عصره ملكا سابقة ... بدا الوجود وفي اثر لخيرهم

وقال الشيخ عبد الغني في المشاكلة

قوم اذا ظلموا فالله بظلمهم ... وان برموا عليا يعتد وابرم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

قوم جزاؤهم ظلم اذا ظلموا ... او اعتدوا فاعتدا من خير منتقم

وقال الشيخ عبد الغني في التشبيه

كانه البدر في اوج الكمال بدا ... وصحبه انجم للاقتداء بهم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

كانه فرقد التكميل حين بدا ... والصحب انجم في اقتدائهم

وقال الشيخ عبد الغني في الترصيع

فاي الندا للبرايا فائد الكرم ... راي العدا بالعطايا زائد الهمم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

يا ايها الندا للساري واسع الكرم ... راي العدا بالبادي رافع العلم

وقال الشيخ عبد الغني في التجزئة

والسمع في صم عن جمع ذي الكلم ... والدمع كالدم من لمع برقهم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

فالعين كالدم من شين عذلهم ... والبين لم يرم من بين سربهم

وقال الشيخ عبد الغني في المجاز

ويح الزمان الذي قد جار من سفه ... كانه خرف عن احوال او عمى

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

شكم لزمانا عليه جار من سيف ❊ كانه برق قزاي منك لم يشم

وقال الشيخ عبد الغني في الترتيب

فاق البرية مولودا ومنفطما ❊ مرابها وكبيرا بالغ الحكم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

ساد الورى قبل خلق بعده وعلا ❊ طفلا وكهلا وشيخا كامل الحكم

وقال الشيخ عبد الغني في الالغاز في رمح

يمشي بحال طويل الباع معتدل ❊ له لسان وتكلم بغير فم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

يمشي بمشوق قد فد زا بيل ❊ عن نهجه منذر بالصمت والبكم

وقال الشيخ عبد الغني في الايضاح

يبدون ذا لمن رأوا وسكنه ❊ ليظفروا في الوغى بالنصر من أمم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

يشون يوم الوغى هونا مسكنه ❊ عن خدعة كي يجي النصر عن أمم

وقال الشيخ عبد الغني في اتلاف اللفظ بالنقط

وقد نظمت عقود المدح مرتجيا ❊ قبولها مستجيرا الحلم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

نظمت عقد مديحي قبل ملتمسا ❊ سمط القبول عذبا يا جوابر اللكم

وقال الشيخ عبد الغني في التوابع

حرس الدروع وقد لاقوا العداة فلم ❊ يكلموهم بغير الصارم الخدم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

صامت خيولهم صمت دروعهم ❊ والصمت قد كلموا بالقاطع اللهم

والبيان خالبا من النوابغ حيث أسند التكلم للسيف وقال الشيخ عبد الغني في حسن النسق

كالطود في عظم كالبدر في شرف ❊ كالليث في بأس كالغيث في كرم

فقال

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

كالبحر في سرح كالأسد في شرف ❊ كالشمس في بهجة كالليث في شجم

وقال الشيخ عبد الغني في التعريض

صحب كرام غدا الصديق افضلهم ❊ على هدى كلهم أسموا بجدهم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

صحب غدا احدى الصديق افضلهم ❊ فاروق عثمان ثم المرتضى فهم

ولا يخفى ما في هذا البيت من الضرورة والتكلف وقال الشيخ عبد الغني في الانسجام

يا اشرف الرسل يا غوث الخلائق يا ❊ ذخر الوجود استجب يا سيد الأمم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

يا اكرم الرسل يا فخر الوجود ويا ❊ سر الشهود أغث يا رحمة الديم

وقال الشيخ عبد الغني في الحذف

عم الهدى حلمه والله الهمه ❊ كل الكمال وكل الحكم والحكم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

طم الورى حلمه والله أسعده ❊ الهداه كل كمال سار والحكم

وقال الشيخ عبد الغني في التقسيم

هم الشموس وعند الصحاب اذا ❊ نهلوا بالعطاء في أوجه الخدم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

فهم شموس وطعام العطاء اذا ❊ عاشروا او نالوا أفقد الخدم

وقال الشيخ عبد الغني في التعطف

عسى الزمان بقربه سمح لي ❊ عسى الليالي به تحنو على سقمي

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

عسى نشال الذي ترجوا بمنزلة ❊ عسى تنال صفاء غير منصرم

وقال الشيخ عبد الغني في المؤتلف والمختلف

كل النبيين والرسل الكرام لهم ❊ فضل ولا فضله اضفى لفضلهم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

والرسل والانبياء جميعا سموارسلا ❊ لكنه فد علاهم في سموهم

وقال الشيخ عبد الغني في التدبيج

بيض الوجوه غدت سودا وقاتمهم ❊ حمر الصوارم خضر العيش والنعم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

خضر المنازل بلق الخيل حرقها ❊ سود الوقائع بيض الوجه والشيم

وبهاتين الصيغ في ذلك وبينه

خضر المرابع حمر السمر بوم وغا ❊ سود الوقائع بيض العقل والشيم

وقال الشيخ عبد الغني في الطاعة والعصيان

احبه الله بين الخلق شرفهم ❊ معظمين كما الاعداء بضدهم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

رفعهم الله عزا في الورى فغدوا ❊ مكرمين واعداهم بضدتهم

وقال الشيخ عبد الغني في المدح بعرض الذم

يا جيرة الحي ما فيكم منغصه ❊ سوى التنحي والتجافي والرحيل للذمم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

يا عرب بانات نجد ما بكم علل ❊ سوى الندى والهدى والعفو والكرم

وقال الشيخ عبد الغني في التعداد

وحاله مثله بين الورى ابدا ❊ في العلم والفضل والاقدام والهمم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

حاز له مثله في كل منقبة ❊ في الفضل والجود والسماء والكرم

وقال الشيخ عبد الغني في براعة الطلب

وقد اشرت لما ارجوه منك ولا ❊ يحتاج مثلك للالفاظ والكلم

فقال الشيخ مصطفى في النوع المرقوم

وانت تعلم ما مولي ومثلك لا ❊ يحتاج تصريح لفظ مدبج الكلم

وقال الشيخ عبد الغني في حسن الختام

هذا مديحي فان نلت القبول به ❊ سعدت او لا فحسبي موقف الرهم

فقال

فقال الشيخ مصطفى في ذلك

هذا مديحي ومدحي سما شرفا ❊ سعدت فيه بدا وبالختم

وتم ابيات نركنها حيث كان التغيير فيها كثيرا واعادت ذلك لاني رأيت ولده الشيخ كمال الدين قد عرج بديعيته بسبب ابيات البديعيان بافل شيء حتى انا راي في بيت لطمة موجودة في بيت اخر يحكم على البيت جميعه بانه سرقه ومع ذلك بذكر بيت والده عقب بيت الشيخ عبد الغني ولا يتكلم شيأ ولو كان بيت والده واضح الاخذ يقول هو مثل الاول وهو اجود منه وما هكذا الانصاف والله سبحانه وتعالى اعلم سلامة الاختراع

بوطي نصيبه للبيع الطيب غدت ❊ يا صاح قبله راجي الخير والنعم

في هذا البيت نوع سلامة الاختراع وهو ان يخترع الشاعر معنى من المعاني لم يسبق اليه وسماه غيره اصحاب البديعيات بالابداع وذلك كقول بعضهم

وقد بدا كالشمس الضوء فيه ❊ سنا وجه الحبيب الاجمل

اشار الى الحديث اجملي في ❊ فتمم زيد هربا وولى

وقول ابن خفاجة

وصعدة لست سمر المشتهر ❊ بالحب منغمس في الدمع والحرق

مازال يجلعن صدر الليل يذرعها ❊ حتى بدا ساطعا منه رمح الشفق

وقول ابن الزاوي يصف رفقة في بيداء

ما انس لا انسى خبازا مررت به ❊ بدجوا رفقة وشك اللج بالبصر

ما بين رؤيتها في لفة كرة ❊ وبين رؤيتها فورا الى السقم

الا بعقد رمانتاج الحرة ❊ في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

وقوله في قافلة راكبة واجارة

بلغ العين لجيا من ان حمله ❊ فتحيل شايكا من الذهب

وقول الشيخ عبد الغني النابلسي وهو اول شعر قاله

بهجتي سود العينين سار على ❊ غزلان وادي النقا سفري بعدكم في

اظن نفسي مذ ترنو لواحظه ❊ نحو بابي فراح من الظلم

وقوله من قصيدة

بهم فوادي ان سرت نسمة الصبا ... بليلة از بال بشر صنوع

ويصول خفق البرق حتى كانه ... يبث احاديث الشا بالمسمع

منها يقول عذولي ص فوادك والهوى ... فقلت لو لو كان باعاذلي دعي

فوادي عند الخدرايين لأنني ... من الوجنة استعرضت تلوين ادمع

والنوع ظاهر في بيت القصيدة حيث كان معنى السين فيما اظن وبيت

التي قوله

وقده باختراع سالم الف ... يبد ويتروبه من راس طالكي

والضمير في قده يعود للرمح في بيت الالف قبله وبيت الجلال في ذلك تقدم

مع الرشيق والله سبحانه وتعالى اعلم الاشارة

كم فارز عن امه فيما يؤمله ... ومن يؤم رعيا فارز عن أم

في هذا البيت نوع الاشارة وهو ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل ببيت

الاشارة باليد فان المشير بيده يشير الى اشياء كثيرة لو عبر عنها لاحتاج الى

الفاظ كثيرة ولابد فيه من وضوح الدلالة على ما اراد لان الاشارة التي لا تفهم

مقدورة من العبث والعيوب وهذا النوع من مستحدثات قدامة وذلك كقوله

تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر وقوله تعالى وغيض

الماء وقضي الامر ومثل ذلك في القرآن العظيم كثير ومنه قول امرء القيس

فلا شكر ن عرب سلمت ... حتى امون وفضله الفضل

انت الشجاع اذا لاقيت منزلة ... عند الضيق وفعلك الفعل

وقول ابي الطيب

بعينيك ما يلقى الفؤاد وما يلقى ... وللحب ما يبغي من بغي وما يبقى

وقول الهبارية

عفا الله عنكم ابن ذات النوى فقد ... وابن جميل فكم كنت اعهد

عابينا لاستفضوا العهد بيننا ... فيسمع واش او يقولون حسد

وقول ابن المعتز من قصيدة

وبيت ان ليس في سلامة الاخراع

انواره هي ارواح الاريج في

اجسادهم قدرت في سالف القدم

وبيت الوصل

سلامة الاخت في طلاعي اسمى وفعلي فخر في فعله رسيم

وبيت ابن المعتز

بلغت في الفتك مبلغا لم يبلغ الاجلح جاعل الى العلم

وبيت ابن الحكم

وبلدة ما الوفي كوكبة ... وما وأيا بان يرم الابطال والبهم

وبيت ابن ليس في الاشارة

والله اعطاه ما لم يعط احدا ... وخلقه وجاه وفضله

وبيت الوصل

ما شئت الفتك به ولي اشارة يعطي نوالا بلا من ولا سأم

وبيت ابن المعتز

نبارك الله لنا ارقى اليه وقد ... نبارك جاها عظما فوق ما يصف

وبيت ابن الحكم

وكان ما كان مما لست اذكره ... فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

والنوع ظاهر في بيت القصيدة في قوله كم فارز من امه وقوله فيما يؤمله فان

في ذلك اشارة لمعان كثيرة وفي البيت زيادة التذييل في النمط الثاني والجناس

المطلق بين يؤم أم وبيت التي قوله

ومن اشارته في الحرب كم فهم ... انصار معنيه فارز وابن حرام

والاشارة في قوله كم فهم الى آخر البيت وبيت الجلال قوله

بالرمح رسل بامن في اشارته ... حوز الثنا وبلوغ القصد من أمم

وليس بين في نزعه موضع الاشارة والظاهر انها في حوز الثنا وبلوغ القصد

عن امم والله سبحانه وتعالى اعلم التقسيم

قد فرق المال بالتقسيم يوم ندى ... لذي وراء وذي فقر وذي رحم

في هذا البيت نوع التقسيم وهو ثلاثة اضرب الاول ان يذكر المتكلم شيئين

فصاعدا ثم يضيف لكل واحد ما هو له كقول الصلاح الصفدي

وثلاثة كلفوا بحبك ثلاثة ... فالعجب لاجهم اشد والطف

طلبوا بحبك ان كلفت بحبهم ... وبعدلنا كلف العذول واسرفا

لا عاذلي بدع الغرام ولا انا ... ابدع الغرام وانت لا تدع الجفا

الضرب الثاني ان يأتي المتكلم بمعنى يشوفي فيه سائر افساده كقوله تعالى

والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء وتراه

الاية الخوف من الصواعق والطمع في المطر ومنه قول بعضهم

انما هذه الحياة متاع ... فالسعيد الغبي من جعلها

ما مضى فات والمؤمل غيب ... ولك الساعة التي انت فيها

وقول ابي تمام في محبوسي احرق بالنار

صلي لها حيا وكان وقودها ... بيتا وبدخلها مع الفجار

الضرب الثالث ان يأتي المتكلم بأي اضافة الى ما يليق بها كقول المتنبي

ساطلب حقي بالقنا ومشايخ ... كأنهم من طول ما التثموا مرد

فقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ... كثير اذا شد والقليل اذا عدوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد اضاف للحلم ما يليق به والنوع طالما في بيت القصيدة من الحرب
الثاني حيث استوفيت اقسام تفريق المال مع ما فيه من التورية باسم النوع
وبيت النفي قوله
هذا ثنائي بعد حالي صلت ∴ حيا وميتا وبعوني مع الأمم
وهو من الضرب الثاني وبيت الجلال قوله
وقسم الخمري في الكفار يوم وغى ∴ فتاً وسبياً وتشريداً للهزم
وهو كبيت النفي والله سبحانه وتعالى اعلم الجمع مع التفريق
وحلة البحر لبيت به كدر ∴ وجوهره الجراعني سائر الأمم
في هذا البيت نوع الجمع مع التفريق وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين في حكم
واحد ثم يفرق بينهما من جهتي الاستحالة كقول تعالى وجعلنا الليل والنهار
ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة ومنه قول بعضهم
فوجهك كالنار في ضوئها ∴ وقلبي كالنار في حرها
وقول الآخر تشابه دمعاي غداة فراقنا ∴ شابهة في قطعة دون قطعة
فوجنتها تكسو الدماء حمرة ∴ ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي
وقول البحتري وما النيل والنفي موعدنا ∴ نجب اني الدرهمي ولا فطه
فمن لؤلؤ يحلوه عند ابتسامها ∴ ومن لؤلؤ عند الحديث نفاطه
والنوع طالما في بيت القصيدة فاني جمعت اولا بين حلة صلى الله عليه
وسلم وجوده في التشبيه بالبحر ثم فرقت بينهما في الحلة بان الاول من جهة عدم
عيب الكدر به والثاني من جهة كرمه بانه سائر الايام وبيت النفي
سناه كالبرق ان ابدى وان ظلما ∴ والعزم كالبرق في تفريق جمعهم
وهو نا طربيت الصفي وهو
ساه كالنار يحلو كل مطلعه ∴ والباس كالنار يفني كل مجترم
وبيت الجلال قوله
والحق كالصبح لكل الخلق شاهدة ∴ والسيف كالصبح في تفريق جمعهم
وهو قد تعلق بذيل بيت النفي والله تعالى اعلم الجمع مع التقسيم

والسيف

والسيف والرمح منه أبدا عاملا ∴ هذا للنحر والقراب للهزم
في هذا البيت نوع الجمع مع التقسيم وهو ان يجمع المتكلم امورا تحت حكم
واحد ثم يقسمها او باكمل من الاول فقول ابن سكرة في غلام سبه وغض منه
عض بان بدا وفي البدر منه ∴ عض فيه لؤلؤ منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا ∴ قرطاع وفي ذا خشوم
ومن الثاني قول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ∴ او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ∴ ان الخلائق فاعلم شرها البدع
فانه قسم اولا احوالهم بانهم اذا حاربوا ضروا عدوهم واذا حاولوا النفع لجميع
نفعوا ثم جمع ثانيا بقوله سجية الى آخره ومثله قول النجم بن مكانس
وكم طربت لما اسديت من صلح ∴ يصوبها كل ذي عقل وآراء
وجدت بالخير من مالي ومن ادبي ∴ فكنت في كل حال منهما السطا
والنوع طالما في بيت القصيدة فاني جمعت اولا بين السيف والرمح منه
ابدا عاملا ثم قسمت بقولي هذا للنحر والقراب للهزم وبيت النفي قوله
جمع الاعاريب بتقسيم مفرقه ∴ فالجيد للأسر والأموات للحزم
وبيت الجلال قوله
فالسبي للملك والتقسيم ما جمعوا ∴ والروح للسيف والاجساد للرخم
وهو قد نسخ بيت الصفي وهو
اجارهم فلبث المال ما جمعوا ∴ والروح للسيف والأجساد للرخم
وقد اخذه ايضا الشيخ مصطفى البكري وبيت
افني العدى فغدت اموالهم نهبا ∴ والروح للسيف والأجساد للبهم
والله سبحانه وتعالى اعلم التفريق
كالسيف لكنه للقطع مستلب ∴ وذاك للوصل للانعام والحرم
في هذا البيت نوع التفريق وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين متناسبين ويؤلف بينهما
اولا ثم يوقع بينهما تباينا وتفريقا بفرق مثل الصبح ظالما مفيدا ذلك معنى

وبيت الثاني نوع الجمع مع التقسيم
احمت يداه الورى يسراه فاجئة
على الحسام ويسراه على اللجم
وبيت الوصلي
علم وحال على جمع بقسمه هذا لغرم وهذا نفع مغتنم
وبيت الباعونيه
والمال من اصبحت فاض فيض ندا
هذا مفرق وهذا معدم العدم
وبيت ابن الحكيم
مهذب فلذ المال راحته
والبشر للوجه والعلياء للهمم

أباة الضيم من فرط الحمية
وبيت الشمس في الاشراق والعظم
ووجه النار في جمع جزعة ووجه النور يجلو حندس الظلم
وبيت الباعونيه
علاه كالشمس لا يخفى على احد والوجه كالشمس يجلو حالك الظلم
وبيت ابن الحكيم
زاه كما الغد بالتصديق والسعد كالماء من الريحان ينسجم

يكن كقول رشيد الدين الوطواط

ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الأمير يوم سخاء
فنوال الأمير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء

وقول بعضهم فاسدٌ بالنقض والتشبيه

فيا عجبا هل بلا انتصاف ... هذا نقض الخلاف بدعي
وأنت نقض بلا خلاف

وقول الأديب يعقوب النباهي في أبي الفضل المكالي

رأيت عبد الله يضحك معطيا ... ويبكي أخوه الغيث عند عطائه
ولم يرَ ضحكان يجوران معا ... وأخرى بكاء يجور بكاء

وقول ابن اللبانة المعتمد بن عباد

سألت أخاه البحر عنه فقال لي ... شبيهي الأنامل البارد العذب
لئن بخلت عنا بمالٍ وما له ... فقد بخلت أحيانا وربما سكب
إذا سحابة نكبته فله الندى ... وإن سحابة بحر به فله السحب

وقول إبراهيم الصابي

من قاس قدرك بالفضل الرطيب فقد ... جار القياس به زورا وبهتانا
فالفضل أحسن ما نلقاه مكتسبا ... وأنت أحسن ما نلقاه عريانا

وقول المتنبي في سيف الدولة

وإن الذي سمى علاك لمنصف ... وإن الذي سماه بأسا لظالم
فكل سيف يقطع الهام حده ... وتقطع أرباب الزمان مكارمه

وقول الصاحب ابن كمال الدين بن جرادة العقيلي

فوا عجبا من ريقه وهو طالم ... حلال وقد أضحى علي محرما
لهو الخمر لكن أين للخمر طعمه ... ولذته مع أنني لم أذقهما

وقول بعضهم عانت مدحها بأن شبهها بالشمس والبدر لأن لها بهجتها

من أين للشمس أجفان مكحلة ... بالسحر والبدر في حواشيها

وقول الحجاري من أبيات من قصيدة

قالوا حكى البدر ما ضمنت محرمه ... حتى تضوا فأزالا بالفرق قدانا

من أين للبدر أصداغ معقربة ... تدمي النفوس وتجبين أحيانا

وقول العلاء المارديني من قصيدة

حكوا بأن يهتون المزن قلت لهم ... خلبٌ قلت لهم ما أنصف الحاكي
هذا الذي جار يسجو وهو مبتسمٌ ... وذاك يسجو ولكن لم يزل باكي

وقول بعضهم عذولي يقيس عذولي بالنقص من هو به ... فيا ناس الناس كيف لم يجتنبوا
ذاك حبيب أبيض الوجه والثنا ... وذاك عدو للبرية أزرق

والنوع ظاهر في بيت القصيدة لا يحتاج إلى بيان وبيت الشق قوله

قالوا بهو البدر والفرق بظهر لي ... وإن نقص وهذا كامل الشيم

وهو قد نسج على منوال بيت شجر الموصلي وبيته

قالوا بهو البحر والفرق بينهما ... إن ذاك غم وهذا فارج الغم

وبيت الحلال قوله

لا شبه البحر هذا مالح وندي ... كفى عذوبة تفريق لحكم

والله سبحانه وتعالى أعلم

الفرائد

نثبت الجنان رصين الحاشى يوم وغى ... جم النوال لعافيه بان في ضرم

في هذا البيت نوع الفرائد وهو جمع فريدة وهي من العقد احسنه واصطلح ان يأتي المتكلم في كلامه بلفظة فصيحة تنزل في كلامه منزلة الفريدة من العقد لا يسد مسدها غيرها فهو أن اختص بالفصاحة دون البلاغة فمثله على فصاحة المتكلم وجزالة منطقه واعظم شواهده قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فالرفث هنا الجماع ولا يسد مسدها غيرها ومن ذلك في القرآن العظيم ما لا يحصى ومنه قول الشريف من القارض

ما بين معترك الأحداق والمهج ... أنا القتيل بلا إثم ولا حرج

فلفظة معترك فريدة وقول امرئ القيس

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

فلفظة عم فريدة والنوع ظاهر في بيت القصيدة في قولي ثبت الجنان رصين الحاشى وجم النوال لعافيه بان في ضرم وبيت الشق قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وشم وبيض بروق من فرائده ... وانظم حنانيك معقد اغبر منضم

فالفرائد قوله شم والوبيض وحنانيك وهو بيت جيد وبيت الجلال قوله

فرائد الحسن في عقد ناطقة ... حلت كما حل من وافاه في حرم

فلفظة حرم فريدة وهذا البيت احسن ما يكون والله سبحانه وتعالى اعلم

الترصيع والتوزيع

عليم حرام بوم مصطدم ... سليم فهم اعام يوم منتخم

في بيت نوعان الاول الترصيع وهو ان يتماثل المنظوم كل كلمة من صدر كلامه

بلفظة على روبها ووزنها كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

وقول الحريري في المقامة الاولى في وصف ابي زيد يطبع الاسجاع بجواهر لفظه

ويترع الاسماع بزواجر وعظه ومنه قول العز الموصلي من قصيدة

فخوض فضلك عذب معد فخر ... وروض فضلك رحب مو نق خضره

ويحكوا قد رهذا النوع انا نضم اليه نوعا آخر كالجناس والمطابقة فقولنا اليه

فحريق جمرة سيفه للمعتدي ... ورحيق خمرة سيبه للمعتفي

والنوع ظاهر في بيت القصيدة لا يحتاج الى بيان النوع الثاني التوزيع

وهو ان يوزع المنظوم في كل كلمة من كلماته حرفا من حروف الهجاء شرط عدم التكلف

والمشاقة وذلك كقوله تعالى في سجعات لنبراوته كل لنبرا انك كنت بنا بصيرا

فالتوزيع حصل بالكاف واللام والراء والباء في كل كلمة منها صاد او

فصائد التزم في كل كلمة عينا والحريري في رسالة التزم في كل كلمة منها سينا

ورسالة التزم في كل كلمة منها نونا والنوع ظاهر في بيت القصيدة بحرف الميم

وبيت التوزيع في الترصيع قوله

نعم ترصيع شعري واعتلت لامي ... ولم ترفع قدري واعتلت عجمي

وبيت الجلال في الترصيع قوله

مرصع بنظم النطق في الحكم ... مرصع بنظم الخلق والحلم

ولم اجد لها نظيرا في التوزيع مع أن من تقدمها قد نظمها كالقصي الحلي وعز الدين

الموصلي وبيت القصي قوله

وبيت الناظم في الترصيع

طامي الندا للبر ايا قائد الكرم

قامي العدا بالعطايا زائد الهمم

وبيت الموصلي

كم رصعوا الحكما منه رلفظهم

كم ابدعوا حكما في سرحكمهم

وبيت الباعونية

محمد الذكرة الفرقان بالعظم

محمد الاسرة البيان رحكم

وبيت ابن الحكيم في التوزيع

من شلم اسلمت طارم من معظم كلهم ما فعلت الكرم

وبيت الناظم في التسجيع

ذو الجود والكرم والباس والعظم

قد جاء بالحكم من باقي النسم

وبيت الموصلي

كم قابل لصيم الجمع بفتح وقابل لفتح السجع ملتزم

وبيت الباعونية

للذل معتصم بالرغم معتنم كالدر منتظم

التسجيع

بعد المصطفى المختار من خصت ... بمجده مرسل الرحمن للأمم

وبيت الضرقوله

توزيع اعداده انواعه عظمت ... والعين اورعها عرفان معتصم

والله سبحانه وتعالى اعلم

سعيت منخرم في يوم مزدحم ... سعي اولي العدم معرى اولي الهمم

في هذا البيت نوع التسجيع وهو ان يأتي الناظم في اواخر كلامه بفواصل على قافية

واحدة غير متزنة بزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين كقوله تعالى

فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اعط منفقا

خلفا واعط ممسكا تلفا وهو في الشعر ان يكون مع ذلك روي الاسجاع على

روي البيت كقول ابي تمام

يخلي به رشدي واثرت به يدي ... وفاض به نهدي واوري به زندي

وقول ابي الطيب المتنبي

فعين في جذل واروم في وجل ... والبر في شغل والبحر في خجل

وبعضهم جعله ضمن وسمى الاول السجع الموازي وهو اتفاق الفرينة مع

تطابقهما في الوزن والروي كالشواهد السابقة وانا في السجع المطرف وهو

اختلاف القرينتين في الوزن واتفاقهما في الروي لقول الواواء الدمشقي

قمر باعلام الى الدام ... قمر باوفى منهما بجام

وبعضهم ادخل في اقسام هذا النوع الترصيع المتقدم والشرح الاتي ان شاء

الله تعالى والفرق بينهما ظاهر مثل السجع والنوع ظاهر في بيت القصيدة لا يحتاج

الى بيان وبيت النوع قوله

سجعي ومنطقي قد اظهر احكي ... وحرت كالعلم في العرب والعجم

وبيت الجلال قوله

اثاره لم عصي في حمى لرمي ... في مدحهم كالي سجعي ومنطقي

وقد تعلق بحره بصدر بيت التبع والله سبحانه وتعالى اعلم الصمد الذي

عدد بمدح غلاه فهو نوه وشرف ... وزوه فخار وزه وبجده وكرم

وبيت ان ليس في التقدار
وما رضيه بيانا لورد ابناء العلم والحلم والاقدام واليم
وبيت الوصل
تصيدة اوصافهم في اللمع بحرنا
اهل الشق والشق والمجد والكرم
وبيت ابن الحكم
واله الكلاع لكل مكرمة وفي الفخار وفخر النفس والشم

في هذا البيت نوع التعداد وسماه قوم سياقة الاعداد وهو ايضا
اسماء مفردة على سياق واحد مع مراعاة انواع مثل المطابقة والتجنيس
ونحوها كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وقول ابو صبري في الهمزية

رحمة لله وحزم وعزم ... ووفاء وعصمة وحياء
وقول المتنبي من قصيدة
ومر بها سرت بين المجلسين به ... حتى ضربت وموج البحر يلتطم
فالخيل والليل والبيداء تشهد لي ... والسيف والرمح والقرطاس والقلم
وقول ابي الحسن الجزار معارضا له
فانه بكن احمد الكندي منهما ... بالفخر جوهافي فيه قد علما
فالبيض والسمر والسكين تشهد لي ... والحد والقطع والصاطور والهضم
ومراده بالحمد الكندي المتنبي والنوع ظاهر في بيت القصيدة مع التورية باسم
النوع وبيت النعت قوله
تقيد فضلهم بيدي لسانه ... على وفوق وشوقا عنده زاد
وبيت الجلال قوله
عدد صفاتهم العليا من حسب ... والعلم والجود والايفاء للذمم
وقد تعلق بيت الصوفي قوله
يا خاتم الرسل يا من عمه علم ... والعدد والفضل والايفاء للذمم
والله سبحانه وتعالى التسبيط
انا رسوله بانت بولده ... ونور شهده يحيى اخا العدم

في هذا البيت نوع التسبيط وهو ان يكون البيت اربعة اسجاع ثلاثة
منها على روي واحد مخالف لروي البيت والرابع على روي القصيدة
كقول الولي العارف بالله عبد الرحمن بن سلطان الله قدس الله روحه في مدينة عرفها شهر الشهور

يا جيرة بربا نجد وسفح قبا ... حالكم قد سا قلبي بذي سلم
على اهيل الصبا ان يرحموا الغربا ... ومن اتى الغربا يحظى بفضلهم

وقول ان

وبيت انا ليس في التسبيط
بابي الفلا في عهود الطرائق ما
مون البوارق في الخفق لهم
وبيت الوصل
نسيط زيدي نظم بديار فقت زيد بالفضائل لهم
وبيت ابن الحكم
بيت انا عونه
اعلاهم وما من يا ارى النسم
وبيت ابن الحكم
فالله يهدي والفضل ايه والسعد ربه للدنيا النسم

وقول الناظم من قصيدة
فالقلب في حرق والصب في قرق ... والعين في أرق والحسن في ذبح
والنوع ظاهر في بيت القصيدة وبيت النعت قوله
نسيط جوهر لالم وبلغ بالبحر ... ورشف كوثره يروي لكل ظمي
وبيت الجلال قوله
في راسه غسق في وجهه فلق ... في شعره شفق نسيط سبر لهم
والله سبحانه وتعالى اعلم الجمع
وجوده ومعالمه وبشته ... فوز لائذ بالخير والنعم

في هذا البيت نوع الجمع وهو ان يجمع الناظم بين شيئين فصاعدا في حكم واحد
كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقول ابي العتاهية
ان الشباب والفراغ والجده ... مفسدة للمرء اي مفسدة
والنوع ظاهر في بيت القصيدة وبيت النعت قوله
اراءه وعطاياه ورافته ... سجية من جمع فيه ملتئم
وهو في شبهة من بيت الصوفي وهو
اراؤه وعطاياه ورحمته ... وعفوه رحمة للناس كلهم
وبيت الجلال تقدم مع الترتيب والله تعالى اعلم العكس والتبديل
شمس الجمال جمال الشمس طلعته ... بدر الكمال كمال البدر منه نمي

في هذا البيت نوع العكس والتبديل ويقال له القهقرى وسماه بعضهم القلب
وهو عبارة عن ان يأتي الناظم بجزئين في نظم او نثر لاي معنى من المعاني الشريفة
يقدم في الاولى جزءا ثم يعكس فيؤخر ما قدمه كقوله تعالى الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وقوله جل من قائل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
وقوله صلى الله عليه وسلم جار الدار احق بدار الجار ومن الطف ما وقع لبعضهم
وكان لا يمنع من سأله فقيل له لا تمنع من يسالك فاجاب بديهة لا اسال من
يمنعني قبل لاي شيء لم لا تسئول عاجزهم فاجاب لم لا تعجزهم عاجزي والطف من
ذلك ما وقع لسيدي ومولاي عمدة البلغاء المجيد بن الشيخ عبد الغني افندي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ا/ا فيح وقد لامه بعض الاصحاب في غلام كان يتردد عليه فجاءه بقول
ما وجه حسن فاجابه بديهة حسن وجهه وهذا النوع ضربان الاول ان يأتي
معكوس الالفاظ من غير تغيير وذلك كثير غير مستحسن كقول بعضهم

زعموا اني خؤون في الهوى ❊ في الهوى اني خؤون زعموا

الثاني ان يأتي معكوس الالفاظ مع تغيير المعنى كقول العفيف اللسافي

يبوح بالسر العوام مهتهنه ❊ كالغصن يرتوي الاوراق
احداقه ملئت من الاقذاع ام ❊ اقذاعه ملئت من الاحداق

وقول ابي الطيب المتنبي ❊

اري كل ذي ملك الليث ضيره ❊ كانك بحر والملوك جداول
اذا مطرت مهم وسئلت سحابة ❊ فوابلهم طل وطلك وابل

وقول الصاحب ابن عباد ❊

رقة الزجاج ورقت الخمر ❊ وتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح ❊ وكانما قدح ولا خمر

والنوع ظاهر في بيت القصيدة من الضرب الثاني وبيت النتي قوله

عين الكمال كمال العين رؤيته ❊ ياعكس طرف من الكفار عند عمي

وبيت الجلال قوله ❊

انتم الائمة لا تبديل سنتها ❊ م المتقين وما حي حدس النظم

وهو وبيت النتي من الضرب الثاني كما هو ظاهر والله تعالى اعلم **الكناية**

فصيح دار طويل الباع طود علا ❊ عزيز الكثير النار والهمم ❊

في هذا البيت نوع الكناية وهو والارداف المتقدم يسلم بيانه عند علماء البيان
وتابعهم في ذلك العلامة ابن ابي الاصبع واخرون فيهما فقالوا الكناية اثبات معنى
من المعاني فايدة / باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يعمد المتكلم الى معنى لفظ
هو تاليه اورديفه في الوجود فيومي اليه ويجعله دليلا عليه والحق عند علماء
البديع ان الكناية ما اريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه الاصلي
حقيقة كما تقول فلان طويل النجاد فالمراد به لازم معناه وهو طول القامة

المستلزم

المستلزم غالبا للشجاعة مع جواز ارادة معناه الاصلي وهو طول نجاده
والمراد باللزوم هنا صحة الانتقال من الشيء الى غيره لا اللزوم الضروري والا لكان
كل طويل النجاد / لزوم طول القامة وفي طول القامة / لزوم الشجاعة في غالب الاشخاص
كما لا يخفى ومن اجل هذا بعده قوله تعالى لا تحرك به لسانك فان ملزوم عدم تحريك
اللسان عدم النطق وهو المراد وقوله جل من قائل كانهن بيض مكنون فانه كناية
عن الحرائر اذ العرب يكنون بالبيض عن النساء لشدة مروءتهم وغيرتهم عن /
النساء ابن ابيه ١٢ وقوله صلى الله وسلم فضل الازارة النازلة به عن الكعبين هو
ملزوم غالبا ومن الشعر قول عمر بن ابي ربيعة المخزومي

بعيد مهوى القرط اما لسوءة ❊ ابوها واما عبد شمس وهاشم

وقول الشريف الرضي يبرد السوار لها فاحميت الثلاثة بالعناق ❊

فانه كني ببرد السوار عن طلوع الفجر المؤذن بالفراق المستلزم لوجوب السحة للبرد
للسوار ومثله قول ابي الحسين بن التلميذ ❊

عانقتها وظلام الليل ممتدل ❊ ثم انتبهت ببرد الحلي في الغلس
فقلت احبك خوفا ان ينبهها ❊ واتقي ان اذيب العقد بالنفس

وقول ابي فراس من ابيات ❊

فبت اعل حرا من رضاب ❊ لها سكر وليس بها خمار
الى ان رق ثوب الليل عني ❊ وقالت قم فقد برد السوار

وما احلى قولي من قصيدة ❊

انا شكل يا اخا الهوى عن حاجي ❊ فهوى العبد فاسمع لشدي
انه يوم الحمام يوم بريحي ❊ لؤلؤ الدمع فوق ورد الخدود
وجني العناب بظلم وريا ❊ وله الاقحوان خير سديد

فاني كنيت في البيت الثاني عن يوم الفراق لما يحصل فيه من جريان الدمع مثل
حب اللؤلؤ فوق الخدود من الاحباب وكنيت في البيت الثالث عما يحصل من حلو
الوجه بالسنان المخضب وعض الانامل بالثنايا التي هي كالاقحوان والنوع
ظاهر في بيت القصيدة في سنة مواضع الاول في قولي فبيح دار فانه كناية عن الكرم

ندبني جارية سافية ونزلت سافية جارية
جارية اعيتها جنة وجنة اعيتها جارية
وبيت الناسب ١٢ العكس والتبديل
من قال حل رمي يوم الفراق لكم
يوم الفراق لكم من قال حل رمي
وبيت الوحشي
جزء القتال مقام الجزء خاضع ورع
عكس الصواب مع التبديل واستمع
وبيت الاعوني
بدر الكمال كمال البدر حكمت
من نوره وضياء الشمس فاعتم

الزيادة على ما ذكرنا فليرجع اليها والنوع ظاهر في بيت القصيدة من ايجاز
الحذف وثالثة مواضع الاول في قولي باج برفعة فالتقدير باج الله تعالى والثاني
في قولي انقد بالبناء للمجهول والثالث في قولي من احنا ملتثم فالتقدير من
احنا احنا حون ملتثم وبيت النثر قوله

او حز وسل اول الابيات عن مدح ∴ فيه وسل مكة بافاصدا الحرم

والايجاز في قوله وسل مكة وبيت الجلال قوله ∴ ∴ ∴

عن كنه معناه كل الطبيون وقد ∴ اوفى البلاغة والايجاز في السلم

وهو من ايجاز القصر في الشطر الاول فانه مقام قولنا لو بالغ الفصحاء العروفون
بالبلاغة في الكلام في اوصاف ما احتوى عليه من المعاني البديعية والسجايا
العزيزة لبيد لكن احقيقة معناه لعجز واعن بلوغ كنهه وادراك كذا فة قدره والله
سبحانه وتعالى اعلم استلاف اللفظ مع المعنى

لم تنظر العين نه الجلف عن طرف ∴ الا وانطقه الرحمن بالحكم

في هذا البيت نوع استلاف اللفظ مع المعنى وهو ان يأتي المتكلم بالفاظ جزلة
ان كان المعنى فخما اورقيقة ان كان سهلا وقيل عربية ان كان غريبا اي غير متداول به
بين الشعراء والقرآن كله من هذا القبيل لكونه في اعلى طبقات البلاغة ومنه قول ابن زيابة
سلبي انا في سفعاء معرس مرجل ∴ ونواي كجذم الحوض لم يتثلم

فلما عرفت الدار قلت لربعها ∴ الا عم صباحا ايها الربع واسلم

فالبيت الاول مثال لمعنى الفخم حيث اتى له بالفاظ جزلة والبيت الثاني للمعنى الرقيق
حيث اتى له بالفاظ سهلة والنوع ظاهر في بيت القصيدة فان لفظه ومعناه كل
منهما رقيق سهل وبيت النثر قوله

تالف اللفظ والمعنى بمدحته ∴ والجسم عندي بغير الروح اربع

وبيت الجلال قوله

سهل رقيق رحيم لين رؤف ∴ تالف اللفظ فمعناه بالحكم

والله سبحانه وتعالى اعلم العقد

ان ليس بنطق فيما كان صدر به ∴ عن الهوى وهو طي الكاتب القدم

وكم علموا سلبا فيه الاوابدي
بيوم الوغا وصاحا لله ناظمي
وبيت الوصلي
وبيت الجاز في طويل الذكر ونثم
وبيت ابا عوينه
يا سعد ان ساعدا الاسعاد واصعف
لك الاماني وجئت للمرام
وسهو حظي من الاقدار اجي حتى وجوبه عند ان الناس كالعدم
وبيت الوصلي
نار الله مستوقد الذي تطلع
وبيت ابا عوينه
وارتع فلا زلت بالنعمى فانا بها نغل لعلل الشوق مرتع
وبيت ابن الجيم
ثم الصلاة على المختار ما طلعت شمس الضحى وتجلى فجر لامع

انا في قولي طويل الباع فانه كناية عن كونه يفعل ما يريده من الامور التي تشق
على سواه الثالث في قولي طويل علا فانه كناية عن كون شرفه رفيعا وغيره سميا
الرابع في قولي عزيز الـ فانه كناية عن العفوه والجاه والخامس في قولي كثير
النار فانه كناية عن كثرة الطبخ الموصلة الى الكرم والسادس في قولي والهم اي كثير
الهم وبيت النثر قوله ∴

قالوا طويل بخار السيف قلت وكم ∴ لناره السن تكني عن الكرم

وبيت الجلال قوله ∴

كم حرح الذا ان المجد منشح ∴ به وعن اسمه يكني من العظم

والكناية في قوله منشح به فانه كناية عن ثبوت المجد له صلى الله عليه وسلم كما
ذكره في شرحه والله سبحانه وتعالى اعلم الايجاز

لو لم يكن في نبي الله باج برفعته ∴ ما كان انقد من احنا ملتثم

في هذا البيت نوع الايجاز وهو لغة تقليل الكلام واصطلاحا ان يؤتى الكلام
المقصود بما قل من عبارة المتعارف وهو ضربان ايجاز قصر وهو ما ليس فيه حذف
وايجاز حذف مثال الاول قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب فان
معناه كثير ولفظه يسير وكان قد تمادى العرب ابلغ عبارة في هذا المعنى قولهم
القتل أنفى للقتيل فزاد عليه القرآن الكريم بقلة حروفه ما باطنه وما بعده
تنكير حياة من التعظيم لما كانت الحياة على من قتل جماعة بواحد وخلوه
عن التكرار واستغنائه عن التدبر ومثل ذلك كثير في القرآن العظيم واما الثاني وهو
ايجاز الحذف فهو اسقاط بعض الكلام لدلالة الباقي عليه ومثله المحذوف اما
جزء جملة او جملة او اكثر مثال الاول قوله تعالى واسال القرية اي اهل القرية ومثال
الثاني قوله تعالى فعدة من ايام اخر اي فافطر فعدة من ايام اخر ومثال
الثالث قوله تعالى اذ ألقوه بجب غيابت الجب وليلتقطه بعض السيارة ان كنتم
فاعلين اي فذهبوا به وجعلوه في غيابت الجب وليلتقطه بعض السيارة ان كنتم
فاعلين فلما ذهبوا به وجعلوه في غيابت الجب وليلتقطه بعض السيارة ان كنتم
فاعلين ارسلوني الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف
ومما ينبغي ان يشبه له انه لا بد للمحذوف من قرينة تدل عليه والا
فلا يجوز وتم للايجاز اقسام وتفاريع محلها كتب المعاني فمن اراد
الزيادة

في هذا البيت نوع العقد وهو ان يعقد الكلام الى نثر فينظمه بخلاف الحل
فانه نثر المنظوم وتمام يتبا للسيد بيعين نظم الحل اكثر وانه العقد والحل البطل
فجعل العقد والاقتباس شيأ واحدا وليس كذلك فان العقد يجمع من
القرآن والحديث والآثار وغيرها بشرط ان يؤخذ لفظه ومعناه او معظم
اللفظ فيغاير فيه او ينقص منه ليدخل في وزن الشعر ومتى اخذ معنى
المنثور فقط دون لفظه فانه بعد من السرقات ثم النثر الذي يأتي به الشاعر نظما
ان كان من غير القرآن فهو عقد على اي طريق كان وان كان من القرآن فانما يكون
عقدا اذا غير تغييرا يجب معه من بقية صورة جمعه وان لم يتغير فان
اتى به على انه من القرآن فهو عقد ايضا والا فهو اقتباس مثال ذلك من القرآن قول ابي نواس

برد حي غزال كان للناس قبلنا ... وقد زرت في بعض الدير في مصلاه
ويقرأ في المحراب والناس خلفه ... ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
فقلت تأمل ما تقول فانها ... فعالك يا من تقتل الناس بحياه
وقول ابي جعفر الاندلسي
اذا ظلم المرء فاما له ... فما الغرب بقطع منه الوتين
فقد قال ربك وهو القوي ... واطلع الهم ان كيدي متين

ومثال العقد من الحديث قول ابن جابر

على ان لم يوافق نية ... فهو غرس لا يجري منه ثمر
انما الاعمال بالنيات قد ... نصه عن سيد الخلق عمر

وقول ابن خلكان

انظر الى عارضه فوقه ... لحاظه يرسل منها الحتوف
تشاهد الجنة في وجهه ... ولكنها تحت ظلال السيوف

وقول الصفدي شهيدا في غزال الوني

خده رون طبي مقلته ... لين الاعطاف غير عطوف
ومثال العقد من غير ذلك قول ابي تمام

وقال علي في التعازي لا شمت ... وخاف عليه بعض تلك المآثم

اصبر للبلوى عزاء وحسبة ... فتؤجر ام تسلو سلوة الهائم

فقد عقد قول الامام علي رضي الله عنه في كلام عزى به الاشعث بن قيس
في ولده وهو ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلوة البهائم ومن عقد الحكم قول ابي
العتاهية

لكفى حزنا به فلت ترابه ... نفضت تراب قبره عن يديا
وكانت في حياتك لي عظاة ... وانت اليوم اوعظ منك حيا

عقده من قول ارسطوبند ب الاسكندر وقد اتي به سبيا في ثابوت قد كان هذا
الشخص واعظا بليغا وما وعظ بكلامه موعظة قط ابلغ من موعظته
بسكوته ولابي الطيب في ذلك ساعد قوي فمن ذلك قوله

وان كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرادها الاجسام

عقد قول ارسطو اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك النفس دون بلوغها
وقوله يراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع على الناقل

عقد قوله روم نقل الطباع من ذوي الاطباع شديد الامتناع وقوله

اذا اعتاد العتي خوض المنايا ... فاهون ما يمر به الوحول

عقد قوله نفوس الحيوان اعراض الحوادث الزمان وقوله

اذا خلصت على عرض له خللا ... وجدتها منه في ابرى من الخلل

عقد قوله اذا تجردت اللطائف من الشكوك اكتست الصورة رونقا وقوله

يذي الضباوة في انتشارها ضرر ... كما تضر رياح الورد بالجعل

عقد قوله الالفاظ النطقية مضرة بذوي الجهل لنبو اجسامهم عن ادراكها وقوله

في زحمة النفوس من زمن ... احمد حاليه غير محمود

عقد قوله تعاقب ايام الامن مفسدة لاحوال الحيوان وقوله

بذا قضت الايام ما بين اهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد

عقد قوله الزمان سيان شتى وبشتى فتنا كل قوم بحب يكون قوم آخرين وقوله

فان قليل الحب بالعقل صالح ... وان كثير الحب بالجهل فاسد

عقد قوله بسير من ضياء الحق خير من كثير من رسوم الحكمة وقوله

يحب الجبان النفس اورده التقا ... ويحب الشجاع الدرع اورده العدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

عند قوله النفوس المحمولة على مقارنة الذل وترى فناءها في ذلك حياتها
والنفس الدنية بالضد من ذلك ∴ ∴
انا ترحلت عن قوم وقد قدروا ∴ ان لا تفارقهم فاراحلون هم
عند قوله من اجبرك لغة فهو الذي عنك وان شاعدت انت عنه قوله
والهجر اقتل لي مما اراقبه ∴ انا الغريق فما خوفي من البلل
عند قوله من علم ان الفناء مشمول على كونه بانت عليه المصائب قوله
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ∴ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
عند قوله العيان شاهد لغيبه والاخبار بدخل عليها الاستعارة والكتمان فما
ولي ما اخذ من دل على نقيه بالنظر قوله ∴ ∴
لعل عتبك محمود عواقبه ∴ فربما صحت الاجسام بالعلل
عند قوله قد يبعث العضو اصلاح الاعضاء كالكي والفصد اللذين هما يبعثان
الاعضاء وقوله ∴ ∴
لان حلمك هم لا تكلفه ∴ ليس التكحل بالعينين كالكحل
عند قوله مباينة التكلف الطبوع كمباينة الحق الباطل وقوله
واجلى الهوى ما شك في الوصل ربه ∴ وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي
عند قوله الرجا بين والشك توقي وهما اصل الامل وقوله
يهون علينا ان نصاب جسومنا ∴ وتسلم اعراض لنا وعقول
عند قوله على الافهام اشد من علل الاجسام وقوله
واطراق طرف العين ليس بنافع ∴ اذا كان طرف القلب ليس بطرف
عند قوله من تخلى عن الظلم بظلامه امره وعفت جوارحه وكان مسكنه
جواسه فهو ظالم وقوله ∴ ∴
ووضع الندي في موضع السيف بالعلى ∴ معز كوضع السيف في موضع الندا
عند قوله من يجعل الفكر في موضع البديهة فقد اضر بخاطره وكذلك من جعل
البديهة موضع الفكر وقوله ∴
كل حرف في بغيرا فتدار ∴ حجة تلجئ اليها اللئام

عند قوله الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن
ضعف فليس للعاجز ان تسمى باسم الحليم وهو عاجز وقوله ∴
لا تعجبن مضيما حسن بزته ∴ وهل تزوق رفيا جورة الكفن
عند قوله ليس جزاء الانسان ما يستدل به على حسن فعله وفضله وقوله
عرفت الشر لا قبل ما ضعت بنا ∴ فقد اصبحت اترى بها علما
عند قوله من نظر بعين العقل وراى عواقب الامور قبل صدورها بخرج لحلومها
وقوله ومن يتق الساعات في جمع ماله ∴ مخافة فقر فالذي فعل الفقر
عند قوله من اقتنى حدثه في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعدم وفي هذا
العدد الكفاية من ذلك وقد اورد المتنبي شيئا كثيرا من هذا النمط وقد تبين
في نوع اللئام الجامع على ان المتنبي ليس اباه عذرة بهذه الحكم كما جاء ذلك من وقف
على كتاب الابانة عن سرقاته والنوع ظاهر في بيت القصيدة فاني عقدت قوله تعالى
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وبيت المتنبي قوله
قد صح عقد بيانه في مناقبه ∴ وان منه لسحرا غير مسحور
ومراده عند قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وبيت الجلال تقدم
مع حسن الاتباع والله تعالى اعلم اشتراك المعنى مع المعنى
احيا قلوبا بنور الهدى قد طمست ∴ ظلمة الكفر باطوى لمعتم
في هذا البيت نوع اشتراك المعنى مع المعنى وهو ضربان الاول ان ينتقل الكلام على
معنى من المعاني الشعرية مطلقا من مدح او وزم او غيرها وعلى صلاحيته فيقترن
بكلام مدحية ظاهرة كقول المتنبي ∴ ∴
وقفت وما في الموت شك لواقف ∴ كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ∴ ووجهك وضاح وثغرك باسم
فقد قرن بالعجز بن صدا ان بينهما ضربا من التنافر لا يخفى الضرب الثاني
ان تشتمل الكلام على معنى مصراعين احدهما ملائم له والاخر خلافه فيقترن باللائم
له كقول المتنبي فالعرب منه مع الكندي طائرة ∴ والروم طائرة منه مع الحمل
فقد قرن العرب بالحمل وهو الكندي لانه كالعرب بنزوله في سهل الارض وحزونه ∴

ويبت ان بالسعادة العقد
صلى عليه فصل عليه لا غير واحده يا صاح واغتنم
وبيت الوصل
عقد اليقين صلاتي والسلام على محمد دائما في بلا سأم
وبيت الباعونية
حبيب محبك ان الروح مع اجابته فانك بحر ليس يحتجم
وبيت ابن الحكم
والجود ان كان وجه حسن فانك احسن خلق الله كلهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من العرب غالبا واستثناء بالهامه والقفار وقرن الروم بالجبل لانه يلازمهم
بسكنى الجبال ونزوله في المواضع المعروفة بالاشجار والغربان مشابهات
في الطيران والقصود مدح العرب بمدحه على طريق الكناية كما هو ظاهر ثم شبه
قال الكمال الصديقي في شرحه بيت قد وهم البعض فجعل هذا النوع ونوع تشابه
الاطراف شيئا واحدا وليس كذلك الفرق في تعريف كل منهما مثل الصبح ظاهر انتهى
قلت قد تقدم في نوع تشابه الاطراف انه قسمان احدهما يصدق على هذا النوع
اعني اتلاف المعنى مع المعنى ومن ذكر ذلك السيوطي في منظومته وفي بيت بحيث
وقد نبهنا هناك ربما على ان ذكره قسما من تشابه الاطراف غير ظاهر وقد ذكر هذا القسم
ثمة الكمال ولم يتكلم عليه فليتأمل والنوع ظاهر في بيت القصيدة من الحرب الاول فان
نور الهدى يلوح احيانا والقلوب وظلمة الكفر يلوح طلسمها وبيت النسيج قوله
سربال شيء بدله بالعيب بدا ... نالت بالعطا والدين والعظم
وبيت الجلال تقدم حيث جعله تشابه الاطراف والله سبحانه وتعالى اعلم

الاحراب وحسن النسق

هو الرفيع بل البدر الشفيع بل ... حصن المنيع بل السنوت بالعظم

في هذا البيت نوعان الاول الاحراب قال الشيخ عبد الغني النابلسي في شرح
بديعيته هذا النوع استخرجته ثم يبقى ليه احد وسبعة بهذا الاسم لاشتماله
على حرف الاحراب وهو ان يجمع المتكلم بين جمل او مفردات متساوية متعددة او بهما
او غير ذلك ويفصل بينها بحرف الاحراب واحسن ما كان فيه ترق او تدل انتهى
مثال ذلك قول الشاب الظريف

يا نخ بل يا بدر بل يا شمس بل ... كل تراه يلوح من أزراره وقول بعضهم
والعذر وهي جلدي للهند تدعوني ... لكن وجدي مثل بحرين طاروا
يا باسط العذلين بل يا مطلع الـ ... ـفرحين بل يا لحسن ياحدق الحور

والنوع في بيت القصيدة ظاهر الثاني حسن النسق وسماه بعضهم بالنسق
وهو من محاسن الكلام وهو ان يأتي المتكلم في نثره او نظمه بجملة او جمل متلاحقة
ملائمة حتى يكون النثر بجملة متفقة الاثر او جملة تامة المعاني اذا انفردت

والبيت اذا

والبيت اذا فرد كان تام المعنى مستقلا بلفظه والبيت الواحد يكون فيه
جمل اذا فرقت كل واحدة في حد نفسها حسن السكوت عليها مرتبطة اذا اجتمعت
متآلفة غير متعلقة ما قبله ولا ما بعده وذلك كقول ابن رشيق القيرواني

جاد علينا واستحل بحارنه ... اذا ارتعت واستأل عن الأصل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ... ملأ العيون وافواه والمقل
وقول ابي تواس

واذا جلت الى المدام وشربها ... فاجعل حديثك كله في الكاس
واذا نزعت من الغواية فليكن ... لله ذاك النزع لا للناس

قوله نزع لحن فالصواب نزوع والنوع ظاهر في بيت القصيدة حيث كان منقطع
المعنى غير متعلق ما قبله وما بعده وجمله مستقلة اذا أفردت مع ما في قوله السنوت
بالعظم من التابيع الاقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم وبيت الجلال في حسن النسق

من ذا بنا سيقهم من ذا يطابقهم ... من ذا يساجلهم في حلبة الكرم

وبيت الجلال قوله

والروح اهدم والرحمن كلهم وان ... أطلاك قدم في حسن اتساقهم

قال في شرحه وقدم بعضي بتقدم والله سبحانه وتعالى اعلم

الطاعة والعصيان

عبون احبابه قرت كما سعدت ... به عيون الاولى اسوا ضدهم

في هذا البيت نوع الطاعة والعصيان وهو ان يريد الناظم عن يأتي في بيته بنوع
من البديع فيعجزه الوزن فيعدل عنه الى ما يرادفه بلفظه ومعناه وهذا النوع
من مستخرجات ابي العلا المعري من قول ابي الطيب

يريد ان ثوبها وهو قاره ... وبعضي الهوى في طيفها وهو راقد

قال العكبري اراد ابو الطيب ان يقول وهو مستيقظ فلم يطعه الوزن عدل عن لفظة
مستيقظ الى لفظة قادر وهذا النوع قليل انه اسبق له مثال بعد ابي العلا المعري
في سائر كتب البديع لقلته وقوعه وتعذر اتفاقه وزد ذلك العلامة زكي الدين
بن ابي الاصبع بقوله وهذا تقول على النبي فانه اجتمعه غير فارروا طال ذلك
بما هو مسلم له لكنه يفيد به ذلك في صحة هذا النوع ووضوحه ومنه قول ابن العربي العقيه

وبيت ابن بليغ في حسن النسق

كالطوق في عظم والسوار في يد ... كالتاج في رأس والقرط في الأذن

وبيت الوطواط

فالخيف انهب والتوفيق يصحبه ... والخط مسعده والعقل مرشده

وبيت ابن الخيمي

سادوا الورى بعلوم هم وبأسلم ... والحظ مسعده والعقل مرشده

وبيت ابن الخيمي

سراك الغيم يوم الجود وجهي ... كوكف البر يوم الناثل الزوم

وبيت الوطواط

نزلت بين حجى والعلا اثنتا ... للحمد فالأب الأزكى كالأم

وبيت ابن الخيمي

نزلت فكنت بكل العلوم له حميم ... قد ربع الثناء من تقدم

وبيت ابن بليغ في الاحراب

ربهم بجوم الهند يبلى هم ... بلغة بالبيد والتي تجلو جا الظلم

ولئن غدوت بعذب ريقك باخلا ∴ فانا الذي بدمي ورمحي اسمح

فانه اراد مقابلة عذب الريق والبخل بعد الدمع والسماح فحصاه الوزن ان لو قال مر بمحي مكان دمي ورمحي لنقص الوزن فحصاه المقابلة والطباق الجناس المذيل بين الدم والدمع كذا قاله الشيخ عبد الغني النابلسي في شرح بديعية قال الكمال الصديقي وظن نفعنا الله به اني الشيخ عبد الغني انه من شرط هذا النوع ان تعصي الكلمة الشاعر وغيره فاخذ ذلك وانتقى ابن حجة من تغيير ابيات الصيغ والموصلي حيث زاد ما عصاها فجاز او من التغيير وليس النوع كذلك انما المتصور ان تكون تلك الكلمة لا يصح ان يؤتى بها للوزن فيعدل عنها الى غيرها والا للزم عدم وجود شاهد لهذا النوع اذ كل بيت احدثا في تغييره بتقديم او تاخير او شدة او نقد فلا بد وان يأتي على الطوع وعلى مذهب ابن حجة اقول في تغيير بيت ابن العربي هكذا

ولئن غدوت بعذب ريقك باخلا ∴ فانا بمدمعي ورمحي اسمح

ومن شواهده قول الارجاني ∴

كم رعت هذا الحي اعوازا ثرا ∴ فرعاوا ما غازيا في جحفل ∴

فقد اراد ان يقول محاربا لتحصل المقابلة بين زاترة ومحارب فحصاه الوزن والطاعة الجناس اللاحق بين زاترا وسالروعلى قول ابن حجة ومن تابعه اقول في بيت الارجاني هكذا

كم رعت هذا الحي اعوازا ثرا ∴ فرعاوا ما غازيا في جحفل ∴

وهذا ايضا باشتراط في هذا النوع لما تقدم لكن لا يخفى على كل حاذق لبيب انتهت عبارة الكمال بحروفها وهو كلام جيد والنوع ظاهر في بيت القصيدة وذلك اني اردت ان اقول كما سخنت به عيون ابدا لتحصل بذلك المطابقة فلم يطاوعني الوزن فعدلت الى ما هو كالمرادف وذلك قولي الاولى اسوا بضدهم فحصل لي بذلك الارتياح كما لا يخفى وبيت النبي قوله

طاعاتهم تقهم العصيان قدرهم ∴ له العلو فجانسه بمدحهم

قال في شرحه اردت ان اجانس بين العلو والعلو فلم يطعني الوزن فعدلت الى اريده وهو جانسه فحصل الجناس المعنوي وبيت الجمال قوله

وبيت ابن بلسي في الطاعة والعصيان

اجتمعت الله بين المخلوقين بهم معظميا كالاعداء بضدهم

وبيت الموصلي

الطاعة وعصاه المؤمنون وبين

ناقي كذا الفرق بين الانس والنعم

وبيت ابن الحكم

والعلم قد بالغوا في العلم واجتهدوا

ما يجانسه في طول رهبهم

طاعته صالح الكونين والملوان ∴ اعلى ومن يعصه يخزى ويندم

قال في شرحه اريد ان يقال وانما يعصيه فجا الانس والجن وارادا الملوان الاسفل الاجل الطباق فحصى الوزن واضاع الاحتشاك حيث حذف من الاول فلم يأت به والاتم في نظير بجزى وينتقم ومن الثاني ما تقدم في نظير الملا الاعلى انتهى قلت والله سبحانه وتعالى اعلم ∴

الاتفاق ∴

وباسم زوجته جاء وصاحبته ∴ فتلك عائشة في ارغد النعم

في هذا البيت نوع الاتفاق وهو نوع عزيز الوقوع والوجود وهو عبارة عن ان يتفق لشاعر او لناظم واقعة واسماء مطابقة لتلك الواقعة كقول ابن ابي حصينة في لؤلؤ حاجب الملك صلاح الدين يوسف حين غزا الافرنج في بحر النذرم وظفرهم عدوهم لؤلؤ والبحر مسكنه ∴ والدر في البحر لا يخشى من الغير

ويروى في الغرق بدل الغير وهو اثبت ومثل ذلك ما وقع للشيخ شمس الدين الكوفي في الوزير ابن الصلفي لما ولي الوزارة بعد ابن الفرات ∴

يا عصبة الاسلام نوحي والبطحي ∴ حزنا على ما حل بالمستعصم

بئس الوزارة كان قبل رماسه ∴ لابن الفرات فصار لابن العلقمي

اتفق انهما وزيران وان الطور بهما انهما معروفان وطابق بينهما بالفرات العلو والعلقمي ومن ذلك قول ابن ابي الاصبع وقد اتى الملك الاشرف موسى ابن عمه الملك الظاهر الخضر يوسف بن ايوب في ملتقى الفرات ∴

عند مجمع البحرين شاطئ فراتنا ∴ الم تر موسى فيه قد لقي الخضرا

وقول ابن حجة يخاطب الملك المؤيد شيخا وقد كسر النيل بمصر وبلغ يومئذ قصد سوء ومعرة بتاته ∴

ايا ملكا بالله صار مؤيدا ∴ ومنتصبا في ملكه نصب شيرزا

كسرت بمصر نيل مصر وتقضي ∴ وحقت بعد الكسر ايام نوروز

الاتفاق ان كسر نوروز بعد كسر شيرزا ∴

وقول بعضهم يهجو امين الدين بن ابي ربيع سليمان ابن داود وكان اعمى وهو ذلك رئيس الاطباء بدمشق الشام ∴ ∴ ∴

وبيت ان ليس في الاتفاق في البني صلى الله عليه وسلم
اليوم بدر لك والوجه مشتبه ذلك اليوم يجلو حرس الظلم
محمد واسمه بالاتفاق لم وصف شاركه في اسم العلم
وبيت الموصلي
محمد اسم نقله جملة ما في الذكر من حمد في ان واقع

يا معشر الحلما لو تستخطوا ... لعظم ما قد مر في زا السعالم
هذا سليمان بن داود الذي ... نال الرياسة روما بالجحافل
ومن ذلك قولي حين ما قدمت من الاستانة العلية وقد كنت اجتمعت فيها
بغلامين احدهما اسمه توفيق والآخر رفعة بيك

امن زا الخلافة جانبكوا ... ولم يكنث بها بل جاء سرت
اترزم انها غصبك هيها ... وفيها حزت توفيقا ورفعه

والنوع طالما في بيت القصيدة وهو كما ان اسم زوجة صلى الله عليه وسلم
عائشة كذلك وصف امه عائشة فقد وقع الاتفاق بالاسمين وبيت النفح
فحول ووصفه لانه قد جاء توريته ... فانه حسن حب اتفاقهم
وبيت الجلال فحول ...
ومن سماخره وصفا باسمه ... فانه هاشم حب اتفاقهم
وقد تعلق بعجز بيت النفح والله اعلم السلب والايجاب
ما ان ارى في غد كشافي معضلة ... بلى امام الورى المنجي من النفح
في هذا البيت نوع السلب والايجاب وهو على ما عرفه ابو هلال العسكري بان
يبني المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى كقولك ما
اقول هذا ولا انهاك عنه وقل لها قولا بليغا يا قال الشيخ بهاء الدين السبكي وهو راجع الى الطباق
اي طباق السلب وقال ابن حجة هو بمعنى الرجوع قلت بل هو الرجوع نفسه
لانهم عرفوا الرجوع بان يرجع المتكلم على الكلام السابق بالنقض وهذا هو نفسه
من جهة واثباته من جهة فالصواب في تعريفه ما قاله ابن ابي الاصبع وهو ان يقصد
المادح افراد محمد وجه بصفة لا يشاركه فيها غيره فينفيها في اول كلامه عن الناس
ثم يثبتها لمحمد وجه كقول الخنساء ...
وما بلغت كف امرء متناول ... من المجد الا والذي نلت اطول
ولا بلغ المهدون للناس مدحة ... وان اطنبوا الا الذي فيك افضل
وقد ذهل عن الصواب من شيء على تعريف العسكري كالصفي وبيت
اغر لا يمنع الراجين ما طلبوا ... ويمنع الخير من ضنوا ومن صرموا

وبيت ان ليس في السلب والايجاب
بل وجدتك باسؤلي ومنحني
وبيت ابن الحكم
اعرض باللكم والعصا ان واحد ... كم يقتضي ان يلزموا طوع لبم

والعز الموصلي وبيت
ايجاب اصلحه بالحكم بنع من ... سلب النفوس وابن منع من الكرم
وابن حجة وبيت
ايجاب بالعطا بالبس بنعمه ... ويسلب المن منه سلب محتشم
والشريشي ابن المقري وبيته
ما حل حرب اعادي الله صارمه ... ومن أحث عليهم في كل معتدم
والخطيب الرفاعي وبيته
يرضى بايجاب قصد المؤمنين ولا ... يرضى من الصد الا سلب كفرهم
والقاسم الحلبي وبيته
بالنفع لا يهدم الايجاب من أحد ... سلبا ويهدم بيت البؤس والنقم
وعلي افندي الكلي وبيته
بفضلنا سلبوا حالا وما سلبوا ... فضلا به عود الرحمن من قدم
مع احالة بعدم ذكر الايجاب والحال السيوطي وبيته
والعازلون بايجاب الملام علوا ... وما علوا قيمة من سلب زوفهم
وعائشة الباعونية وبيتها
لا يسلبون بفضل الله ما وهبوا ... ويسلبوا اضر الاعادي بالكرم
وشيخ الاسلام ايجاب الوفا وبيته
لا يسلب الناس من ايجاب رحمته ... ويسلب الخلق ثوب الهم والنقم
والشيخ عبد الرحمن العلوي وبيته
ولا يمن ولو اعطى الوجود فتى ... كمن على الاسرى بفكهم
والشيخ اسماعيل الخراج وبيته
والسلب منع الايجاب مؤتلف ... يولي الجميل ولا يبلوي على ندم

فهؤلاء جميعهم اما تواتيا بالنوع في ابياتهم بل جميعها من نوع الرجوع الآتي بيانه
ان شاء الله تعالى والنوع طالما في بيت القصيدة حب اي نسب وجمد كشاف
معضلة في غد المراد به الحشر اثبته له صلى الله عليه وسلم فهو بيت جاء على

وقت المراد والله سبحانه وتعالى اعلم **التعسير**

يعطي ويمنع يعطي قليلا ذي امل ... واني ويمنع من حباء من أزم

في هذا البيت نوع التعسير وهو ان يأتي المتكلم في بيت او فقرة من النثر بمعنى من المعاني لا يستقل الفهم بمعرفة وجه التعسير دون تفسيره اما في البيت نفسه او في بيت يليه وفي النثر في آخر السجعة او ما يليها بعد المبتدأ والخبر وبعد المبتدأ فقط وبعد الشرط او ما في معناه وبعد الجار والمجرور ونحو ذلك فمثال ما جاء بعد المبتدأ والخبر قول ابن هانيء الاندلسي

الله نعمان من البرية ظلها ... جمعي وطرفي ما يليق أحور

والشرق تاج النيران ثلاثة ... الشمس والقمر المنير وجعفر

وما جاء بعد المبتدأ فقط قول الشاب الظريف

واهيف كل طرف في محاسنه ... جاء وكل ثم في حبه عذر

والقد والجيد والخد المورد والـ ... اصداغ والثغر والاجفا والحور

فتأمل فاسرت في حبها مقل ... الا وقيد بها في حبها النظر

وما جاء منه بعد ذكر الشرط قول ابن نباته

شبه وجنا للهلال ووجهه ... للبدر ينسب لا يليق بينه

فالبدر قالي هلال أصله ... وانا رنا فهو الغزال بعينه

وقول ابي اسحاق الخفاجي الاندلسي

اضحى يجر لوجهه قرصا ... وغدا يلين لصوته الجلمود

وما جاء بعد ما هو في معنى الشرط قول العزازي

لقد جئت قوما لو الى ذات البهم ... طريد رمى او حاملا ثقل مغرم

لالفيت منهم معطيا ومطاعنا ... وراك شذرا بالجميل المتوم

وما جاء بعد الجار والمجرور قول شرف الدين البيري

لمختلج الحاجات جمع بابه ... فهذا له فن وهذا له فن

فللخامل العلياء والمعدم الغنى ... وللمذنب الصفح وللخائف الامن

والفرق بين هذا النوع وبين الايضاح ان الايضاح رفع الاشكال واللبس

الخفاء

والخفاء والتعسير تعقيد مخل لا يستقل الفهم بدون بيانه والنوع ظاهر في بيت القصيدة وما جاء بعد المعطوف وبيت التتخي قوله

وصحبه بالوجوه البيض يوم وغا ... لم صروا من بدور في دجا الظلم

وهو ما جاء بعد المبتدأ والخبر وبيت الخالدي قوله

حليا وصفحا واشبا اما شهدت ... تعسيرؤوباه في ايام حصرهم

وهو تعسير بيت الاحتراس قبله وهو

ثم الشهيد قتيل الدار لا عجبا ... عن رفعهم باحتراس او قتالهم

والله تعالى اعلم **التعريض**

سؤلي رنا فراى الولي بلا طلب ... وانا بقلبي لن تراني مثل بعضهم

في هذا البيت نوع التعريض وهو ان يشير المتكلم في شعره او نثره الى قصة او حالة اشارة لطيفة لا يفصح عنها تصريحا بها لتقول من يتوقع صلته والله حسبك لا سلم عليك وقولك لن يدعي العارف وهو حلية منها انا لا ارعى في هذا شيئا فاكذب وقول ابن نبيم يعرض بشاعر مولع بالتضمين

اطالع ظل ريحان اراه ... وما ازجر عن التضمين طبعي

اضمن ظل بيت فيه معنى ... فشطر بعضه من شعري غيري

والنوع ظاهر في بيت القصيدة وذلك لان الله سبحانه منع موسى طلب والم يقل له لن تراني كما حصل لسيدنا موسى عليه السلام من طلب الرؤيا فاجابه تعالى بقوله لن تراني وبيت التتخي قوله

تعريض مدح اي بكم يقتدي ... في سوق جلهم مع موصليهم

ومراده التعريض بان الحلي والموصلي رافضيان وذلك مما في حق الصوفي على فرض وتقدير مما رواه عنهم واحد وشاع عنه ذلك في كلامه واما في حق العز الموصلي فهو في حيز المحال اذ المذكور قد تكرر منه نعت الرافضة بالنقط العريض في غير محل من شعره بحيث كيف وفي نوع المؤتلف والمختلف الخفاء الاربع على الترتيب مذكر الحلي الصوفي الحلي فيما قاله ومصر حابسه واما ذلك من التتخي محض تقية وحسبه نسأل الله تعالى العافية وبيت العز في التعريض قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبيت ان ابلى في التعريض
صبح كرام عند الصديق افضلهم
على لدى كلهم اسمو بجبهم
وبيت ابن الحكم
ولكان فتى نشا لله طاعة
وحاجا ابد اللان والصر

تطويل تعريض شانهم بنظرهم ... والرفض اقبح شيء يوجد الام

قال في شرحه والتعريض فيه بالرفض اشتهى فانظر كيف صرح ان الرفض اقبح شيء وكيف لعن من اتصف به وبيت في جمع المؤتلف والمختلف

قوله جمع المؤتلف فيهم المختلف ... في الحلم والعلم مع تقديم زي القدم

ومراده بذي القدم سيدنا الصديق رضي الله تعالى عنه كما ذكره في شرح هذه البيت

وبيت الجلال قوله ...

لهم اخاء واحي غير منكرة ... والام ازل في تعريض سبهم

قال في شرحه والبيت فيه التعريض بتكذيب الصيغ العلى اذ قال على مذهبه في الفصل

لام لام في جميع الفصل ما عدموا ... سوى الاخاء وتصالد وازدحم

وكذب في الثلاثة فاما الاخاء فقد اثبته صلى الله عليه وسلم لغير واحد منهم فقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال في حق ابي بكر انت اخي وصاحبي واما الزحم فان احد من العرب الا وله قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان ابن عباس قوله تعالى الا المودة في القربى رواه البخاري واما التصالد فقد نزل فيه ايات كثيرة في مدح الصحابة وان بعضهم الاولون من المهاجرين والانصار ولكنهم خير امة اخرجت للناس وخاتمة الفتح وبمزلتك وكان الصيغ الحلي مشهورا بالرفض وقال شعبان الانصاري في بيت يرد عليه ويذكر الصيغ

لام لام في جميع الفضل ما عدموا ... ما قالها الا اخو الضغن الذي في الشهم

والله تعالى اعلم

وما سرا قد حل فيه غدا ... عنوان ما حل في قارون من قدم

في هذا البيت نوع العنوان وهو ان يجعل المتكلم في غرض من مدح او ذم او رثاء او عزاء او غير ذلك من الاحوال اللفظية او باطنية الكلمة بالفاظ تكون عنوان لاخبار متقدمة وقصص سالفة كقول نصر الله ابن قلاقس من قصيدة

جلت عرى النوم عن اجفان سارية ... اراه الهوى بيدا بها بالنجم معقودا

نجوت وعصا الجوزاء تضربها ... فذرتني موسى والجلاميدا

وقول التوزري في الجزيرة

فهل انت ان ماتت انا لك راكب ... الى ال سطام بن قيس فتى طب

وان لا حتى ان خطبت لديهم ... عليك الذي لا في سيار الكواعب

فقد عنون لتكلمه كلامه حصة بسار وذلك انه كان عبدا اسود يرعى لاهله ابلا وكان له عبد يراعيه وكان لموكى بسارة فرت يوما بابله وهي ترعى في روض معشب فجاء بسار بعلبة من لبن وسقاها وكان راح الى حلبين فتظرات الى مجيئه وشمت ثم شربت واخذت مضجعا فاطفق فرحا حتى اتى العبد راعي وقص عليه القصة وزاد فرحه بشمها فقال له صاحبه يا بسار كل من لحوم الحمر واشرب لبن العشار وابن الوبنات الاحرار فقال له رحلت له رحلت لا اجيبها برد فضحك لي فضحك ثم قام الى علبة فلاءها واتى بها مولاه فقال ما خبرك عندك جاري فقالت فاي شيء هو فقال له رحلت التي رحلت الي فقالت حبال الله وقامت الى سفط لها واخرجت منه بخورا ورهنا وعمدت الى موسى ورمت بجمرة وقالت له ان ريحك ريح الابل وريحه ريح طيب فوصفت البخور تحته وطاحت حتى كانها تصلح البخور واخذت منه كبيرة وقطعتها بالموسى ثم اشمته اياه فقال له ابن فعلت الله وانه فصار مثلا لكل جان على نفسه ومضيع طوره والنوع ظالما في بيت القصيد تحيث الكلت مازنة في البيت السابق بالاشارة الى قصة سراقة حين قفع اثر النبي صلى الله عليه وسلم وابتلعت الارض وقصة قارون مع سيدنا موسى والقضان مشهوران لا حاجة لذكرها وفي البيت التورية باسم النوع

وبيت النتي قوله ...

به العصا اعثرت عزا لصاحبها ... موسى وكم قد محت عنوان سحرهم

وبيت الجلار قوله ...

وهو المقدم في فصل القضاء على ... كل النبيين في عنوان حشرهم

والله سبحانه وتعالى اعلم

المذهب الكلام

لو لم يكن سببا للرسل ما نسخت ... احكامه كل ما جاؤا بشرعهم

في هذا البيت نوع المذهب الكلامي وهو ان يأتي المتكلم على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة فاطمة عقلية جميع نسبتها الى علم الكلام الذي هو عبارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن اثبات قواعد الدين بالبراهين العقلية القاطعة فمن امثلة القرآنية
قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فهذا دليل قاطع على اثبات وحدانية
تعالى وتمام الدليل ان يقال لكنهما لم تفسدا فليس فيهما آلهة غير الله ومنه
قوله جل وعلا وقالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم
اي أنتم تعذبون والبشر والاحباء لا يعذبون فلستم كذلك وقوله صلى الله
عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ومنه قول الغزي
لكل امرء نفسان نفس ابية ... واخرى بما صبها الغي ويطبعها
ونفسك من نفسيك تشفع بالندى ... اذا قل من احرارهن شفيعها
وفي هذين البيتين محسنان وشيخنا قال محمد وحدانت اكرم الناس
لان لكل انسان له نفسان نفس مطمئنة تأمره بالخير ونفس امارة
تأمره بالشر والغي يعصيها مرة فيفعل الخير ويطيعها اخرى فيفعل
الشر ونفسك الامارة لانتهاك عند الندى بل تشفع عندك له وقال ثلث في
انفس الناس لا امارات فانت اكرم الناس وقول النابغة الذبياني للنعمان
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عني جناية ... ليبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرأ لي جانب ... من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم ... احكم في اموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في مدحهم لك ارغبوا
يقول لا بل انا اثنى عليك بمدح الجنة وقد احسنوا الى كما لا تلوم
قوما مدحوك وقد احسنت اليهم وكما ان مدح اولئك لك لا يعد ذنبا كذلك
مدحي لمن احسن اليّ وهذه الحجة على صورة التمثيل الذي يسميه الفقهاء قياسا
وعلى رتبة الى صورة قياس استثنائي بان يقال لو كان مدحي لآل جفنة ذنبا لكان
مدح اولئك لقوم لك ذنبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم والجفنة كانوا ملوك
الشام كما ان آل النعمان ملوك الحيرة وعن الذهبي الحلاي قول فاياس
بازا الذي يعرف الدهر غيرنا ... اهل عاند الدهر الا من له خطر

اعاثري

اما ترى البحر يطفو فوقه جيف ... ويستقر باقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم لا عداد لها ... وليس يكسف الا الشمس والقمر
وقول ملك بن مرحل الاندلسي
لو يكون الحب وصلا كله ... لم يكن غاية الا الملل
او يكون الحب هجرا كله ... لم يكن غاية الا الأجل
انما الوصل كشل الماء لا ... يستطاب الماء الا بالعلل
البيتان الاولان قياس شرطي والثالث قياس اقتراني فانه قاس الوصل
على الماء فكما ان الماء لا يستطاب الا بعد العطش فالوصل مثله لا يستطاب
الا بعد حرارة الهجر وقول ابن جابر الاندلسي
لو قضى الله ان قلبي يفي ... ما حكى لحظ الغزال الشفات
لكن اللحظ قد حكاه فقلبي ... قد قضى نحبه زمانا وعاشا
وقولي يا من يقول صيام الحب قد نسخت ... من خد من هام في امراة الناس
احظأت لو لم يكن ما دام الحب واجبا ... ما افضل في وجنة الحور والناس
وقولي لو لم يكن خال الذي احبه ... سقاما للثغر جاء حتما
لكنه فجاء حتى للحسى ... فيكون سقاما واصاب مدادا

وحكى يحيى ان ابا دلف العجلي قصده بعض الشعراء من بني تميم فقال له ابو دلف
من اجل فقال من تميم فانشده ابو دلف
ثم جرى اللوم الهدي من العطا ... ولو سلكت طرق الهداية ضلت
فقال له التميمي ثم سلكت الهداية جئت اليك فانجح بدليل حكى ازمه في ان المجيء
اليه ضلالة والقياس الشرطي اوضح دلالة في هذا الباب من غيره واسهل في التركيب ومنه قول بعضهم
واذا اراد الله نشر فضيلة ... طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود
والنوع ظاهر في بيت القصيدة ورد ان نسخ شرعه الثابت له صلى الله عليه
وسلم لجميع شرائع الانبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام دليل على فضيلته

وبيت ابن ليس في المذنب الحلاي
لو لم يكن افضل الرسل الكرام ما
زال ... ليغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وبيت الوصل
يلذ بك من كلام الله ينسخ ما الاولين من كلامهم
وبيت ابن طوبة
لو لم يجب من الحسن رقة للعاليين ما جاز من العدم
وبيت ابن الحكم
لو لم يبح ثم وفاء على ما يجوز من ... لحلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم وسلم الله صلى عليه وسلم والعباس فيه شرحي لا يخفى وبيت النفي
قوله ومذهبي في ظني ان بعضهم ... لو لم تكن ما تميزنا عن الاعاجم
وهو بيت جيد وقد سه شرحي وبيت الجلال قوله
ومذهبي انه لو لم يخر شرفا ... عليهم ما تخلو عن ظلامهم
وقد سه شرحي والله سبحانه وتعالى اعلم التطريز
مدح بغير نداء الجم منسجم ... يا حسن منسجم في حسن منسجم
في هذا البيت نوع التطريز وهو ان يبتدي المتكلم بذم جمل ثم يخبر عنها بصفة
واحدة من الصفات مكررة بعدد ما قبلها من المجمل وهذه العبارة اردشف
ما وقع في تعريف هذا النوع وذلك كقول الجوهري في صاحب الصحاح
فهانا بونس في بطن حوت ... ببابور في ظل النعام
فبيني والفوائد يوم رجن ... ظلام في ظلام في ظلام
وقول بعضهم كتبت مثالها وجعلت اليكه ... واشكو ما اجن الي المثال
وزار خيالها والليل راج ... يجب الله ذلك من خيال
فطرتها وخالاها وباني ... ليال في ليال في ليال
ومودتها وسلواني وصبري ... محال في محال في محال
وهجري والقطيعة والتجني ... دلال في دلال في دلال
وسفك دمي وقتلي بعد بيني وهتكي ... حلال في حلال في حلال
وتشتيتي وتعذيبي ونهبي ... ضلال في ضلال في ضلال
وقول قد بنيت مهما سمعت قوافي ... عقارب صدغه وقرائبي
فقلبي واسمه والطبع منه ... بلا في بلا في بلا
والنوع ظاهر في بيت القصيدة لا يحتاج لبيان وبيت الشيخ قوله
شجي بتطريز مدحي فيه منتظم ... يا طيب منتظم منه ومنتظم
وبيت الجلال قوله
طرزت شعري بأوصافه كشفت ... يا حسن منتظم في حسن منتظم
وهو قد اخذ تطريز الشيخ والله تعالى اعلم التشكيت

وبيت الناسي في التشكيت
والفضل شوقي الشارح يكتم زايغ مكتم زايغ مكتم
وبيت الوصل
للدين والبيت نظم المحترم غم محترم وخط محترم
وبيت ابن الجلم
بساطه والرد والنقل ملتم يا طيب ملتم يا طيب ملتم

في هذا البيت نوع التشكيت وهو ان يخص المتكلم بالمدح شيأ دون آخر مستعملا لكلمة تدل على ان تلك الكلمة التي في ذلك الشيء الذي خص لذلك الشيء دون غيره خطأ ظاهرا عند اهل النقد وذلك كقوله تعالى وانه هو رب الشعرى فانه تعالى خص الشعرى بالذكر دون ما عداها من النجوم وان كان في الكواكب اكبر منها واعظم لانه قد ظهر في العرب اهل يعرف بابن ابي كبشة عبد الشعرى ورعاة العبادة لها فخر تلك بهذه الآية بزعمه الدعاة لها وانها مخلوقة له عز وجل ومن النظم قول الخنساء ابكي اخاها
صخرة بذكر طلوع الشمس صخرا ... وذكر المتكلم غروب شمس
فهي انما خصت طلوع الشمس وغروبها بالذكر لان طلوع الشمس وقت شن الغارة والحروب وغروبها وقت قدوم الاضياف واقرانهم ومنه قول ابن المعلم
البيك عن العذال فالعشق ربة الضلال وبر العذل فيه عقوق
ومن ابن يشفى العذل من في الضحى لهم ... زفير وفي جنح الظلام شهيق
فانما خص الضحى وجنح الليل بالذكر من بين سائر الاوقات لان في الضحى يتكامل ضوء الشمس واشراقها فيذكر العاشق معشوقه وكذلك في جنح الظلام باشتداد نور القمر وضيائه وذلك اشبه معشوقه بها والنوع ظاهر في بيت القصيدة وذلك لاني خصصت سور النجم والقلم بالذكر دون غيرها من السور لما في الاولى من الشاهد على نبينا صلى الله عليه وسلم والاخبار بحالة قدره وما في الثانية من قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون والله لعلى خلق عظيم وبيت الشيخ قوله
والله البحر آل ان بنس بندي ... كفوفهم فاقهم انكيت بدهم
وهذا ايضا بالذكر ظاهر على ما بهم من كرمه في الخزانة وهو محل التشكيت لانه كوفاد مكانه عطاء وسخاء لا على ولكن نقوته تلك المبالغة ووجد في بعض النسخ
بدل هذا البيت قوله
والبحر آل في مكارمهم ... وجاء في اني تشكيت مدحهم
وهذا ابلغ في التشكيت ولعله لبعضهم حيث لم يتعرض له في شرحه فلم اجد وبيت الجلال
قوله بكفيك خانه النجح الخ جمعت ... بديع الفضل في تشكيت مدحهم

وبيت الناسي في التشكيت
نبي جواد عطاه جم يحكي عن ارواد الغمام والديم
وبيت الوصل في مدح الحبيب رضي الله عنه
فوق اله تشكيت مدحته ... صفاه في الزاهر شق وازري الكرم
وبيت ابن عوينه
للجمع فلوا وما فلت غرائبهم ... وهي الوافي على استقصاء لا يفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو قد تعقبه بذلك البيت الذي قال في شرحه واشتملت بها في خاتمة الفتح وتكلمت على أبياته من غير بيان ما فيها من وصفهم البالغ في رفيع شأنهم وتعظيم مجدهم والثناء عليهم في الكتب السالفة وغير ذلك انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

الـــوارده

بالبحر فاسوانداه قلت زاغلط ... البحر ملح وزاغذب للكل ظلي

في هذا البيت نوع الوارده وهو نوع عزيز النقله وصفته ان يجوز الشاعر او الناثر على كلام غيره بيت او بعض بيت بلفظه او بمعناه فان كان احدهما اقدم منه اخرجه له بالسبق والا فللكل منهما ما نظم فقد يقع الخاطر على المعنى كما يقع الحافر على الحافر وابدع شواهد هذا النوع ما وقع لامرء القيس في معلقته

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

فاورده طرفة بن العبد في معلقته الواحة اقوام تجد مقام محل فحل منا في زمانه واحد فحل لكل منهما به لعدم المزاحم والنوع قال في بيت القصيد وزعموا ان في هذا البيت من وستين وعانين والف حيثما لست في حديثه بيرون وزنه الشاعر لسعادة واليها ان ان محمد صالح واحق باشا بتوجيه رتبة الوكالة العامة عليه من طرف الدولة العلية وجعله سفيرا فجهز صار في المدينة المرقومة زيادة ثلاثة ايام لانظير لها فحلي على مدحه وشهرته بعض الناس ممن له وجاهة عنده قد حشه بقصيدة مطولة ارتضاه في محلها منها قوله

بالبحر فاسوانداه قلت زاغلط ... البحر ملح وزاغذب لكل ظلي

ثم بعد ذلك طلعت الى جبل لبنان واستقمت في خربة المخازنة عند جناب عمدة البكوات الفخام سعيد بك خليل الطبخي فبينما انا في بعض الايام طالع وشارح بديعية الكمال الصديقي اذ وجدت قول الشيخ شرف الدين اسماعيل بن المقري نوع السرقة ابن السحاب وابن البحر منه ندا ... البحر ملح وهو السحاب لم يدم

وقول الشيخ عبد الغني النابلسي في النوع المرقوم

ان قيس بالبحر جوادا فالقياس خطا ... زالبس عذبا وزاعذب للكل ظلي

فعلمت حينئذ انه قد وارثها في زمانه كما تكلمت البديعية واحتجت للنوع

وبيت النابلسي في الوارده

وسلحيا وسل بدرا وسل احدا

تنبيه عن كل مقتول وضهدم

وبيت الموصلي

تواريخ نظام غير منقض

المرقوم زان البيت فيها كما ترى وهذا الامر فكل ان يساعد احد من الشعراء والله الهادي وبيت السبق قوله

كانما البهام احداق مرتدة ... ونومها وارثة في جفونهم

زاد انه ورث المنبي في قوله

كان البهام في الهجا عيون ... وقد طبعت سيوفك من رقادهم

ولم اجد للجلال نظما في ذلك والله تعالى اعلم **تشبيه شيئين بشيئين**

وصحبه حوله في الحرب دائرة ... كالقطب دارت عليه اي النظم

في هذا البيت نوع تشبيه شيئين بشيئين وهو من محاسن انواع التشبيهات وذلك ان يقابل المتكلم في التشبيه شيئين بشيئين ويعتقد ان كل واحد من المشبه به مسد المشبه كقول بشار بن برد

كان مثار النقع فوق رؤسنا ... واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

حدث ابو يعقوب الخريمي انه سمع بشارا قال لم ازل مذ سمعت قول امرء القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي اعمل نفسي في تشبيه شيئين بشيئين في بيت واحد حتى قلت كان مثار النقع البيت انتهى ومن قول ابراهيم بن سهل الاشبيلي

كان القلب والسلوان ذهن ... يحوم عليه معنى مستحيل

وقول ابن حجة من قصيدة وهو غاية

وحمرة الخد لما دب خط عارضه ... فخلت كاس مدام وهو مشمور

وقول عبد الله بن المعتز

وترى العقود تميل في اوراقها ... مثل الوصائف في سجوف حرير

والورد في خضر الغوط كانه ... خد الخدور بخمره المتعذر

وقوله ظبي خلي من الاحزان اورثني ... صاحبي الله من حزن ومن فلق

كانه وكان الكاس في يده ... هلال اول شهر غاب في الشفق

وقول محي الدين بن قرناص

وحديقة غناء ينظم الندا ... بزوعها كالدر في الاسلاك

شبكة الألوكة www.alukah.net

والبدر يشرق من خلال غصونها ... مثل المليح يطل من شبان
وقوله من قلبي مزجور طبي لهواه ... لي شغل عن حاجر والعقيق
خصره تحت احمر البدر يجلي ... خصر اقبح ما من عقيق
وقوله وانظر الى تلك بين السما وقد ... لاح كواكبها والليل يجور
كانها خيمة ليت على عمد ... زرقاء قد رصعت فيها الدنانير

وقول الشيخ ابراهيم بن الوائي في غلام يشرب الدخان

ايها معرق بالدخان وشربه ... قد رام صون جماله بحجاب
شبهه بالخط حالة شربه ... بالبدر ظلله رقيق سحاب

وقول سهل بن الم زبان

كم ليلة اجنيها وهو انسي ... طرق الحديث وطيب حث الاكوس
شهت بدر سمائها لما رنت ... منه الثريا في قميص سندسي
فكانها فاعد في روضة ... حباه بعض الزائرين بنرجس

وقول ابراهيم بن العباس الصولي في اقتران الثريا بالهلال

وليلة من ليالي الانس بت بها ... والليل ما بين مظلوم ومنصور
والنرد حام في الظلماء من ظمإ ... وللسجرة نهر غير مورود
وابن الغزالة فوق النجم منعطف ... كانه ورعرعون يصقور

وقول ابي الحسن المرقي وهو مثله

كان الهلال للشمس وقد بدا ... وبحر الثريا واقف فوق هالة
عليل على اعلاه تاج مرصع ... ومن تحته كالي من روضة بحلالة

وقول ابي حفص عمر المطاوعي

وعقوق الشمال قام بسعي ... وبه رجق كالحريق
فسقاني عقيقا حمورا ... وتغلى بدر في عقيق

ومثله قول بعضهم

وليلة بتها من تعرجي ... ومن ماسي الى فلق الصباح
اقبل اقحوانا في عقيق ... واشربها سلافا في اقاح

وما احسن

وما احسن قول الخالدي من قصيدة اولها

لو اشرفت لك شمس ذاك البرج ... لا رتك سالفتي غزال اهيج
ترعى النجوم كانها في افقها ... زهر الاقاحي في رياض بنفسج
والشتري وسط السما كخاله ... وسناه مثل الزيبق المتمزج
مصباح بتر اصفر ركبت ... في فص خاتم فضة فيروزج

وما ابدع قوله فيها وانا لم يكن ما يحن فيه

وثنايل الجوزاء يجلى في الدجا ... ميلان شارب قهوة لم تمزج
ونقت بخفيق عنم ابيض ... لاي فيه بين تخفر وتبرج
كنفس المحب في المراة اذا ... كلت محاسنها ولم تتزوج

وهذا التشبيه بديع لم يسبق اليه ومثله قول ابي حفص بن برد

والبدر كالمراة غير صقلها ... عث الغواني فيه بالانفاس
وقول ابن طباطبا العلوي

حتى اجرت شمائل غير ... تري المراة في كف الحسور
يقابلها فيبصر ما تراه ... وتبصر ما تراه في الصدور

ومن النوع قول ابن النبيه

تري قدس الشريوش فوق جبينه ... كالهدب احداق بهن الى البدر

وقول ابن السلك البصري

ورد وض عبقري الوجنات غض ... بث كل حين زحرفي بالشقيق
سمي زبرجد خضراء فيها ... نجوم طالعات من عقيق

وقول حرز بن سيار الاهوازي

وبدا لنا بدر الدجا والليل قد ... غطى السواد عليه الا لمعة
فكانه حسن تحت نقاب

وقول ابن مكنسة

ابر بغيا عاكف على قدح ... كانه الام ترضع الولدا
او عابد من بني المجوس اذا ... توهم الكاس شعلة سجدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبيت ابن البسي في البسط

لعوق بيع سموات رقوق وأي ورام مالا يريد فيا ولم يرام

وبيت الوصي

لو بسط كفي وخلق أثني عليه الدهر بالعظم

وبيت ابن العويه

العدل وصف وقل ما اسطعت إن الأثاث وجه فاحفظ ما

وبيت ابن الخيم

حلو الكلام كما يشاء ومن ما قوله الغدير للراعي سود ثم

وفي معنى البيت الثاني قول القاضي أبي الفتح بن قاروس وانما يلين في عن فيه

وليلة قاسيتها بطرفها ... وصل الحبيب ولم تقصر عن الأمل

وكل لام نطقا في معاتبتي ... سددت فاه بسكر اللثم والقبل

وبات يدرعام الحسن معتنقي ... والشمس في قلت الكاسات لم تغل

قبت منها إلى النار التي سجدت ... لها المجوس من الأبريق تسجد له

ومن هذا النوع تقتفر الاطالة والنوع ظاهر في بيت القصيدة حيث شبهه صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم حوله في الحرب بالقطب الذي تدار حوله الأرحى في النظم بل فيه ثلاثة أثلاث الحرب بالنظم كما لا يخفى وبيت النبي قوله

ثبان قد أشبهها شيبين منهما ... تبسم وغطا كالبرق في الديم

وبيت الحلال قوله

ثبان قد أشبهها شيبي فيه علا ... وجه وشعر كل البدر في الظلم

وصدر بيته نسخة من صدر بيت النبي والله سبحانه وتعالى أعلم

البسط

من كل سمراء يحكي في خلف رابية الضباب يطوي بظفر منه محترم

في هذا البيت نوع البسط وسماه بعضهم الاطناب وهو ضد الايجاز وهو أن يؤدي المتكلم المعنى المقصود الذي يمكن تأديته باللفظ القليل باللفظ الكثير لكن بشرط زيادة الفائدة بأن يجعل معنى آخر من الوصف والتشبيه وغيرهما من المحسنات البديعية كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة فقيل لمن يا رسول الله فقال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم فبسط بلفظ أئمة المسلمين ليفيد الاهتمام بالنسبة إلى لفظة المسلمين جامعة للأئمة منهم والعامة وفي ذلك اعتناء بشأنهم ولم يمكن الاقتصار على الأئمة لأجل نقص المعنى إذ العامة لا يكون الا بعد عامة المسلمين فإذا لم يبسط تتم المعنى بعد تخصص من أحب تخصيصه بالذكر ومنه قول الخطيم

قالت حيث العدا والأسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الأسل

من الغرض من هذا البيت فلما عاد إليها في الأبيات لسبي فوصف بيت وهو

الحب حيث العشر الأعداء وقول الصنوبري من قصيدة

وقد نرى شارصوبة عزه ... كأنه ناطق من خلق شجور

فقد أفاد هذا الشبيه حسن النوع لان ربيع المكان الاقتصار فيه وقول

ابن المعتز يصف الثور الأصفر

تنقص العاشقون ما صنع الدهر بأنوارهم على ورقه

فان حاصل الاخبار بتصفر فبسط هذا اللفظ لما فيه من ارتياح الفؤاد إلى الوصف بغير لفظ الشيب وقوله

تطلبت من ثمره قبلة ... فضن علي ببذل الشباب

وقال الأرونة وجنتي ... فصان اللجين وأعطى الذهب

وقول سيف الدولة

أقبل على جزع كثير الطائر الفزع ... راع ما فاطمه فخاف وحوانب الطبع

موانع خلسة ودنا فلم يلبثه بالجزع ... ومراده وسرعة زواله فبسط الكلام عليه

أي عاثر وهو ظاهر في بيت القصيدة حيث كان المراد وصفهم بالشجاعة فبسط الكلام إلى ما ترى لما فيه من المبالغة ومراعاة التطير بذكر العقاب وغير ذلك وبيت النبي قوله

أم معشر بسطوا جدوا سماء حبا ... فأحضر العيش في أكنافها أرضهم

وبيت الحلال قوله

أولئك القوم كل القوم ما انبسطت ... نفسي وشنف سمعي غير ذكراهم

والله سبحانه وتعالى أعلم

التشطير

وظل ذي أرب سام وذي حسب ... نازعلى عم في الهدي والكرم

في هذا البيت نوع التشطير وهو أن يقسم الناظم بيته قسمين أو أكثر على قسم منها لكنه يأتي بالشطر الأول من كل قافية الشطر الثاني ويأتي بالشطر الثاني في مصرعا من قافية القصيدة وربما كقول أبي تمام

تدبير معتصم بالله منتقم ... لله مرتقب في الله مرتغب

وقول الشيخ عبد الغني النابلسي من قصيدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبيت النابلسي في الشطر
من لا مستقل بالريح مشتمل بالبيت منتعل بالمحمل اللهم
وبيت الصر
شطر معتدل بالبيت مشتمل على محمل لهم كالاسد في الاجم
وبيت الباعونية
بالحق مشتغل في الخلق مكتمل بالبر ملتزم بالعفو معتصم
وبيت ابن الحكيم
كل يحترق للصبر مرتجى وكل يفتح بالقرآن مفتتح

في جسمه نرجسي في قده هيف ... في طرفه دعج في ثغره فلج
وقول ابن النبيه من قصيدة
بيض سوالف لعس مراشفه ... نفس نواظره خرس أساوره
وقول ابن جابر الاندلسي
يا اهل طيبة في مغناكم قمر ... يهدي اليّ ظلام يحكم من الطرق
كالليث في أجم والليث في أجم ... والبدر في أفق والله في خلق
والنوع ظاهر في بيت القصيدة ويحتاج لبيان وبيت النفع قوله
واشق من ادب له بالكذب ... شطر بنى بالعفو شطر ملتزم
وبيت الجلال قوله
فالعفو شطره فهم وقدره ... شطر بعفو للحق ملتزم
والله سبحانه وتعالى اعلم الموازنة

ستوصل واصل منفصل فصل ... سنطول كاتل منكل فلهم
في هذا البيت نوع الموازنة وفل من حفته وهو ان يقفي الناظم جميع اجزاء
بيته العروضية على قافية واحد وروي واحد مخالف لروي البيت من غيره
حشو لفظ أجنبية تفرق بين اجزائه كقول امرء القيس
افاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وان كنت قد أزمعت صرمي فأجملي
والنوع ظاهر في بيت القصيدة والنفع والجلال لم يخل وهو تعالى اعلم المماثلة

اسد اذا حملوا بح اذا سفروا ... بيض اذا شرعوا طرق سمر اذا
في هذا البيت نوع المماثلة وهو ان تماثل الفاظ الكلام جميعها او بعضها في أزنة
دون التقفية وليس هو والمناسبة اللفظية سواء كما توهم بعضهم ان المناسبة
كما تقدم لا يشترط فيها توالي الكلمات المقترنات وبهذا يتبين لك قوله تعالى وما
ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فان لفظ الطارق والثاقب
وحافظ متماثلة بالنسبة في الازنة دون التقفية ومنه قول الشاعر
صفوح كريم الزين اذا ... رأت العقول بدا طبعها
وقول ابن حمديس الصقلي الازدي

ابارب ان الدين ضيع حرمه ... علي وما لي من سعين فلن سعى
علي فرب عذالي وقد احبني ... وأهواه أحباني ويبدان اضلعي
وقول ابن جابر الاندلسي
جاد ان تجر فروعا خلف ذي هيف ... وبلغت صبها من لثمها الأمالا
فارسلت عنقا واطلعت قمرا ... والثمت بردا وارشفت عسلا
وقوله نسمت فتباركت الله رب من وجل ... واقبلت فتولى الفضل ذا عجب
تغزل حب بيد وعلى زهب ... يهدي بك من شب ضرباض الحرب
والشاهد في البيت الاول ومنها ما لحان الناظم مماثلة في الازنة والتقفية
كقول امرء القيس كان الدماء وصوب الغمام ... وريح الخزامى ونشر القطر
والنوع ظاهر في بيت القصيدة من القسم الاول وبيت النفع قوله
فالخير مائله والعفو جاوره ... والعدل جانبه في الحكم والحكم
وهو قد اكمل بيته من بيت الصفي وهو
سهل خلائقه صعب عدائكه ... جم مجانبه في الحلم والحلم
والجلال سمي هذا النوع موازنة وقد تقدم انها غيره وبينه
لهم مناقب تروى في مفاخرهم ... والاسعاد يلقى في دواوينهم

التجزئة

كالبحر والبدر في البر والكرم ... والسهم في الهم والبدر في الشيم
في هذا البيت نوع التجزئة وهو ان يكون البيت مجزأ اجزاء موقف كل منها
على وزنين مختلفين احدهما على روي يخالف روي البيت والثاني على روي البيت
كقول بعضهم يمدح شيخ الاسلام بن حجر رحمهما الله تعالى
افدي الشهاب ابا العباس اتجل ... اضحى به حجر الاسلام ملتثما
كالبحر مفضى والبدر ملتثما ... والبحر بسما والدهر مبتسما
وقول الشيخ عبد الغني النابلسي
الهو به غزالا الجيل القلبين لنا ... بحبه بين أرباب الهوى شرف
في عطفه هيف في حقفه شرف ... في طرفه وطف في لطفه سرف

وبيت النابلسي في المماثلة
طابت بزاهر اوراق موارده ... جادت بمحكمه بالعطر الحكم
وبيت الموصلي
يهدي مماثلة يعطي مناسبة ... يجود بحاسنة الكلم والكلم
وبيت الباعونية
عزت جلالته جلت عظمته ... عمت هدايته للخلق بالنعم
وبيت ابن الحكيم
والذنب صدقه والبر صدقه ... والظل كله جهم اذا نجم

شبكة الألوكة www.alukah.net

والنوع ظاهر في بيت القصيدة وبيت النوفل قوله

وربت وغلي حرب في قسي ... ابدبت من حلي جلبت علاعلي

وبيت الجلال قوله

جربت تسطعي وثبت ملتزمي ... ابدبت من كلبي الغبت مفتشي

والله تعالى اعلم التجريد

شوس ازاحرة وابيض الظبا وسحوا ... رابت فعل اسود من فعالهم

في هذا البيت نوع التجريد وهو ان ينتزع المتكلم من امر ذي صفة امرا اخر مثله في تلك الصفة بالغة فيها بالغة تكمل تلك الصفة فيه فكانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث صح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة وهو باب واسع وغرضهم في هذا الباب اقسام الاول ان يكون بمن التجريد به كقولهم لي من فلان صديق حميم اي قد بلغ فلان من الصداقة حدا يصح ان ينتزع منه صديق مثله ومنه قول بعضهم

رمدت جفوني من نور رحلته ... فكحلتها من عارضيه باثمد

وقول اخر وفي جلبة ارماح تناوح الظبا ... نحار الظبا العضب من لصانها

اعانق غصن البان من لين قدها ... واحمي حمى الوارد من وجنانها

وقول ابن طاهر حزين النار وابارغدن ... بحدث عنها في كل ناد

بلا قيد من از جشه ... كثير الرماد طويل النجاد

الثاني ان يكون باب التجريد به الداخلة على المنتزع منه كقولهم ان سالت فلانا لسالن به البحر الثالث ان يكون به حول باء العية والمصاحبة في المنتزع كقول ابن هاني الاندلسي

وضرجهم بالكماة ورعثم ... ببيض الخدور بكل ليث مخدر

الرابع ان يكون به حول في على المنتزع منه او حول ضميره قال تعالى لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لهم لكنه انتزع منها دارا اخرى مبالغة ومنه قول ابي الطيب المتنبي

مضى الموكب والابصار شاخصة ... فيها اليك المبون طائره

فدان

وبيت ان ابلسي بالتجرد

والسيف اصدق خليج ذي الكلم
والرمح كالدين لي لم اقم

وبيت الف للوصل

زيد بفضل التميز ذي عدل تجرد فالذنب بالكلام اي هو القوم

وبيت ابا عويذة

جمع الفوى الوبيم ج ثرة كلي سمح الجود الهم سمحة من نوم

وبيت ابن الحكيم

لا رابع في حكى ناطق في كمال ثم في فاخر في على